



مركز لؤلؤة البحرين للدراسات والبحوث



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الإهداء	٣
كلمة المركز	٤
ديباجة	٦
١. خطاب ائتلاف شباب ثورة ١٤ فبراير	٨
٢. الأهداف الاستراتيجية لتأسيس مملكة آل سعود (د. حكم أمهرز)	١٠
٣. وهل السعودية إلا الإرهاب!! (الشيخ محمد التل)	٣٤
٤. سيف السعودية: «قليل من الإسلام.. كثير من الإرهاب» (حسن قمبر)	٣٨
٥. مملكة التكفير السعودية: التطابق مع داعش (إسراء الفاس)	٤٦
٦. آل سعود: إرهاب قرن.. (أحمد القانص)	٥٢
٧. النظام السعودي المتطرف: دعم الإرهاب في بلدان العرب (أحمد الكحلوي)	٥٦
٨. الوجه السعودي القبيح (د. إيتسام المتوكل)	٦٠
٩. غزة واليمن ضحيتا الإرهاب «الصهيوي- سعودي» (جعفر سليم)	٦٤
١٠. الفكر الوهابي المدمر... السعودية تنشر وتمول (إسماعيل عوجة)	٧٠
١١. الدور السعودي في المنطقة.. أياد سود نشرت التطرف (د. أحمد الشريفي)	٧٤
١٢. السعودية تحتل البحرين... تدخلات في مصير الشعوب (د. وفيق إبراهيم)	٧٨
١٣. احتلال المنامة في ٢٠١١ (د. إبراهيم العرادي)	٨٢
١٤. السعودية ونشر التطرف... عقود من دعم الإرهاب (دافيد غاردن)	٨٦
١٥. الإرهاب في المنطقة ... فتشوا عن الأيدي السعودية (صلاح الداودي)	٩٠
١٦. آل سعود والكيان الصهيوني... وجهان لعملة واحدة (عبد الرحمن الأهنومي)	٩٤
١٧. العدوان السعودي الوحشي على اليمن.. الهزيمة الواقعة (علي جاحز)	٩٨
١٨. السعودية المصدر الأول للإرهاب... أين الدول الغربية؟ (مارتين كولير)	١٠٢
١٩. «آل سعود» والإرهاب.. تؤأم سيامي (نزار حيدر)	١٠٦
٢٠. آل سعود: التاريخ والسلوك (سامي الزبيدي)	١١٤
الخلاصة	١٢٣

إهداء

من أقصى الأرض إلى أدناها..

نُهدي هذا العمل لكلّ الأرواح الخالدة لضحايا «غريزة الموت»،
التي طالها سيف أسّس مملكة على بحر من دماء، اعتنقت
الفكر الوهابيّ التكفيريّ الضال، سياسة ومنهajaً، حين حكمها
آل سعود بـ«إرهابهم»...

كلمة المركز

النظام السعودي «إرهابي».. لماذا؟

شغلت «نزعة العنف» أو «العدوانية البشرية» الكثير من الباحثين وعلماء التحليل النفسي، للوقوف على حقيقة أسباب هذه الغريزة لدى الإنسان ودوافعها. وقد اشتهر الطبيب النمساوي ذو الأصول اليهودية، والمثير للجدل، «سيغموند فرويد»، بأبحاثه ونظرياته الكثيرة في مجال علم النفس ودراسة السلوك البشري، وأشهر نظرياته «العقل واللاوعي»، وآلية الدفاع عن القمع.

بعد أن حصدت الحرب العالمية الأولى ملايين القتلى، نظم المعهد الدولي التابع لـ «عصبة الأمم» حينذاك، حوارات ومراسلات بين المفكرين عن «الواقع الدموي» الذي عاشه العالم في تلك الحقبة، وما خلفته الحرب الطاحنة من خسائر بشرية، واتجه النقاش نحو كيفية تفادي الحرب. وقد بادر المعهد إلى مراسلة العديد من العلماء والمفكرين البارزين، من ضمنهم العالم «ألبرت آينشتاين» صاحب النظرية النسبية، والطبيب «سيغموند فرويد».

بدأ آينشتاين بمراسلة فرويد بخطاب يسأل فيه عما يمكن عمله لحماية البشرية من لعنة الحرب، مستعرضاً العلاقة بين «الحق والقوة»، بينما فضل «فرويد» أن يستبدل في رده على «آينشتاين» كلمة القوة بمفردة «العنف» في رسالته المفتوحة «لماذا الحرب؟»، وأشار إلى أن «صراعات المصالح بين الناس باتت لا تسوّى إلا باللجوء إلى العنف»، فهو يرى أن «الجنس البشري لا يملك أن يستبعد نفسه من المملكة الحيوانية»، ويعني بذلك «المملكة التي لا يملكها الإنسان»، لافتاً إلى أن الغرض النهائي من القتال لا يزال كما هو: «إجبار طرف أو آخر على التخلي عن طلبه أو عن اعتراضه - وبالتالي عن حقه - بفعل الدمار الذي يلحق به وبفعل شل قوته». توصل فرويد إلى قناعة أن الإنسان لا يسير مدفوعاً «بالليبدو - الرغبة الجنسية» وحدها وحسب، بل إن هناك رغبة أخرى يصدق تسميتها بـ «غريزة الموت»، التي يعتقد «فرويد»

أنّ وظيفتها الأساسيّة هي «تدمير الفرد وإعادته إلى حالة الجمود وانعدام الحياة»، وذلك بما مثلته الحرب وشدّة عدوانها الصريح، في المظهر الخارجي للبشر، لهذه الغريزة.

لقد انتقلت عدوى «غريزة الموت والعدوان» في عصرنا هذا لجنس البشر، وكأئها «جينات وراثيّة» بغضّ النظر عن الدين والعرق والانتماء، فقد اتّحدت «رغبة الليبيدو مع غريزة الموت»، لتُشكّل قوّةً واحدة لتدمير الآخر، لإجباره على التخلّي عن طلبه «للحرية مثلاً، أو اعتراضه على الدكتاتوريّة والاستمرار في العيش بكرامته البشريّة»، لا بكرامة «المملكة الحيوانيّة» التي تحدّث عنها «فرويد» في نظريّاته.

نعم، قد لا يتفق الكثير مع نظريّات «فرويد»، ولكن لو حاولنا المقارنة والتحليل، واتخاذ مثال يُثبت صحّة هذه النظريّة على الأقل، فسنجد أنفسنا أمام نظام المملكة العربيّة السعوديّة، وما تورّطت فيه من جرائم ضدّ الإنسان في مختلف بقاع الأرض، التي قد يفوق عدد ضحاياها ما خلفته الحرب العالميّة الأولى، «مملكة يصدق تسميتها بمملكة حيوانيّة لا تملكها عائلة آل سعود، المندفعة بغريزة «الليبيدو» و«غريزة الموت» في آنٍ واحد».

هذا الكتاب، الذي يأتي ضمن الحملة العالميّة التي دعا إليها ائتلاف شباب ثورة ١٤ فبراير لتصنيف النظام السعوديّ «نظاماً إرهابيّاً»، نطرحه أمام المجتمع الدوليّ وكلّ أحرار العالم، لاستعراض أمثلة متواضعة عن جرائم هذا النظام في شتّى بقاع الأرض، ولو تمكّنا من إحضار «فرويد وآينشتاين» لعصرنا هذا، لربما اتفقت مراسلاتهما ونظريّاتهما معاً، ولن يطول النقاش بينهما، وربما يصلان إلى قناعةٍ واحدة، وهي أنّ «نسبة غريزة الموت» لدى هذا النظام مرتفعة جدّاً، مقارنة بما كانت عليه لدى جنس البشر إبّان الحرب العالميّة الأولى.

دياجة

تكثر تعاريف «الإرهاب» وتتعدّد، وقد زخرت بها الكتب والمؤلّفات بعد أن هيمن الإرهاب مفهومًا وواقعًا على الساحة الدوليّة.

وهي مهما كثرت، فإنّها تظلّ تشترك ببعض المدلولات مثل: العنف، القتل والنهب، الدمار والهدم، سفك الدماء، إبادة الأعراض، احتلال البلدان، تنفيذًا لمخططات سلطويّة وغايات سياسيّة واستراتيجيّة.

لكنّ هذا، ورغم فظاعته، لا يضاھي فكرة أنّ الإرهاب مرتبط «بالإسلام»، هذا الدين الذي اشتقّ اسمه من السلام، وجاء لنشر الأمن والعدالة الإنسانيّة، وبني على منح الحقوق البشريّة والحريّات، حتى صار يشار إلى أيّ مظهر من مظاهر هذا الدين على أنّ صاحبه إرهابيّ.

هذا الارتباط، للأسف، لم يأت من العدم، بل أسّس له وبنيت قواعده، منذ نشوء مملكة آل سعود التي اتخذت الإسلام غطاء لباطنها الإرهابيّ، حين تحالف محمد بن عبدالوهاب مع آل سعود فأماط اللثام عن دولة دمويّة إجراميّة تحت واجهة تطبيق الدين الإسلاميّ، الذي لا يخفى أنّه كان دينًا جديدًا هو «الدين الوهابيّ التكفيريّ الإرهابيّ».

عشرات السنين من القتل، والذبح، واستباحة البلدان، وبثّ الفرقة بين المسلمين، ونشر العنف، لتقوية ركائز مملكة آل سعود الوهابيّة، التي عملت على شراء الذمم والإعلام العربيّ وحتى الأجنبّيّ، مدعومة بالترودولار، متمكّنة من التستّر على إرهابها إلى أن بلغ السيل الزبى.

فالشعوب والبلدان التي ذاقت ويلات مملكة الدماء هذه، انتفضت بالكلمة والقبضة، ففضحت هذه المملكة وأزيح الغطاء

عن إجرامها، وكشف زيفها وادعاؤها كذبًا بمحاربتها للإرهاب وصار معلومًا مدى دعمها للعصابات الإرهابية، فاستحق النظام السعودي أن يكون نظامًا إرهابيًا بامتياز.

ولم يكن جزافًا ولا افتراءً أن نسأل: لماذا النظام السعودي «إرهابي»..؟

فالإجابة جاءت بأقلام كتّاب ونشطاء وحقوقيين، عرب وأجانب، أرادوا نصرّة شعوب: العراق، واليمن، والبحرين، وسوريا، ولبنان، أرادوا إنصاف القتلى في تفجيرات ١١ أيلول في أميركا، وفي فرنسا، وفي أفريقيا، وفي كلّ بلد سالت دماء الأبرياء فيه على يد العصابات الإرهابية ربيبات السعودية، بالأدلة والشواهد، بالأرقام والوثائق، بالصور والحقائق، أجابوا على السؤال المطروح، مؤكّدين أنّ النظام السعودي ليس فقط إرهابيًا، بل هو مصدر الإرهاب وممولّه وداعمه وكافله.

وهذا الكتاب «النظام السعودي إرهابي.. لماذا؟» يجمع خلاصة آراء نخبة شعبية واجتماعية اعتنقت كلمة الحق مذهبًا، فكان منبرًا لكلّ الشعوب والأفراد والبلدان التي اضطهدتها هذا النظام بإرهابه، بعد أن أطلقت حملة عالمية من حركات وأحزاب لتصنيفه ضمن دائرة الإرهاب.



خطاب ائتلاف شباب ثورة ١٤ فبراير لتصنيف النظام السعودي إرهابياً:

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله
بيته الأطيبين الأطهرين..

يا أبناء البحرين الأباة الصامدين، يا أبناء اليمن المقاومين
المجاهدين، يا أبناء شبه الجزيرة العربية الأحرار، يا أبناء العراق
الأبطال النشامي، يا أبناء أمتنا العربية والإسلامية، ويا أحرار العالم
أيمنما كنتم، تحية إجلال وإكبار لكم على كل موقف حرّ شريف كريم
وقفتموه بوجه عتاة الأرض وطغاتها المستكبرين.

لقد اكتوى العالم بنار الإرهاب السعودي الآثم، الذي أضحي خطراً
مستطيراً، لا يهدد دول المنطقة فحسب، بل تمدد ليهدد السلم
والأمن العالميين، وها قد مرّ عام على العدوان السعودي الغاشم
على اليمن «أرضاً وإنساناً»، حربٌ عدوانيةٌ إرهابيةٌ شنتها النظام
السعودي بغطاء أمريكي على شعب عربيّ مسلم مسالم، مستهدفاً
البشر والحجر والشجر، لكن ذلك - ورغم فداحته وقظاعته - لم يخضع
اليمن الشقيق للهيمنة السعودية، ولم يركع شعبه المعطاء الذي
بقي بشيبه وشبابه، بنسائه وأطفاله، صامداً طلباً، متحدّياً الحصار،
وثابت القدم في سوح النزال وميادين المواجهة أمام مختلف
الأسلحة المحرّمة، فيما لم يجن النظام السعودي الإرهابي سوى
الخزي والعار، والهزائم والخيبات.

فقد أثبت شعب اليمن العظيم بعد عام على الحرب العدوانية
الغاشمة التي شنت ظلماً وعدواناً عليه، أنّه شعبٌ أبّي شجاع لا
يُمكن أن يهزم، ولا يُمكن أن ينكسر، وقد برهن في الميدان وفي
معركة الإرادة أنّه صاحب النفس الطويل والهمة العالية، وها هي

بشائرُ النصر تلوحُ في الأفق، وهزيمةُ المعتدي باتت قابَ قوسين
أو أدنى بإذن الله .

يا شعوب أمتنا العربيّة والإسلاميّة..

لقد آن الأوان لأن تقولوا مجتمعين وبصوت عال: « كفى يا آل سعود، كفى يا آل سعود، كفى إرهاباً وترويعاً للآمنين، كفى إجراماً وسفكاً للدماء، كفى تكفيراً للمسلمين، كفى تدميراً للأوطان، كفى دعماً لداعش وأخواتها من الجماعات الإرهابيّة، كفى وكفى وكفى، لقد صار لزماً أن ترفعوا أصواتكم عالياً بوجه منظومة الإرهاب السعوديّة - الوهابيّة التي تُغذي فروع إرهابها في شتّى بقاع العالم وفق أجندة صهيو- أمريكيّة»؛ لذا في هذا اليوم التاريخيّ الهامّ، وفي الذكرى السنويّة الأولى للعدوان السعوديّ الغاشم على اليمن، تُعلنُ المعارضةُ البحرانيّة «ائتلاف الرابع عشر من فبراير»، وبالتنسيق مع العديد من القوى السياسيّة الحيّة في دول المنطقة، وبالتعاون مع أحرار العالم، عن إطلاق حملة عالميّة لتصنيف النظام السعوديّ كـ«نظام إرهابيّ»، حملة تضعُ النقاط على الحروف، وتسمّي الأشياء بمسمّيائها، وتمضي قدماً في معركة الوعي والتنوير لمحاصرة الإرهاب السعوديّ، الذي يستند إلى أسس ظلاميّة وفتاوى تكفيريّة جاهليّة، فما عاد السكوت مجدياً أمام هذه الجرائم الإرهابيّة التي طالت شعوب المنطقة في البحرين، واليمن، والعراق، وسوريا، ولبنان، وليبيا وغيرها من بلدان العالم، وتوسّعت لتطال الدول الأوروبيّة وتهدّد كافة دول العالم.

ويُهمُّنا في الختام أن نُحيّي أبناء شعبنا البحرانيّ الصامد، الذين يتظاهرون الآن في «جمعة اليمن المقاوم» تضامناً مع أشقائهم في اليمن الجريح، كما لا يفوتنا أن نتقدّم بجزيل الشكر لكل الجهات الأبيّة والشخصيّات الشريفة المساهمة في هذه الحملة العالميّة، من مختلف الدول والبلدان، وللباقة القنوات الفضائيّة الحرّة التي ساهمت واشتركت في هذا البثّ الموحد، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

المعارضةُ البحرانيّةُ «ائتلاف الرابع عشر من فبراير»
الجمعة ٢٥ مارس/ آذار ٢٠١٦ م



الأهداف الاستراتيجية لتأسيس مملكة آل سعود

إنّ ما قامت به الخلافة العثمانية «الإسلامية» من أعمال سيئة في البلاد التي كانت تسيطر عليها ومن بينها الإسلامية، وبغض النظر عنها، فإنّ حرب بريطانيا العظمى ضدّها آنذاك كانت عظيمة أيضًا، جهدت من خلالها في تقويض هذا البنيان الإسلاميّ الكبير المتماسك بفضل واقع المراجع الإسلامية الداعمة له.

لم يكن في العالم الإسلاميّ آنذاك، وتحديدًا في الجزيرة العربية من يقاتل «دولة الخلافة»، أو بالأحرى من يجرؤ على اتخاذ فتوى أو قرار بالدخول في مواجهة «الخلافة»، وتحمل مسؤولية إراقة دماء المسلمين والعرب، وما يترتب على ذلك من هتك وتدمير وتشريد؛ إلى أن جاء «الفكر الوهابي» على يد محمد بن عبد الوهاب، الذي أسماه آل سعود - حلفاء ابن عبد الوهاب - بـ«الفكر التجديدي» في الاسلام، فانقضّ على ما جاءت به المذاهب الإسلامية و«خلفتها العثمانية»، وبدأ حربًا بالوكالة عن بريطانيا وبدعم وبتمويل منها، ضدّ الدولة العثمانية، بدءًا من المناطق الإسلامية الواقعة تحت سيطرتها، فسالت دماء المسلمين وارتكب الفكر الوهابي- السعوديّ مجازر في أقدس البقاع وأطهرها على الأرض، ولا سيّما في مكة المكرمة والمدينة المنورة، وكربلاء المقدسة، وغيرها من بلاد الإسلام.

وعندما نقول دماء المسلمين، لا نقصد أنّ دماء غير المسلمين مباحة، إنّما المقصود أنّ هذا الفكر الوهابي الذي ادّعى الإسلام، هو من جرّ بالمسلمين ودمّر مقدّساتهم، وهدم منازلهم، وهتك أعراضهم.

هذا الفكر الوهابي مثاله الواضح اليوم في ما تقوم به الجماعات التكفيرية، وعلى رأسها داعش والنصرة والقاعدة.... إلخ.

ترفض المذاهب الإسلامية الفكر الوهابي، من هنا نجد أنّ الحرب شعواء ومستمرّة بينها وبين الفكر الوهابي، وتصرف السعودية على نشر هذا الفكر في البلاد الإسلامية والعالم عشرات مليارات الدولارات، تعجز موازنات الدول الإسلامية السنية عن صرفها لمواجهة هذا المدّ للفكر الوهابي- التكفيريّ، الذي بات خطره لا يقتصر على البلاد الإسلامية فحسب بل على العالم كلّهِ. ولهذا السبب تستعرّ الخلافات بين تركيا الرافضة هذا الفكر والسعودية التي تسعى إلى دفع الدول الإسلامية ذات المذهب السنيّ إلى اعتناقه... ومن هنا أيضًا ترتفع وتيرة التصعيد بين فكر الإخوان المسلمين الذي تعتنقه تركيا رجب طيّب أردوغان وقطر من جهة، والسعودية التي تعمل على ضرب الإخوان والقضاء على ما يعتنقونه من مذاهب سنية، من جهة أخرى، وقد وصل الأمر بالملكة الوهابية إلى أن وضعت الإخوان على لائحة الإرهاب، في حين تجمع التقارير الدوليّة والاستخباريّة والتصريحات العلنيّة للقادة الدوليّين ومن بينهم الأمريكيّون - حلفاء المملكة - وعلى رأسهم الرئيس باراك أوباما، على أنّ السعودية بفكرها الوهابي هي مصدر الإرهاب والتطرّف في العالم.

بهذه المقدّمة القصيرة، يمكن أن ننطلق لنقول إنّ دعم بريطانيا لتأسيس مملكة آل سعود، لم يكن الهدف منه، وبالتّأمر والتواطؤ مع آل سعود، إلّا تدمير العالم الإسلاميّ والعربيّ وتخريبه بكل الطرق الممكنة، ومن بينها القضاء على حضارات المنطقة وثقافتها من خلال تدمير الآثار التاريخيّة والعمرانيّة وتحريف الأفكار والثقافات... وغيرها. وهذا ما تدلّ عليه الأحداث التاريخيّة

منذ نشأة هذا الكيان المسمّى بالمملكة العربيّة السعوديّة، ولا نأتي بافتراء..

عندما نتحدّث عن أنّ المملكة أسّست لأهداف تدمير العالم الإسلاميّ وتشويه الإسلام، فإنّنا لا نأتي بافتراء، إنّما سياق التاريخ والأحداث والمواقف والممارسات والحروب التي نقّذتها السعوديّة منذ تأسيسها تدلّ على ذلك، وسنحاول الإضاءة في هذا المقال على الدلائل التي تؤكّد هذه الحقائق.

يعلم الجميع أنّ السعوديّة، حتى صارت مملكة، مرّت في ثلاث مراحل، لم تقاتل لها سوى المناطق الإسلاميّة والعربيّة على امتداد الجزيرة العربيّة، بدءًا من المناطق المحيطة بالدرعيّة قرب الرياض، مرورًا بباقي مناطق المملكة حاليًّا، وبينها مكّة المكرّمة والمدينة المنورة، وصولًا إلى اليمن والكويت والعراق - بما فيها مقام الإمام الحسين ابن سبط رسول الله في كربلاء- وسوريا وغيرها.. وسفك آل سعود في هذه المعارك دماء عشرات الآلاف من المسلمين والعرب، وارتكبوا مئات المجازر، وهاكوا الأعراض والكرامات باسم «الإسلام التكفيريّ» لمحمد بن عبد الوهاب، ودمّروا المقدّسات على امتداد المناطق التي اغتصبوها تمامًا كما يفعل داعش والتكفيريّون اليوم... زنت سياسة آل سعود بتكفير محمد بن عبد الوهاب فأنجبا مسخًا قذرًا سمي «المملكة العربيّة السعوديّة». وليس المملكة الإسلاميّة - والحمد لله إنّه لم يسمّوها كذلك، وإلا لكانت الطامة الكبرى على الإسلام والمسلمين!

لم يكن بمقدور آل سعود وحليفهم التكفيريّ محمد عبد الوهاب تمويل حروبهم ضدّ المسلمين، إذ لم يكن البترول في ذلك الوقت معروفًا.. فمن أين كان يمّول آل سعود والوهابيّون حروبهم؟

تجمّع كتب التاريخ على أنّ بريطانيا كانت تموّل آل سعود لاستهداف جيوش «الخلافة العثمانيّة الإسلاميّة» وقضم المناطق

التي كانت تسيطر عليها، خدمة للأهداف البريطانية الساعية إلى إبقاء التوتر قائماً في مناطق «الخلافة» بهدف عدم تمكين جيوشها من التحرك ومقاتلة البريطانيين، الذين كانوا يتوسعون تبعاً بالقرب من أطراف أراضي الخلافة وخصوصاً في شمال أفريقيا.

لذا يطرح سؤال: هل يعقل أن آل سعود الجاهليين القبليين البدويين قادرون بسيفوفهم وجمالهم وأحصنتهم على مواجهة دولة كبيرة تمتلك أسلحة متطورة هي «الخلافة»؟ إذا كان الجواب بالنفي، وهو الأكيد، فمن أين جاءت الأسلحة المتطورة لآل سعود كي يقاتلوا جيوش «الخلافة»؟

ربما الواقع الآن يعكس الصورة التاريخية ذاتها، مع فارق في التطور النوعي للأسلحة... فيمكن أن نشبه الغرب اليوم ببريطانيا أمس، ونشبه السعودية اليوم بذاتها في أمس مع إضافة أبنائها، الذين أنجبته من زنا تكفير محمد بن عبد الوهاب عبر جهاد النكاح «داعش والقاعدة والنصرة...»، أي الجماعات التكفيرية.. فالغرب يمدّ السعودية وجماعاتها التكفيرية بأنواع الأسلحة المتطورة بهدف ضرب الجيوش العربية والإسلامية ممثلة تحديداً بسوريا، والعراق، ومصر، وليبيا، وتونس، واليمن وغيرها، وتدميرها، والهدف ضرب استقرار بلاد هذه الجيوش وجعلها غير قادرة على الحركة والنمو والتطور وشلّ حركتها، وإبراز «الإسلام» الذي تقدّمه السعودية وجماعاتها في أبشع صور الشرّ والجهل والتخلف والوحشية، إضافة إلى الحفاظ على استقرار الكيان الصهيوني المحتل وأمنه، ومصالح الغرب في المنطقة، ومصادرة القرار العربي والإسلامي لمصلحة راعي السعودية وآل سعود الغرب، وعلى رأسه الولايات المتحدة الأمريكية.

المهم، إنّه منذ أنشئت مملكة آل سعود، لم تقم بأيّ عمل نافع أو وحدويّ للأمتين العربية والإسلامية.. بل اقتصر دورها، كما تروي التفاصيل التاريخية، على التدمير، والتخريب، وبثّ الفتن، والتحريض الطائفي والمذهبي..

تعالوا لتتذكّر معًا السجّل الأسود للمملكة:

- أوّل ما اتفق عليه آل سعود ومحمد بن عبد الوهاب، تدمير الإسلام وتشويهه... وذلك عبر تحريف تعاليم الدين الحنيف، وتدمير أسسه الوجوديّة والإتيان بـ«دين جديد ممسوخ، أسموه الإسلام التصحيحي».
- أسّس آل سعود دولتهم الأولى، واسمها إمارة الدرعيّة الواقعة شمال غرب مدينة الرياض، بتحالف بين محمد بن سعود ومحمد بن عبد الوهاب بين العامين ١٧٤٤ و١٨١٨.
- غزا ابن سعود المناطق المجاورة للدرعيّة، وبعد موته أخضع ابنه عبد العزيز الرياض والإحساء والبريمي ووصل إلى كربلاء المقدّسة في العراق، وخاض معارك عديدة - بينها مع شريف مكّة حسين بن علي العروبي الذي قاتل الخلافة خدمة للبريطانيّين، ولكن لأسباب، لا مجال لشرحها، انقلبوا عليه ودفَعوا آل سعود إلى ضرب ثورته وهزمه، وسيطر على الطائف ومكّة المكرّمة وجدّة إلى أنّ اغتيل عام ١٨٠٣. وتماشياً مع تعاليم محمد بن عبد الوهاب، قام ابنه سعود بن عبد العزيز بهدم أضرحة الأولياء والصالحين والصحابة في المدينة.
- انتهت إمارة الدرعيّة للدولة السعوديّة الأولى بسقوطها تحت ضربات القوّات العثمانيّة بقيادة إبراهيم محمد علي باشا، الذي أسر عبد الله بن سعود وعدداً كبيراً من عائلته وأنصاره بعد حصار دام ستة أشهر، ليعدم في ميدان عام في الأستانة في تركيا.
- الدولة الثانية لآل سعود، أسّمت إمارة نجد، وبدأت عام ١٨١٨، أي بعد سقوط الأولى، وانتهت في العام ١٨٩١ وعرفت لاحقاً بسلطنة نجد.
- الدولة الثالثة تأسست على يد عبد العزيز ابن سعود عام ١٩٠٢ وصار اسمها المملكة العربيّة السعوديّة.

المهم، إنّه مع المراحل الثلاث، شنّ آل سعود مئات الغزوات الحربيّة - تجدون جدولاً آخر يتضمّن أبرز المجازر التي ارتكبتها آل سعود خلال تأسيس دولتهم -.. ولكن من كان المستهدف؟ هل هم الكفار والمشركون؟ أو بريطانيا المستعمرة؟ لم يكن المستهدفون إلا المسلمين والعرب الذين تدّعي السعودية أنّها حامية حرّميهم!

هدم آل سعود، أيضاً، في مراحل تأسيس دولتهم الآثار الدينيّة والتاريخيّة لرسول الله «ص»، والمنازل، وآثار الصحابة، والأضرحة والقبور والآثار التاريخيّة.

ونشرت صحيفة «الكون» في عددها رقم ٥٢٦، الذي يعود إلى العشرينيّات من القرن الماضي تحقيقاً مصوّراً تحت عنوان: «آل سعود يدمّرون أضرحة الصحابة».

وبحسب الصحيفة المصريّة، التي كانت تصدر عن مجلة الكفاح العربيّ، فإنّ انتهاك آل سعود لحرمة أضرحة الصحابة والآثار الدينيّة والتاريخيّة استمرّ لأكثر من عام، وشمل المقابر في مكّة والمدينة على السواء، وكانت ذروة تعديهم على المقدّسات تدميرهم أضرحة الأئمّة من آل بيت رسول الله «صلى الله عليه وآله» في البقيع بتاريخ ٢٠ نيسان/ أبريل ١٩٢٦.



• الصورة من مجلة الوعي العربيّ.



• الصورة نقلًا عن موقع «الحكمة».

حاول آل سعود على مدى العام ١٩٢٥ هدم قبر النبي «ص»، ونشرت وقائع المحاولة صحف عدة بينها مجلة «اللطائف المصورة» المصرية بتاريخ ٧ أيلول ١٩٢٥، وجريدة «المصور» المصرية بتاريخ ٤ كانون الأول ١٩٢٥، وكذلك جريدة «العراق»

البغدادية في نيسان ١٩٢٦، لتغطية وقائع هدم أرضحة البقيع في المدينة المنورة.

وكتب محمد فؤاد الباحث في «مركز قضايا الخليج للدراسات الاستراتيجية»، في دراسة له عن الدين والدولة في المملكة السعودية: «لقد دخل الإخوان «الذراع العسكري» للحركة الوهابية» إلى مكة المكرمة والمدينة المنورة كفاتحين، وأنهم جاؤوا لتطهير المدينتين من البدع، فأزالوا المعالم التاريخية وحطموا الآثار الدينية وهجموا على المسجد النبوي، وقد جاء في تقرير القنصلية الأميركية في عدن بتاريخ ١٧ آب ١٩٢٦ أن ابن سعود أطلق النار على قبر النبي».



• منزل السيدة خديجة بعد الهدم (نقلًا عن موقع «الحكمة»).

ومما جاء في خبر صحيفة «الكون»: «هدم آل سعود البيت الذي ولد فيه النبي العربي (محمد بن عبد الله) (شعب الهواشم). هدم آل سعود بيت السيدة (خديجة بنت خويلد) زوجة النبي. هدم آل سعود بيت (أبي بكر) ويقع بمحلة (المسفلة) بمكة. هدم آل سعود البيت الذي ولدت فيه (فاطمة بنت محمد) وهو في (زقاق الحجر) بمكة المكرمة. هدم آل سعود بيت (حمزة بن عبد المطلب) عم النبي وأول شهيد في الاسلام. هدم آل سعود بيت (الأرقم) وهو أول بيت كان يجتمع فيه الرسول (ص) سراً مع أصحابه. هدم آل سعود قبور الشهداء الواقعة في (المعلى) وبعثروا رفاتهم. هدم آل سعود قبور الشهداء في (بدر). هدم آل سعود البيت الذي ولد فيه (علي بن ابي طالب) و(الحسن) و(الحسين) «عليهم السلام». دمر آل سعود (بقيع الغرقد) في المدينة المنورة حيث يرقد المهاجرون والأنصار من صحابة النبي محمد «ص» وبعثروا رفاتهم. ولقد همّ بنو (القينقاع) (آل سعود) بتدمير القبة التي تظل جثمان صاحب الرسالة (محمد بن عبد الله «ص») وتضمه ونبشوا ضريحه، لكنهم توقفوا حينما حدثت ضجة كبرى ضدهم، فارتدوا على أعقابهم خاسئين»- من مقال نشرته جريدة العهد اللبنانية في ١٧-٤-٢٠١٥.

لا، بل وصل السوء بآل سعود إلى أن حوّلوا بعض أملاك النبي «ص» و الصحابة إلى مراحيض.. وحاولوا نبش ضريح النبي محمد «ص» ونقله عام ١٩٢٦، لولا أن سارت التظاهرات والاحتجاجات في العالم الإسلامي.

فهل بعد هذا يكون تأسيس الدولة السعودية لغرض الدفاع عن المسلمين وأهدافهم، وتنمية وتطوير المجتمعات الإسلامية... مع الإشارة إلى أنّ كلّ مجازر آل سعود على اختلافها، سواء كانت في حقّ البشر أو الحجر، ارتكبت بذريعة إهداء الضحايا إلى «إسلام» محمد بن عبد الوهاب، صاحب الفكر التفكيري الهدام المسؤول عن مئات الآلاف من الضحايا المسلمين، الذين لا يزالون يقتلون ويذبحون بفتاواه وفتاوى ابن تيمية الأب الروحي له.

الجدير بالذكر أيضًا أنّ هذه المجازر لم ترتكب بحق الشيعة، أو من تسميهم الوهابية بالروافض، بل إنّ أكثر من تسعين بالمئة من الذي ذبحهم آل سعود ونكّلوا بهم، هم من أهل السنة والجماعة على اختلاف مذاهبهم ومشاربهم.

قد يقول البعض إنّ ذلك كان في الماضي.. لذا فلنأتِ إلى الحاضر الحديث...

- في سبتمبر ٢٠٠٤ كشفت جريدة «إندبننت» البريطانية أنّ السلطات السعودية تعتزم هدم قبر الرسول، ومعه بطبيعة الحال قبري «الخليفين أبو بكر الصديق، وعمر بن الخطاب»، على أنّها ستنقل القبور الثلاثة إلى مكان مجهول في مقبرة البقيع التي يتم فيها دفن سائر المسلمين منذ عهد النبوة حتى الآن، وجاء في التقرير الذي تصدر الصفحة الأولى للجريدة البريطانية أنّ هذا المخطط يأتي ضمن مخططات توسعة الأماكن المقدسة في السعودية وتجديدها. وقال الصحفي البريطاني أندرو جونسون كاتب التقرير: إنّ هذا الأمر قد يؤدي إلى «إحداث فتنة في العالم الإسلامي».. إذا كان الغرب يقول أنّ ذلك سيحدث فتنة في العالم الإسلامي، فهل آل سعود لا يعرفون ذلك؟!.. يعرفونه وهدفهم بكل وضوح هو إحداث الفتنة.

- لا شك ولا ريب أنّ الحركة الوهابية بقيادة آل سعود واحدة من الثورات التي أدّت إلى انهيار «الخلافة العثمانية الإسلامية»، بمعنى آخر إنّ أوّل من دعا وعمل وسعى إلى تدمير الكيان الإسلامي والخلافة الإسلامية هم آل سعود بالتعاون مع بريطانيا، وهذا ما يؤكده التاريخ.

- آل سعود لم يكونوا ليحظوا بالرضى البريطاني لو أنّهم لم يتعهدوا بالعمالة والولاء للمملكة البريطانية العظمى وتحقيق أهدافها ومخططاتها.. ومن ضمن هذه التعهّدات السعي إلى ضرب الخلافة العثمانية وضرب حركة الشريف حسين بن علي، ومنح اليهود موطنًا لهم في فلسطين..

- فالسلطان عبد الحميد العثماني خُلع من منصبه لأنّه رفض منح «دولة قوميّة لليهود» رغم أنّهم عرضوا عليه من الإغراءات الماليّة ما عرضوا، وقال لهم أنّه لن يقبل حتى لو أعطوه مال الدنيا.. وهذه صورة للوثيقة المترجمة عن موقفه.



«أنا السلطان عبد العزيز بن عبد الرحمن آل الفيصل آل سعود .. أقرّ وأعترف ألف مرّة لسير برسي كوكس مندوب بريطانيا العظمى، لا مانع عندي من إعطاء فلسطين للمساكين اليهود أو غيرهم كما تراه بريطانيا التي لا أخرج عن رأيها حتى تصبح الساعة».

أمّا آل سعود فماذا كان جوابهم...؟ الجواب كان في مؤتمر



العقير عام ١٩٢٢ من خلال كتاب تعهّد خطّه الملك عبد العزيز آل سعود للمندوب البريطاني برسي كوكس، ببيع فلسطين «للمساكين اليهود».. وهذا نصّه بخط يد عبد العزيز مع الوثيقة..

• صورة الوثيقة بخط يد الملك عبد العزيز آل سعود

وقبل أن نخرج من فلسطين.. نشير إلى أن الدور السعودي في قتال الاحتلال الإسرائيلي عام ١٩٤٨ لم يكن أكثر من مراعاة للرأي العام، وهدف المشاركة كان عدم فضح التآمر السعودي أمام الرأي العام العربي والإسلامي.. وإلا لو كانت السعودية صادقة في ادّعاءها قيادة العالم الإسلامي، فلماذا لم تعمل على استرجاع فلسطين؟ ولماذا لم تتحرّك لتشكيل جبهة ضدّ الاحتلال؟ ولماذا لم تقم بأيّ مبادرة بالتعاون مع الدول العربيّة لشنّ حرب على الكيان الغاصب؟ ولماذا لم تموّل الحروب العربيّة ضدّ الاحتلال كما تفعل اليوم في تمويل الجماعات التكفيرية المسلحة ضدّ البلاد والجيوش في العالم العربي والإسلامي؟ فهل من يجب على هذه الأسئلة وغيرها الكثير؟

وفي هذا الإطار نتوقّف أيضًا عند الضغوط التي مارسها آل سعود على الأرض بتحريضهم على المقاومة الفلسطينية... وحتى لا نطيل، نعرض هذه الرسالة الوثيقة، من الملك السعودي فيصل بن عبد العزيز إلى الملك الأردنيّ حسين بن طلال بعد نكسة حرب ١٩٦٧..

نص الرسالة:

«صاحب الجلالة الملك حسين بن طلال ملك المملكة الأردنية الهاشمية، حفظه الله

يا صاحب الجلالة

سبق لي أن تحدّثت لجلالتكم - كشقيق يسره ما يسركم ويضرّه ما يضرّكم - عن الحالة التي وصل إليها الأردن الشقيق، بوجود ما يسمّي (المقاومة الفلسطينية)، وأفصحت لجلالتكم عن يقيني القاطع أنّ هذه (المقاومة) سوف تستغلّ ضدّكم وتحوّل من اسمها الظاهريّ (مقاومة فلسطينية) إلى (مقاومة) ضدّ شعبكم إن أنتم تهاونتم بترك حبالها على الغوارب، والآن وبعد أن اتضح لجلالتكم أمرها جلياً، فإنّه لا يسعني إلا أن أكرر نصحي للاستفادة من هذا الوقت السانح لجلالتكم بمبادرة القضاء المبرم على هذه (المقاومة) فبادروا أيّها الأخ العظيم قبل أن يحدث ما نتوقعه بين يوم وآخر، وما نخشى عقابه باستبدال حكمكم لا قدر

الله، بحكم هذه (المقاومة الفلسطينية)، ومن ثم يأتي دورنا نحن، حين يتحوّل الأردن من دولة شقيقة إلى عدوة ويقوم بالثورة علينا، فننشغل بمحاربة ثورتين شيوعيتين، واحدة في جنوب مملكتنا والأخرى في شمالها، حيث يصبح الأردن الشقيق كالجنوب المسمّى باليمن الديمقراطي، والذي لم نزل نتعاون وإياكم في مكافحة من أفسدوه.

فإن لم يصبح الأردن دولة شيوعيّة بانتصار (المقاومة لا قدر الله)، فإنّه سيصبح بالتأكيد ولا محالة دولة ناصريّة أو بعثيّة أو قوميّة، وكلّ هذه التسميات وإن اختلفت مجاريها، فإنّها تصبّ في قعر بؤرة واحدة، هي بؤرة الهدم ضدّنا، وضدّ أصدقائنا الأمريكيّين والإنكليز وأنصار النظام الغربيّ.

لذلك فإنّني أعرض مجدّداً على جلالتكم - كشقيق لكم - رأينا النهائي ورغبتنا الملحة، بالقضاء على كل هذه الزمر المفسدة المجتمعة في الأردن باسم (مقاومة إسرائيل)، بينما - يشهد الله - (أنّ شرّ إسرائيل لا وجود له، أمام شرور تلك الزمر المفسدة).

وبهذه الرسالة، ما أردنا إلا تكرار عرض خدماتنا لجلالتكم بتحمّل كافة المصروفات، وما ستتكلّفونه من مال وسلاح وذخيرة في سبيل مقاومة (المقاومة).

وإلا فإنّني وأسرّي الصديقة التي ترى في هذا الرأي، وتقرّه كما تعلمون، سننضم جميعاً ضدكم، لنشكّل الطرف الآخر لمقاومتكم ومقاومة هذه (المقاومة) غير الشريفة لأنّنا بذلك لا ندافع عن كيانكم فقط، بل عن كياننا أيضاً.

وبانتظار الردّ من جلالتكم، أدعو الله أن يحميكم من كلّ مكروه وأن يأخذ بيدنا لإحباط كلّ ما يحيط بنا من أخطار المفسدين الملحدّين.

أخوكم المخلص.

فيصل بن عبدالعزيز السعود ملك المملكة العربيّة السعوديّة.

النص موجود في كتاب «عقود من الخيبات» للكاتب حمدان حمدان الطبعة الأولى ١٩٩٥ عن دار بيسان، الصفحات من ٥٣٥-٥٣٧.

وهي وثيقة بتاريخ ٣ كانون الثاني / يناير ١٩٦٩ م الموافق ١٤ شوال ١٣٨٨ هـ وحملت الوثيقة الرقم ٤٢١ من أرقام وثائق مجلس الوزراء السعودي. وكلنا يذكر ما جرى بعد الرسالة من معارك طاحنة في الأردن بين النظام الأردني والمقاومة الفلسطينية في مطلع السبعينيات من القرن الماضي.

أيضاً في القضية الفلسطينية.. نسأل: هل قدمت السعودية أي دعم للمقاومة الفلسطينية على صعيد التسليح؟ هل قدمت طلقة واحدة للمقاومة الفلسطينية؟ نعم، هي اتخذت الخيار السياسي المنحاز إلى المصلحة الإسرائيلية، فضغطت على السلطة الفلسطينية وكانت ولا تزال تقرر أي مساعدات إنسانية أو غذائية للفلسطينيين بشروط من بينها تقديم التنازلات للاحتلال الإسرائيلي المغتصب للمقدسات العربية والإسلامية والمسيحية، كالقبول بما سمي «المبادرة العربية» التي قدمتها السعودية عام ٢٠٠٢ في القمة العربية في بيروت بالتزامن مع اجتياح أريال شارون مخيم جنين للاجئين الفلسطينيين في الضفة الغربية وارتكابه مجازر هناك، ثم علق شارون على «المبادرة» بالقول ساخراً أنها لا تساوي الحبر الذي كتبت به، وحتى الآن لا تزال السعودية وحلفاؤها العرب يستجدون الاحتلال القبول بالمبادرة، والاحتلال يرفض، لدرجة اضطر معها بنيامين نتنياهو إلى إعلان رفضه والقول: «مبادرة السلام العربية لم تعد تتلاءم مع التطورات في المنطقة».

أليس في الأمر شكّ وريبة في الموقف السعودي والعربي؟؟
فكيف يرفض الاحتلال وهم متمسكون؟؟

طبعاً من يتابع يجد أن السعودية - خادمة الحرمين الشريفين - التي تدعي حماية حمى الإسلام وقضاياهم، كانت تنسّق مع

الاحتلال الإسرائيلي سرًا، أمّا اليوم فقد انتقلت إلى التحالف العلنيّ معه بوقاحة وسفور غير مسبوقين.. وها هو نتنياهو وقادة الكيان يعلنون ذلك.. وها هي اللقاءات السعودية والإسرائيلية تعقد علنًا، وعلى شاشات التلفزة ونموذجها لقاءات كبار الأمراء السعوديين ومستشار الملك أنور عشقي وغيرهم مع القادة الإسرائيليين. فماذا ينتظر الفلسطينيون والعرب والمسلمون، بعد ذلك من السعودية؟؟؟.

ولو عدنا بالتاريخ قليلًا إلى الوراء، نجد أنّ السعودية حاربت كل من حاول دعم القضية الفلسطينية وتحرير القدس الشريف وناهضته.. وعلى سبيل الذكر لا الحصر.. دعم آل سعود لوجستيًا، وبعشرات المليارات الدولارات، صدام حسين بإيعاز أمريكيّ (هذا ما اعترف لاحقًا به صدام والسعوديون والأمريكيون بعد سقوطه)، لشنّ حرب ضدّ الثورة الإسلامية الإيرانية الوليدة عام ١٩٧٩، الثورة التي أوّل ما نادى به، كان تحرير فلسطين، وكانت الأولى في العالم التي تغلق السفارة الإسرائيلية وترفع فوقها علم فلسطين، وتحوّلها إلى سفارة لهذا البلد المغتصب حقّه وأرضه ومقدّساته.. فلماذا يدعم آل سعود حربًا ضدّ ثورة إسلامية جعلت من أولى أولوياتها تحرير القدس وفلسطين، وشكّلت ما سمي جيش العشرين مليون لتحرير القدس، وأعلنت آخر يوم جمعة من شهر رمضان المبارك يومًا عالميًا للقدس، ودفعت أثمانًا باهظة جدًّا جدًّا، ولا تزال، من أجل هذا الهدف، ورغم ذلك واصلت سعيها لتحقيقه وتحقيق الوحدة الإسلامية عبر إعلان أسبوع الوحدة الإسلامية وتشكيل كيانات تضمّ علماء دين من كلّ المذاهب لتحقيق هذا الغرض؟؟؟ أليس في الأمر «إنّ» سعودية؟

ننتقل إلى اليمن.. منذ أن تشكّل شيء اسمه المملكة العربية السعودية عام ١٩٣٢ .. هاجم آل سعود اليمن، الفقير باقتصاده والسعيد بكرامته وشهامته، بأسلحة اشتروها من شركة «ستاندرد أويل أوف كاليفورنيا» الأميركية، واحتلوا عسير ونجران وجيزان.

ثمّ شنّوا الكثير من الحروب ضدّ هذا البلد المسلم.. فكانت حرب الستينيّات التي تدخلت فيها مصر في مواجهة السعودية... إلى أن استطاع آل سعود أن يتسلّطوا ويهيمنوا على اليمن، عبر تعيين رؤسائه وإملاء سياساتهم عليه، بهدف ضمان انصياعه لهم.. واستبعد آل سعود اليمن عن أن يكون عضواً في مجلس التعاون الخليجيّ... وصولاً إلى الحرب الضروس الحاليّة التي شنّوها عليه قبل نحو سنة، بغطاء غربيّ وتحالف عدوانيّ عربيّ وإسلاميّ... فماذا يريد آل سعود من اليمن؟ ولماذا يدمرونه؟ ولماذا لا يسمحون بأن يكون حراً مستقلاً عن قرارهم؟ ولماذا منعوا أهله، ولا يزالون، من تنميته وتطويره؟ لماذا يقاتلونه بغطاء غربيّ وأسلحة غربيّة متطوّرة؟ أليس اليمن بلداً مسلماً؟ أو ليس سفك دم المسلمين حرام أم من في اليمن كفّار قريش ومشركوها؟ أو ليس دم المسلم وماله وعرضه وأرضه حرام؟ فبأيّ دين وشريعة يذبح آل سعود أطفال اليمن الذي يعتنق مذاهب إسلاميّة مختلفة ونسائه وشيوخه، حتى لا يُغش البعض بأنّ من في اليمن شيعة؟ أليس في القضية «إنّ» سعوديّة؟

آل سعود صنعوا أيضاً القاعدة وطالبان في أفغانستان لقتال الاحتلال السوفياتيّ، فأحرقوا عشرات الآلاف من الشباب المسلم هناك بذريعة محاربة (الإلحاد الشيوعيّ)، أما الهدف الحقيقيّ فكان أنّ السعودية كانت تقوم بتنفيذ الأوامر الأمريكيّة وتخوض حرباً بالمسلمين من أجل أمريكا التي كانت في حرب باردة مع الاتحاد السوفياتيّ.

بعد دحر الاحتلال السوفياتيّ، ماذا جنت السعودية والشباب المسلم الذي زجّ في محرقة أفغانستان؟ وهل عادت نتائج التحرير على المسلمين، أو على الولايات المتحدة التي حصدت ثمار دماء الشباب المسلم في محرقة أفغانستان وجهدة؟ السؤال: هل يدلّ ذلك على أنّ السعودية تعمل لمصلحة الإسلام والمسلمين؟ أو لتدميرهم وتدمير شبابهم وإحراقهم في أتون الصراعات الدوليّة؟ أليس في ذلك «إنّ» سعوديّة؟

آل سعود، وبعد دعمهم لصدّام ضدّ الثورة الإسلاميّة في إيران، يفتحون بلادهم ومطاراتهم للتحالف الأمريكي- الغربي (الكافر)، لإسقاط نظام صدّام حسين بعد أن استفحل عليهم خطره، واحتل الكويت، وهذدّ السعوديّة التي مولت حربه ضدّ إيران. ولم يمنع السعوديّة والعرب أن يحاصروا العراق، فيموت آلاف الأطفال المسلمين، نتيجة الحصار ونقص الحاجات الحياتيّة والغذائيّة والدوائيّة والطبيّة وغيرها.. أليس سكّان العراق مسلمين؟ أليس لهم ولأطفالهم حرمة عند الله، أم قتلهم بحسب الفكر الوهابيّ التفكيريّ حلال شرعاً؟

بعد سقوط صدّام- بغضّ النظر عن موقفنا من هذا الرجل السيّئ الذكر- وتغيير النظام في العراق، لماذا يقوم آل سعود بإرسال الجماعات التكفيريّة ودعمها ضدّ النظام الجديد؟ حسناً، إذا كان صدّام سيّئاً بنظرهم، فما ذنب من جاء بعد صدّام حتى ينشر آل سعود تكفيريّهم في أنحاء العراق، فيفجّرون أنفسهم وسياراتهم ويرتكبون المجازر، في الأسواق، والمساجد، والكنائس، و....، دون تمييز بين عراقيّ وآخر، ومهما كان مذهب المقتول أو المذبوح؟ أليس في ذلك ما يدعو أصحاب العقول المتجمّدة إلى طرح أسئلة عن السبب؟ وربما يشكّك البعض في أن يكون هناك دور للسعوديّة في دعم التكفيريين في العراق.. لكنّ هذا الشكّ يزول مع التقارير الدوليّة والاستخباريّة التي أكّدت ذلك، ومع اتهامات الحكومة العراقيّة المباشرة للسعوديّة، ومع اعترافات التكفيريين والانتحاريين المعتقلين لدى السلطات العراقيّة. البعض يركّز على منطق آخر فيسأل هل باستطاعة التكفيريين أن يمولوا أنفسهم بأسلحة قيمتها مليارات الدولارات وهم من المستقطبين من أصقاع الأرض؟ ومن أين تأتيهم الأسلحة المتطورة جدّاً، ونحن نعلم صعوبة الحصول على مثل هذه الأسلحة حتى للدول الراغبة بشرائها؟ وهل هذه الأسلحة بدون ثمن؟ ومن دفع ثمنها؟ ومن أمّنها لهم من المصانع الغربيّة المحصّنة من البيع إلا عبر الدول؟ وكيف يدخل التكفيريون إلى العراق أو سوريا بعشرات الآلاف، لو لم تفتح حدود البلاد المحاذية لهم؟.. بريكم، أليس في ذلك «إنّ» سعوديّة؟

في ما سمي بـ«الربيع العربي»، واسمحوا لي أن أسميه «الجعير العربي»، فتشوا عن الدور السعودي... آل سعود يدعمون الرئيس التونسي زين العابدين بن علي، ويحتضنونه بعد سقوطه، ثمّ يحكون المؤامرات ضدّ النظام الجديد في تونس لأنّه كان أقرب إلى قطر... فكانت المجازر ولا تزال بحقّ المدنيّين التونسيّين من أهل السنّة والجماعة، على أيدي الجماعات التكفيرية ذاتها التي تدعمها المملكة الوهابية؟

في ليبيا وكلّها أيضًا سنّة.. تأمرت السعودية مع بعض الحكام العرب أتباع الغرب، وتحالفوا مع الأطلسي وأطاحوا بنظام معمر القذافي الليبي- أيضًا بغض النظر عن موقفنا من القذافي- فماذا كانت النتيجة؟ الرئيس الأمريكي ذاته يقول لمجلة ذي أتلانتك إنّ أسوأ شيء فعله في ولايته الرئاسية هو أنّه لم يحسب لما بعد سقوط القذافي. فكيف بال سعود والأتباع العرب.. هل حسبوا كم هو حجم الضحايا المسلمين الذين سقطوا ويسقطون بعد سقوط القذافي؟ لا بل إنّ التكفيريين ذاتهم أتباع السعودية، هم من ينگلون حاليًا بالليبيين أهل السنّة والجماعة، وقيمون الإمارات التكفيرية هناك!

إلى مصر، التي لا تزال حتى الآن تدفع ضريبة دعم السعودية للتكفيريين فيها.. فالسعودية حليفة نظام حسني مبارك المخلوع، لم تقبل وصول الإخوان المسلمين إلى السلطة في مصر.. فماذا كان؟ أرسلت لهم التكفيريين إلى سيناء وفتحت لهم المعركة هناك ولا تزال.. وبعد إسقاط نظام الإخوان ومجيء نظام عبد الفتاح السيسي حليف السعودية، ها هي تسرق جزيرتي تيران وصنافير من مصر بتوقيع رسمي مصري، وتعمل على السيطرة على قرار مصر أمّ الدنيا وسيادتها عبر شرائها بحفنة من مليارات الدولارات.. فهل هذا يدلّ على رعاية أبوية سعودية لمصر أو للمسلمين والعرب ولحقوقهم وممتلكاتهم وسيادتهم واستقلالهم؟ أو أنّها تحاول أن تغتصب كلّ ذلك وتصادر قرارهم للوصول إلى السيطرة الكاملة على مقدراتهم لتحقيق الأهداف الغربية- والإسرائيلية في المنطقة، انطلاقًا من أنّ الدور السعودي

مرسوم من قبل الأمريكيين وآل سعود هم أدوات تنفيذ لا أكثر؟ والجدير بالذكر أن الإسرائيليين أعلنوا أن اتفاقية بيع الجزيرتين كانت بالاتفاق معهم ومع الأمريكيين، وضمن لهم الاتفاق مصالحهم الاستراتيجية في الجزيرتين.

سوريا هي الأخرى إحدى أكبر الضحايا للفكر الوهابي التفكير السعودي..

أكثر من مئة ألف تكفيرى أتى بهم آل سعود، من أكثر من ٨٥ دولة بدعم ورعاية غربية.. واعترف بذلك مسؤولون دوليون، بينهم أمريكيون وأوروبيون وتقارير الاستخبارات الدولية التي أكدت أن التمويل والدعم اللوجستي لهؤلاء التكفيريين، يتم عبر السعودية وقطر وتركيا وغيرها، والدعم السياسي الدولي يتم عبر الدول الغربية وعلى رأسها أمريكا... حتى إن القادة السعوديين أعلنوا بأنفسهم أنهم مستمرون في دعم «المعارضة السورية» أي التكفيريين، حتى إسقاط (نظام) الرئيس بشار الأسد بالقوة.

لغاية الآن عدد الضحايا في سوريا قارب ٣٠٠ ألف قتيل، ومئات آلاف الجرحى، وملايين المشردين الذين يعانون مآسي لا تعد ولا تحصى، وليس آخرها انتهاك الأعراض الذي تتعرض له النساء السوريات في أماكن اللجوء والنزوح... من المسؤول عن كل ذلك؟ ولماذا تدمر السعودية سوريا على رؤوس أهلها؟ إذا كانت مشكلة السعودية مع شخص، فما ذنب الشعب؟ وبأي شرع أو قانون تستبيح المملكة الحرمات والكرامات في سوريا؟؟؟... والأسئلة حول سوريا كثيرة... وإن ذهبنا إلى البحرين نجد أن آل سعود يحتلونهم ويصادرون حق شعبها بالتعبير عن رأيه في أن يكون له نظام ديمقراطي.. ونجد أن جيش الاحتلال السعودي هناك يرتكب مذابح بحق المتظاهرين السلميين المطالبين بالإصلاح لا بالانقلاب... لماذا؟ هل لأن نحو ثلاثة أرباع الشعب البحريني يريد حق المواطنة وحقوقه المدنية؟.. السعودي يشن حرباً على سوريا بهدف إسقاط الرئيس الأسد المنتخب ديمقراطياً وقانونياً.. ويريد فرض عبد ربّه منصور هادي رئيساً على اليمن

رغم رفض الشعب له.. ويمنع ثلاثة أرباع الشعب البحريني من حرية التعبير عن الرأي فقط... فأَيَّ آل سعود هؤلاء؟ هل فعلاً هم يريدون مصلحة الإسلام والمسلمين؟ أو يزرعون الشقاق والفتن في بلاد المسلمين والعرب، وينفذون أجنادات الغرب في المنطقة؟ ألا ينفذون في ذلك الأهداف الإسرائيلية؟ والسؤال: هل يقوم آل سعود بهذا الدور عن غير معرفة.. أي عن غباء، أم عن قصد ومعرفة؟ وفي كلا الأمرين: الطامة كبرى...

على أصحاب العقول أن يراجعوا تاريخ آل سعود.. ويحكموا بالعدل.. أليس مملكة آل سعود هي توأم الكيان الصهيوني؟ أليس الهدف من تأسيس مملكة آل سعود التمهيد لدولة الاحتلال والقضاء على الإسلام والمسلمين، خاصة في هذا الوقت حيث ظهر الفكر الوهابي التكفيري على أنه أكبر مشوّه لإسلام محمد «ص» ورسالة الله تعالى في العالم كله؟

اسمحوا لي أن أخلص إلى أنّ مملكة آل سعود والكيان المحتلّ توأمان.. والفكرين الوهابي والصهيوني توأمان.. وعلى المسلمين ألا يعدّوا آل سعود مسلمين! وللأسف دور علماء الدين المسلمين من كل المذاهب عن الفكر الوهابي التكفيري التدميري.. غائب أو في سبات، أم أنّ بعضهم جرى شراؤه؟.. وإذا كان شراء العلماء ومؤسساتهم الدينية أصبح بالكيلو فعلى إسلام هؤلاء السلام!..

أبرز مجازر آل سعود بحسب ما ورد في كتاب «تاريخ آل سعود» لمؤلفه. ناصر السعيد (اغتالته الاستخبارات السعودية بسبب تأليفه هذا الكتاب).

الجدير بالذكر أنّ هذه المجازر لم ترتكب بحق الشيعة أو من تسمّيهم الوهابية بالروافض، بل إنّ أكثر من تسعين بالمئة من الذي ذبحهم آل سعود ونكلوا بهم هم من أهل السنة والجماعة، على اختلاف مذاهبهم ومشاربهم.

١. ذبح آل سعود المصلين في مساجد قرية الشعبية ليلة ٢٧ رمضان، أي (ليلة القدر التي قال عنها القرآن أنّها خير من

ألف شهر تنزل الملائكة والروح فيها) لكن آل سعود أخرجوا
أرواح العرب المسلمين في هذه الليلة من عام ١٩٢٢... وكان
عدد القتلى في هذه المذبحة (٣٧٩٠)..

٢. ذبح آل سعود (٤١٠) من المسلمين من عشيرة آل أسلم من
قبيلة شمر، وكان ذلك في منطقة الجليدة بالقرب من حائل.

٣. ذبح آل سعود (٥١٣) مسلماً من قبيلة عنزة، القبيلة التي
يزعم آل سعود أنهم ينتمون إليها لكنها لفظتهم ورفضت
أن يكون لهم بها صلة القربى، فقاتلها آل سعود وقتلوا
منها ٥١٣ في مذبحة شهيرة عرفت باسم مذبحة بيضاء
نثيل..

٤. ذبح آل سعود (٤١١) مسلماً في مذبحة عرفت باسم مذبحة
أم غراميل شرقي حائل.

٥. ذبح آل سعود (٣٧٥) يقودهم «هبقان السليطي» في
منطقة الغوطة بحائل، علماً أن «هبقان السليطي» من أكثر
المتعصبين دينياً للدين السعودي، وقد سبق له أن قاتل
المسلمين من جماعته وأبناء عمه وقبيلته: شمر وأهل
حائل.. لذا، فقد فرح العديد من الناس بذبح آل سعود له
ولجماعته شماتة بمواقفه... وفي هذه المذبحة، قال شعراء
الشعب العديد من القصائد الشعبية، ومن هؤلاء الشعراء
الشاعر الشهير فهد بن صليبيخ الذي شبه الرصاص السعودي
المنهمر بسحابة أمطر بها آل سعود رأس صديقهم هبقان
وجماعته، بينما هبقان، كان الشريك المخلص لعبد العزيز
في ديانته الباطلة... وقال الشاعر ابن صليبيخ موجّهاً كلامه
لابن السعود، وهبقان، معاً، ما معناه (ولكن اليهود لا
صداقة لهم ولا ديانة)... وهكذا يقول في القصيدة: سحابة
هلت على رأس هبقان سحابة هلت على رأس هبقان
صديقك اللي صافيا بالديانة هبقان أغواك اليهودي بالأديان
ودين السعودي سلماً للخيانة.

٦. قام آل سعود بمذبحة تربة التي راح ضحيتها (٤٠,٠٠٠) جميعهم من المسلمين طبعًا لكنهم من أتباع الشريف حسين بن علي الذي كان يحكم الحجاز حتى عام ١٩٢٥ حينما سلم الإنكليز عرشه لآل سعود.

٧. قتل آل سعود ١٥,٠٠٠ في مذبحة اشتهرت بمذبحة الطائف والحويزة، ومعظمهم من أطفال ونساء مكة الذين كانوا يصطافون في الطائف ومن أهل الطائف...

٨. ذبح آل سعود في حصارهم للطائف ٢٨٠٠ شخص من جنود الشريف علي بن الحسين ومن أهل جدة.

٩. قتل آل سعود من مناطق القصيم ما يزيد على ٢٧٠٠٠ بطرق غدر خسيصة شبيهة بما فعله عبد العزيز آل سعود بحاكم بريدة صالح المهنا أبا الخيل، حينما تقدّم عبد العزيز ليخطب شقيقة أبا الخيل وما إن وافق أبا الخيل وتزوج "عبد العزيز" أخته ودخل قصره حتى أمر عبد العزيز جنوده باعتقال "صهره" أبا الخيل وجميع أولاده كبارًا وصغارًا، فقتلهم في الصحراء بمن فيهم الأطفال الذين لا تتجاوز أعمارهم الرابعة.

١٠. قتل آل سعود أكثر من (١٠,٠٠٠) مسلم من قبيلة شمر وأهل حائل في معارك كثيرة منها مجزرة النيصية والوقيد والجثامية، وغيرها...

١١. اغتال عبد العزيز آل سعود عددًا من زعماء الجوف، وقتل عددًا كبيرًا من أبناء الشعب فيها.

١٢. قتل آل سعود أكثر من (٥٠,٠٠٠) مسلم في معارك كثيرة في مناطق عسير وتهامة.

١٣. قتل آل سعود أكثر من (١٢٠٠) يمني في منطقة اسمها وادي تنومة، بعد أن قدموا للحج...

١٤. قتل آل سعود (٧٠٠) عربيّ مسلم من بني مالك في وادي بني مالك في الطائف وهدم ٧٠ قرية من قراهم بحجة أنّ شيخهم عبد الله بن فاضل دافع عن كرامته وقاوم خدم آل سعود الذين حاولوا الاعتداء على أخواته وزوجته.

١٥. قتل آل سعود في عام ١٩٥٣ (١٥٢٠) عربيًّا مسلمًا من قبائل الريث في جبل القهر، جنوب الحجاز...

١٦. كان آل سعود وراء معركة الجهراء في الكويت حيث قتل من أهل الكويت وقبائل الجزيرة العربيّة ما يقارب ١٠٠٠ عربيّ مسلم.

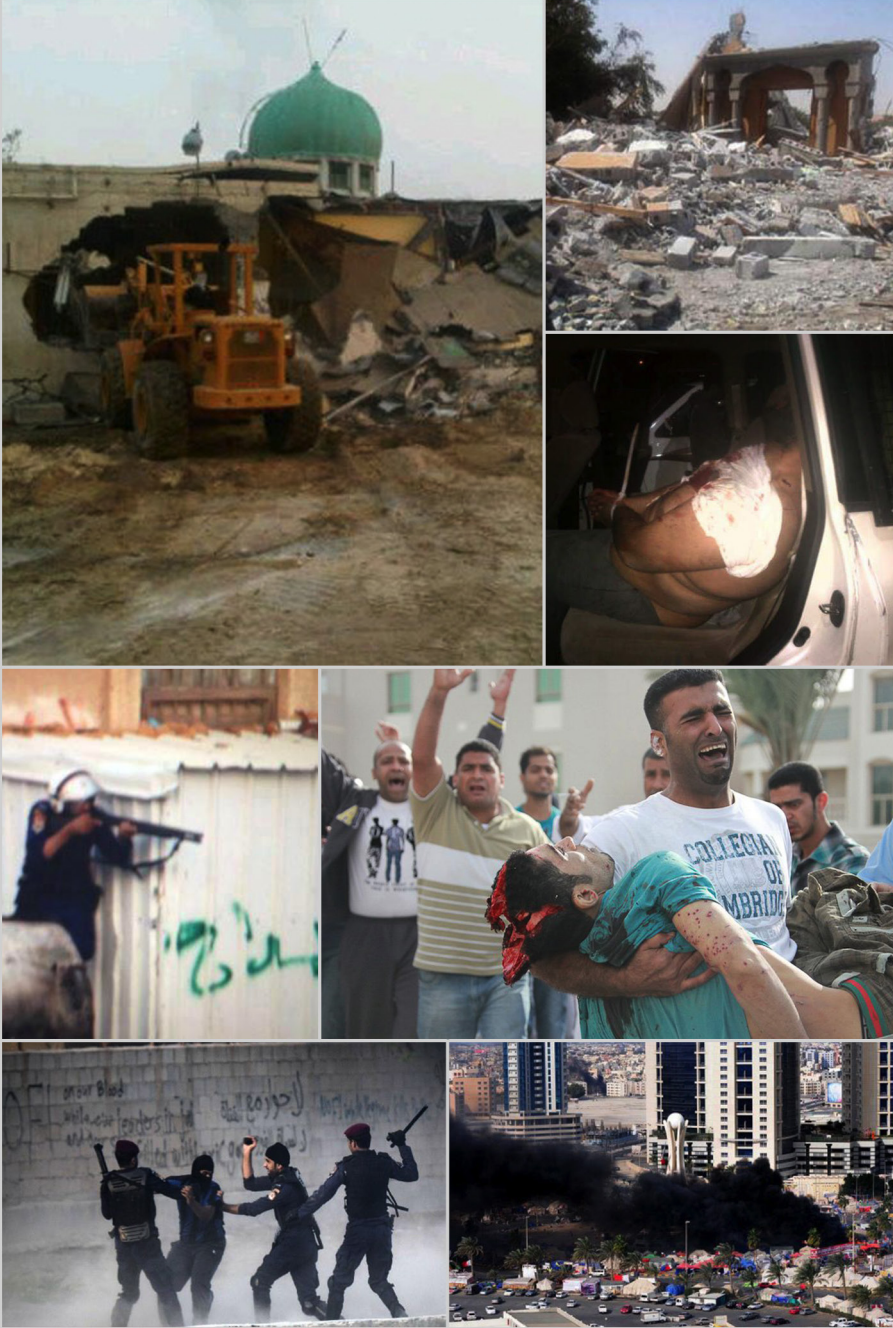
١٧. هنالك أكثر من (٥٠٠) عربيّ مسلم من جيش الإخوان الذين ينتمون لقبائل مطير وعتيبة، قتلهم آل سعود في مجازر معروفة باسم مذبحة السبلة، ومذبحة أم الرضمة، وغيرها من المذابح، وبعد ذلك قتل آل سعود شيوخهم المعروفين ومنهم فيصل الدويش وسلطان بن بجاد...

١٨. قتل آل سعود أكثر من (٣٠٠) مسلم من قبيلة العجمان في معارك عديدة معروفة، وقتلوا عددًا من شيوخ العجمان منهم نايف وزييدان بن حثلين.

١٩. قتل آل سعود، بعد ثورة ابن رفادة، أكثر من ٧٠٠ آلاف من قبائل الحويطات وبني عطية وجهينة وبلي، وشرّدوا الآلاف منهم.

٢٠. وفي التاريخ السعودي الآثم، الكثير من المجازر التي راح ضحيتها أكثر من مليوني عربيّ مسلم.. من الحضرو البادية...

صور : جرائم آل سعود في البحرين



صور : جرائم آل سعود في البحرين





الشيخ محمد التل

وهل السعودية إلا الإرهاب!!

لا يمكن لأيّ منصف حرّ أن يقرأ النظام السعودي بعيداً عن خلفيته الإرهابيّة التي يمارسها في الداخل ضدّ الأحرار من الشعب الحجازي، وفي الخارج ضدّ الشعوب الحرّة والأنظمة الممانعة للهيمنة على المنطقة وشعوبها.

وقبل الولوج في تحديد هويّة الخلفيّة الإرهابيّة للنظام السعودي، علينا تحديد مصطلح الإرهاب، لنتكّي عليه في بناء مقالنا هذا، فما هو مفهوم الإرهاب؟
الإرهاب: هو تلك الأفعال العنيفة التي تهدف إلى خلق أجواء من الخوف، ويكون موجّهاً ضدّ أتباع ديانة محدّدة وأخرى سياسيّة معينة، أو هدف أيديولوجي، وفيه استهداف متعمّد أو تجاهل سلامة المدنيين، وبعض التعاريف تشمل الآن أعمال العنف غير المشروعة وكذلك الحروب.(انتهى)

سنعتمد هذا المفهوم للإرهاب، لنكشف من خلاله الجهة التي أمدّت النظام السعودي بالوحشيّة، واستهداف حقوق الإنسان الطبيعيّة والمكتسبة.

بالرجوع إلى أوليات نشأة النظام السعودي، وحيثيّات قيامه، نرى أنّه لم يقم من أجل مصلحة الأمّة والإنسان، بل قيامه كان

لأطماع سياسيّة وأهواء تسلّطيّة، وهذا ما سنلقي الضوء عليه
تاليًا.

خلفيّات الإرهاب السعودي:

١- خلفيّة دينيّة: يعدّ التحالف السعوديّ- الوهابيّ أسوأ تحالف
إرهابيّ مرّ على منطقة شبه الجزيرة العربيّة، لما يحمله من قوّة
تدميريّة هائلة في خطاب الكراهية الذي بثّه بين المسلمين،
مستغلًا الإسرائيليّات التي أدخلت في التراث الإسلاميّ، أو الروايات
الضعيفة في حربه ضدّ المجتمع المسلم أوّلًا وأخيرًا، رافعًا شعار
التوحيد زورًا وبهتانًا، بينما رمى غالب الروايات الصحيحة عرض
الحائط؛ لأنّها تعارض مشروعه.

٢- خلفيّة سياسيّة: عندما يمتزج شيطان الهوى السياسيّ «عبد
العزیز آل سعود» مع شيطان الرغبة بالتوسّع والزعامة الدينيّة
«محمد بن عبد الوهاب» ينتج مركّبًا إرهابيًا خطيرًا، يتولّد منه
الجهل، والتخلّف، والفرقة، والفقر، والأمراض الروحيّة والجسديّة
المتعدّدة.

لكنّ الرغبة الجامحة في السلطة والسيطرة على الأمّة، لا يمكن
لها الاستمرار والدوام، ما دامت بعيدة عن عقيدة دينيّة تجبر
المجتمع المسلم على الخضوع والتذلّل لهذه العقيدة، وهذا ما
لم يكن موجودًا منفردًا لوحده في الإسلام المحمّديّ الأصيل
الذي يقوم على عقيدة «لا جبر ولا تفويض إنّما أمر بين أمرين»،
أمّا الإفراط في الجبر أو التفريط في التفويض، فهو ليس من
الإسلام في شيء، ولهذا تمّ انتقاء نصوص من التراث الدينيّ غير
النقيّ تخدم المذهب السياسيّ لهذا التحالف الإرهابيّ، من أجل
السيطرة على السلطة ومقدّرات الأمّة.

إذن كان هدف التحالف السعوديّ- الوهابيّ إجبار المجتمع
المسلم على الخنوع له، أمّا بعنف السيف السياسيّ، أو بإرهاب
النصّ «الدينيّ» المعلول.

وهذا ما نتج عنه تدمير حضارة الأمة الإسلامية، وأرجعها إلى عهود الجاهلية الجاهلاء، وعليه فلا حضارة للمسلمين مع وجود الدولة السعودية.

تأسيسًا على ما سبق، نحن أمام إرهاب سرطاني سعودي، ينتشر بقدرة تدميرية في جميع الدول الإسلامية، بعنوان السلفية، وبلاستعانة بالمال السياسي، أو قوة السلاح إن لم يفلح المال، ويرتكز على القتل والذبح، وهذا واضح في جميع الدول التي دخلها النظام السعودي: مصر، وتونس، وليبيا، واليمن، وسوريا، والبحرين، ولبنان، والعراق، وغيرها.

وفي الختام، على جميع المسلمين ودول العالم أن يقفوا بدون هواده أمام الإرهاب السعودي السلفي الوهابي، وأن يكون هدفنا عالمًا يعمّه الأمن والسلام، خاليًا من عنف السياسة، واستغلال الدين لمصالح فئوية أو قبلية أو غيرها.

صور : جرائم آل سعود في اليمن





سيف السعودية: «قليل من الإسلام.. كثير من الإرهاب»

حسن قمبر - إعلامي وصحفي بحريني

حينما تنطلق دعوة لتصنيف النظام السعودي على أنه «نظام إرهابي»، أو حتى تصنيفه «تنظيمًا على هيئة نظام متورط بجرائم إرهابية»، لا بدّ لنا أن نتأمل في هذه الدعوة بعمق وبحسب دقيق؛ قد يتطلّب الأمر دراسة مفصّلة ومن زوايا مختلفة لتفكيك حالة هذا النظام وبحسب العوامل التي تدعمها، أو ربما تقف ضدها.

وتماشياً مع هذه الدعوة علينا أن نرجع إلى البحث عن أسباب ودوافع، قد تكون بالعودة إلى جذور تاريخية، أو أحداث آنية؛ وربط هذه الحقب ومخرجاتها بعضها ببعض، لنستخلص نتيجة واضحة المعالم من هذه المخرجات والإفرازات، يمكننا تقديمها لـ «میزان الرأي العام» على المستويين الإقليمي والدولي، والبتّ فيها بشكل نهائي.

ربما يجدر بنا العودة إلى أبرز معالم تاريخ نشأة الدولة السعودية الأولى وملاحمه، في «١٧٤٤ - ١٨١٨م»، التي انطلقت من «الدرعية»، وما اتخذته هذه النشأة من «غطاء» أضفى لها شرعيتها منذ ذلك الحين، وأصبح امتداداً أو طابعاً مثبتاً، راسخاً في الأذهان حتى يومنا هذا، وهو أنها دولة قامت على «الإسلام وحده السيف»، «هكذا إسلامنا.. وهذا حد سيفنا».

وككل نظام سياسي في العالم على مرّ العصور، وبغض النظر عن الظروف التي آلت إليه بالحكم، كان لا بُدَّ أن يتخذ هذا النظام غطاءً شرعياً دينياً له، إسلامياً أو مسيحياً أو يهودياً أو حتى بوذياً، كي تستقيم سياساته وشرعيّته في أوساط المجتمع الذي يحكمه بهذه الشريعة. وكذلك اتخذ نظام آل سعود له «شرعيّته وشرعته» الخاصة به، حتى وإن كانت «شاذّة» عن العُرف المجتمعيّ، أو الشرائع والسُنن السماويّة والإنسانيّة والقانونيّة، الأهم هو «ترسيخ شرعيّة هذه الفتوى باسم الإسلام، ولو بحدّ السيف». والأمر بغاية السهولة، حينما تتوفّر «القوّة المسلّحة، والمال، ورجل الفتوى»، كلّ هذه العوامل تُمهّد طريق «بسط النفوذ» للدولة المُراد تأسيسها، وتصدير هذا النفوذ إلى خارج الحدود، بل حتى على مستوى العالم.

وقد تصدّق المصادر التي لخصت لنا تاريخ هذا المشهد، وذكرت أنّ المخابرات البريطانيّة لعبت دوراً كبيراً في نشأة الدولة السعوديّة الأولى، التي ربما شكّلت «القوّة المسلّحة والمال»، وجاءت برجل الفتوى «محمد بن عبد الوهاب»، بعد تحالفه مع «محمد بن سعود»، ومبايعته حاكماً مقابل تبني الوهابيّة ونشرها في جزيرة العرب «بحدّ السيف»، وبحسب المصادر، فقد برزت أسماء لعناصر مخابراتيّة بريطانيّة في قيادة حملة «حدّ سيف» محمد بن سعود تحت «راية الوهابيّة»، مثل «الكابتن وليام وجون فيلبي»، اللذين «سَحَقا جماجم» كلّ من يرفض الوهابيّة، بل راح «فيلبي» يُصدر فتاوى مفادها بأنّ من أراد دخول الجنّة فعليه «قتل واحدٍ من آل رشيد واثنين من أهل حائل».

وعلى سبيل المثال، فإنّ بذرة هذا التأسيس أضفت شرعيّة لاغتصاب الكيان الصهيونيّ للأراضي الفلسطينيّة، باعتراف من رئيس وزراء بريطانيا الأسبق «ونستون تشرشل»، المُلقب بـ«الصهيونيّ الخفي»، ويقول في مذكراته: «إننا أنشأنا الدولة اليهوديّة الأولى - في إشارة إلى دولة آل سعود - مقدّمة لإنشاء الدولة اليهوديّة الثانية»، كما نقل «حاييم وايزمان» في مذكراته مقولة «تشرشل» الشهيرة:

«أريد أن أرى «ابن سعود» سيّدًا عليّ الشرق الأوسط، وكبير كبراء هذا الشرق، على أن يتفق معكم أولًا. يا مستر حاييم. ومتى تمّ هذا؛ عليكم أن تأخذوا منه ما تريدون أخذه» - «حاييم وايزمان» - أول رئيس «لدولة إسرائيل» في فلسطين.

وهذا ما تؤكّده الرسالة المخطوطة بيد عبدالعزيز آل سعود، الذي قال فيها: «لا مانع لدي أن تعطوا فلسطين للمساكين اليهود، ولن أخالف لكم رأيًا حتى تصبح الساعة، فلولاكم لما كنت شيئًا»، وهكذا «وهب الملك ما لا يملك».

وبعيدًا عن تقاسم المصالح والنفوذ السياسي والعسكري في منطقة الخليج والشرق الأوسط في يومنا هذا، وفي هذه المرحلة الدقيقة التي انتشر فيها «الفكر الوهابي المتطرّف»، يجدر بنا تأمل تباينات المواقف والتصريحات المحيطة بهذا الجانب، ومن أطراف مختلفة، لنكتشف جزءًا ممّا يجري. فسنجد أنّه وللتوّ، أدرك الغرب والدول الأوروبيّة بما فيها بريطانيا، «خطر إسلام السعودية الوهابي»، حين امتد «حدّ سيفها» ووصل إلى عُقر دارها، من خلال العمليّات الإرهابيّة الممنهجة والمنتظمة، التي تبنّى غالبيّتها، أحد أبرز إفرازات هذه «النشأة الخبيثة»، وهو «تنظيم داعش» الوهابي.

لقد صُدِمَ العالم مطلع العام الحالي يناير/ كانون الثاني ٢٠١٦، حينما سفك «حدّ السيف السعودي»، دم رجل الدين الشيعي، الشهيد الشيخ «نمر باقر النمر»، الذي طالما سجّل مواقفًا مشرقة ومُشرّفة لا تُحصر، في وجه «وحشيّة إسلام السعودية الوهابي المُتشخّع بثوب الإرهاب والقمع»، وانتقد بشكل صريح ممارسات نظام آل سعود القمعيّة ضدّ المطالب الشعبيّة في الداخل، وتصديره الجماعات والعصابات المسلحة للعراق وسوريا ولبنان واحتلاله البحرين، وتدخله المستمرّ في اليمن، الذي أفرز «عاصفته الخائبة» وانتصاراته الوهميّة، وكلّ ذلك كان باسم «الإسلام الوهابي»، الذي تغلغل مثل «الغدّة السرطانيّة» في شرايين دول المنطقة، وما قتل الشهيد الشيخ النمر، إلا اقتباس

واضح لأسلوب «داعش» في تصفية الأبرياء.

لم نُضدْ حين ناقش عضو الكونغرس الأمريكي «هانك جونسون» في الشهر نفسه «جذور التطرّف الإسلامي»، ورُبطه بشكل صريح ووثيق بفكر الوهابيّة وتعاليمها، والحركات الجهاديّة العالميّة، ورعاية الدولة السعوديّة هذه الأطراف بإيرادات من أموال النفط والغاز، كما أشار إلى أنّها أيديولوجيّة متقاربة مع فكر «تنظيم القاعدة وداعش»، المتفرّعة من الوهابيّة، التي بدأت مطلع القرن الثامن عشر - بحسب جونسون.

ربما كانت هذه إحدى الخطوات التمهيدية لهجوم الرئيس الأمريكي «باراك أوباما» في مارس/ آذار ٢٠١٦، على أصدقاء واشنطن، وفي مقدّمتهم الدولة السعوديّة، التي أشار بشكل مباشر إلى دورها في تصدير الجماعات المسلحة، التي بثّت الرعب والإرهاب في دول المنطقة والعالم، ورعايتها ودعمها، وإن كانت هذه التصريحات قد استفزّت رئيس المخابرات السعوديّ السابق «تركي الفيصل»، الذي هاجم «أوباما» مباشرة في «صحيفة الشرق الأوسط السعوديّة»، مُذكّرًا إيّاه بخدمات المملكة في دعم مشاريع الإدارة الأمريكيّة في المنطقة على مدى ٨٠ عامًا، لكنّها تصريحات جدّدت «صفقة الابتزاز الأمريكي» لنظام آل سعود، وهي «خفض أسعار النفط» مقابل استمرار العلاقات الثنائية بينهما. وهذا ما أكّده وزير الخارجية الأمريكي «جون كيري» في زيارة لاحقة للرياض، ولقاء وليّ العهد السعوديّ المحتفظ بحقيبة وزارة الداخليّة «محمد بن نايف»، الذي اعترف بعد ذلك بأنّه وبلاده أمام «حقيقة مريّة» كما وصفها، تدفعها باتجاه توثيق العلاقات مع «بريطانيا وإسرائيل» - بحسب تسريبات دبلوماسيّة أكّدت أنّ الرياض تتذرّع بمواجهة «مشاريع طهران في المنطقة بعد الاتفاق النووي»، بالتزامن مع تصاعد تهديدات موسكو للرياض، للكف عن دعم التنظيمات الإرهابيّة، ما يعني أنّ هذه خطوة أخرى للعودة إلى الجذور الحاضرة لنشأة دولة السيف السعوديّة.

الهجوم الأمريكي على سياسة السعودية لا يمحو «الدور المزدوج» للطرفين في غزو العراق عام ٢٠٠٣، عبر «مهندس التحالفات والصفقات السرية المخابراتية - بندر بن سلطان آل سعود»، الذي شجّع الرئيس الأمريكي «جورج بوش الأب»، بعد إطلاعه على المخطط الأمريكي لغزو العراق قبل أن يعلم به وزير الخارجية الأمريكي «كولين باول» نفسه، حسبما ذكر الصحفي الأمريكي «بوب وودوارد» في صحيفة «واشنطن بوست»، وهو أمر ليس بالغريب على رجل تربطه علاقة متينة بعائلة الرئيس الأمريكي «جورج بوش الأب»، التي تعدّه فرداً منها، وتُدّله بمناداته باسم «بندر بوش»، هذا الرجل الذي تلقى دعوة لعشاء خاص في «البيت الأبيض الأمريكي»، بعد يومين من هجمات ١١ سبتمبر/ أيلول ٢٠٠١، حسبما ورد في الفيلم الوثائقي «فهرنهايت» للمخرج الأمريكي «مايكل مور»، كما لا يخفى على الجميع الدور الذي لعبه بندر بن سلطان في سوريا، وزرع بذرة الإرهاب السعودي هناك، من خلال تدفق شلالات الجماعات التكفيرية المسلحة، سعيًا إلى الإطاحة بالرئيس السوري بشار الأسد، واستمرار معاناة الشعب السوري من «ويلات الإرهاب الملكي السعودي»، على مدى خمس سنوات منذ العام ٢٠١١، حتى يومنا هذا.

وبالعودة إلى العام ٢٠١١، وانطلاق شرارات ما عُرف «بثورات الربيع العربي»، وثق نظام آل سعود أبشع المشاهد في تونس ومصر والبحرين واليمن. ويطول الحديث عن أبرز المواقف السلبية للسعودية ضدّ الإرادة الشعبية في هذه الدول، التي استخدمت فيها «إسلامها وحدّ سيفها»، لدَرْء «شبح الإطاحة بنظامها الملكي»، لكنّها هُزمت أمام الإصرار الشعبي الهادر، والرافض لتدخلها ضدّ إراداتها. ونكتفي باستعراض أبرز هذه المواقف.

- رفض نظام آل سعود تنحي الرئيس التونسي السابق «زين العابدين بن علي»، لكنّ هتافات الملايين في الشارع التونسي، أجبرته على الهروب من البلاد، ولم يسع النظام السعودي إلا استضافته وتقديم المأوى والملجأ له ولعائلته، وكأنّه احتفظ بثمرته الفاسدة في حجره.

• أمّا في مصر، فقد طلبت وزيرة الخارجية الأمريكيّة السابقة «هيلاري كلينتون»، من الرئيس المصريّ السابق «محمد حسني مبارك» أوائل فبراير/ شباط ٢٠١١، بالتنحي أو أنّها وبشكل مباشر وصريح، ستوقّف مساعداتها لمصر، أمام «إصرار» النظام السعوديّ على بقاء «مبارك»، والاستعداد لتعويض المساعدات الأمريكيّة «بخمسة أضعافها»، بيد أنّ هذا الخيار فشل أمام إرادة الشعب المصريّ، «وانتهى الموقف بمشهدٍ دراماتيكيّ بتنحيّ مبارك».

• في البحرين - «الحليف الاستراتيجيّ المهم لبريطانيا»، تدخلت القوّات العسكريّة السعوديّة بشكل مباشر لقمع الحراك الشعبيّ الذي انطلق في ثورة ١٤ فبراير/ شباط ٢٠١١، بحجّة المحافظة على المؤسّسات الحيويّة، لكنّ زيف هذه المزاعم، سرعان ما أماطت اللثام عنه دماء «الشهيد أحمد الفرحان»، وهدم قرابة ٣٨ مسجدًا للطائفة الشيعيّة، بعنوان «محاربة الكفر والإرهاب»، وكلّ ذلك جرى بطريقةٍ إرهابيّةٍ مروّعة، تمامًا كما هي «ممارسات نشأة الدولة السعوديّة الأولى، المغطّاة بثوب محمد بن عبد الوهاب، حليف محمد بن سعود، برعايةٍ بريطانيّة».

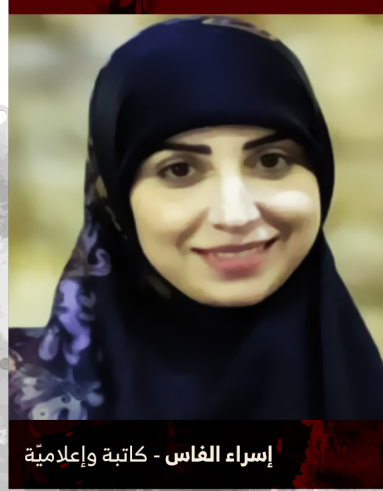
• ولم يختلف المشهد في اليمن، فقد قدّم النظام السعوديّ كلّ الدّعم للرئيس اليمنيّ السابق علي عبدالله صالح، ضدّ المطالبة الشعبيّة بتغيير سياسيّ في البلاد مع الحراك الذي انطلق في العام ٢٠١١، حتى عاد لينقلب على حليفه السابق ويشنّ حربًا وحشيّة على الشعب اليمنيّ في مارس/ آذار ٢٠١٥، وارتكاب أبشع المجازر بحقّ المدنيّين بمن فيهم الأطفال والنساء وكبار السنّ، بحجّة دعم «شرعيّة الرئيس الهارب لأحضان آل سعود - عبد ربّه منصور هادي»، مقابل صمت المجتمع الدوليّ عن جرائم «تحالف المرتزقة» الذي تقوده السعوديّة في هذه الجرائم، وتدّعي تقديم الإغاثة الإنسانيّة عبر «مؤسّسة الملك خالد للإغاثة الإنسانيّة»، التي لم تنتشل جثة واحدة من آلاف الجثث المضّرّجة بدماها، والتي قضى على أرواحها «حدّ سيف إسلام السعوديّة».

لقد بات «نظام آل سعود» يُشكّل خطرًا يضاھي خطر «الكيان الصهيوني»، ويمائله في جرائمه ضدّ الإنسانيّة، بل ربّما أكثر من ذلك، وماّ أسرع انقلاب السحر على الساحر، مهما بلغت جهود هذا النظام أقصاها في تدمير البشريّة، و«أينما حلّ الإرهاب.. ابحث عن السعوديّة».

وقد اعترف «حلفاء آل سعود»، على مرّ الأزمنة، بدعم هذا النظام ورعايته للإرهاب والتطرّف وسفك الدماء بشكل مباشر وغير مباشر، منذ تحالف «محمد بن عبدالوهاب ومحمد بن سعود المدعوم من عناصر المخابرات البريطانيّة»، مرورًا بأمنيات «تشرشل لآل سعود في الشرق الأوسط»، وانتهاءً بتصريحات الرئيس الأمريكيّ «باراك أوباما»، وبين هذه الاعترافات «أنهار من دماء الأبرياء»، سُفكت في العراق، وسوريا، ولبنان، وفلسطين، والبحرين، واليمن، وفي كلّ أصقاع الأرض، كلها «شواهد ذاتيّة»، ولو كانت متواضعة، لكنّها تؤكد أنّ الوقت قد حان لتصنيف هذا النظام «تنظيمًا أو نظامًا إرهابيًا»، وترفض البشريّة بأسرها «إسلامه وحدّ سيفه».

صور : جرائم آل سعود في اليمن





مملكة التكفير السعودية: التطابق مع داعش

في مقابلة الصحفية الإيطالية من أصول فلسطينية، رولا جبريل، الأخيرة على قناة الجزيرة الإنكليزية، سألت الجنرال السعودي أنور عشقي «لماذا داعش في الرقة تدرس المناهج السعودية؟» ولم تنتظر جبريل الرد، حيث بادرت إلى الإجابة بنفسها «لأنكم تتطابقون مع داعش أكثر من أي جماعات أخرى في المنطقة».

المناهج نفسها كان قد هاجمها مدير معهد شؤون الخليج بواشنطن، علي أحمد، في إحدى المقابلات التلفزيونية، واصفاً إياها بأنها «مليئة بالألفاظ الصريحة التي تكفر غالبية المسلمين، وأيضاً تعادي الآخر وتحاربه... هي مناهج تعبوية تكفيرية طائفية، تصوّر للطالب أننا نعيش في حالة حرب مع المسلم الآخر ومع المواطن الآخر... مع المسلم من غير من يتبع الوهابية كتفسير للإسلام، ومع المختلف: المسيحي واليهودي وغيره».

تحت عنوان «الشرك الأكبر» تُخرج المناهج السعودية فرقاً إسلامية بكاملها من دائرة الإسلام كالصوفية والإمامية والإسماعيلية والمعتزلة، ويجري ذكر ذلك بشكل صريح في المناهج. هنا يذكر كتاب التوحيد للصف الثالث ثانوي، للعام الدراسي (٢٠٠٦-٢٠٠٧) أن «ما هو كفر صراح، كالطواف بالقبور تقريباً

لأصحابها، وتقديم الذبائح والنذور لها، ودعاء أصحابها والاستغاثة بهم، وكأقوال غلاة الجهميّة والمعتزلة...»، أو كالمذاهب الباطنيّة والفلاسفة، بحسب مقررّ الصف الثالث ثانويّ (٢٠١٣-٢٠١٤)، صفحة ٣٣. ويطال التكفير أيضاً أتباع الديانات السماويّة.

يشتغل مصطلح «الكفر الصراح» في خطاب المناهج السعوديّة، حكمًا فقهيًا يربّي في نفوس الطلبة الشعور بالمسؤوليّة تجاه معتقدات الآخرين، وهو شعور يحملهم واجب «البراء» الذي يوجب عليهم القيام بعمل يستبدل الكفر الصراح بالإيمان الصراح، وهذا يفضي إلى إباحة التدمير والقتل، إذ لا يمكن أن يتعايش الكفر والإيمان.

بكلمة أخرى، «الكفر الصراح» هو تحريض على القتل، يتربّي عليه الطفل في السعوديّة منذ نعومة أظافره، حتى لحظة تمكّن هذه الأظافر من الضغط على زر التفجير المدمّر.

«الإنسان إمّا أن يكون كافرًا أصليًا كاليهود والنصارى والوثنيين... فتكفير هؤلاء واجب، بل إن من لم يكفرهم أو شكّ في كفرهم فهو كافر»، هكذا يكفّر مقررّ «التوحيد» للصف الثالث ثانويّ (العام الدراسي ٢٠١٣-٢٠١٤) صفحة ٣٠، كلّ المذاهب والأديان من غير ملّة الإسلام، بعد اعتبار مختلف الفرق الإسلاميّة من غير الوهابيّة مرتكبة لشرك أكبر يقتضي التكفير وهدر الدم.

تقول مديرة مركز الحريّات الدينيّة في مؤسّسة فريدوم هاوس نينا شي: «إننا قلقون لأنّ مناهجهم تدعو لعدم التسامح مع الأديان والثقافات الأخرى، بما في ذلك المذاهب والتفسيرات الإسلاميّة المغايرة... ما زالت هذه المناهج «مليئة بأفكار الكراهية ضدّ المسيحيّين واليهود والمسلمين الآخرين، بدءًا من مناهج السنة الابتدائيّة الأولى وصعودًا إلى السنة الثانية عشرة بلغة أكثر عنفًا».

وفي مقال بعنوان «المدارس الممولة من السعودية تدرّس الكراهية الدينية»، كتب غرايم باتون وكارولين ديفيز مقالاً في ٦ شباط/ فبراير ٢٠٠٧ في صحيفة «دايلي تلغراف» عن المدارس الموجودة في المملكة المتحدة، ونقلًا عن «أستاذ اللغة الإنجليزية في أكاديمية الملك فهد في منطقة أكتون، غرب لندن، كولين كوك، ٦٢ عامًا، أن الكتب المدرسية التي يتم استخدامها من قبل الأطفال في الأكاديمية تصف اليهود بأنهم قردة «ممسوخون» والنصارى أي المسيحيين بأنهم «خنازير»... ويُسأل الطلبة، حسب إفادته، عن «ذكر بعض خصائص مسخ اليهود».

وبحسب المقال نفسه فقد «سلّطت مجموعة فريدوم هاوس الحقوقية الأميركية على بعض الكتب المدرسية.. في تقريرها الصادر العام ٢٠٠٦، التي وصفت (مناهج الكراهية السعودية)، ونقلت عن أحد الكتب التي توجّه الطلبة لإعلان الجهاد ضدّ الكفار من أجل نشر العقيدة».

تفسّر هذه النصوص كيف يمكن لـ ١٩٠ سعوديًا أن يشاركوا في هجمات ١١ أيلول/ سبتمبر ٢٠٠١ التي استهدفت مدنيين، والعديد من الجرائم التي ارتكبت في بلدان العالم الإسلامي من قبل التكفيريين ضدّ أقليات غير مسلمة، تمامًا كتلك التي جرّزت بالمسلمين.

تحت عنوان الولاء والبراء أيضًا، يحدّد مقرّر التوحيد المخصّص للصف الثالث ثانويّ لعام (٢٠١٣-٢٠١٤)، في صفحة ١٠٧ أنّ جواز موالة «الكفار» لا يكون إلا في حالات الخوف والاضطرار والضعف والإكراه، مع الإبقاء على العداوة لهم وإخفائها.

وفيما تشدّد هذه النقاط على فكرة وجوب الإبقاء على العداء للكفار «المسلمين المحكوم بكفرهم، والنصارى واليهود الذين يُعدّون من أهل الكتاب»، فإنّها تجيز لوليّ الأمر، أي الحاكم أو الملك، أن يتعاطى معهم ويعقد الاتفاقات تحت عنوان المصلحة، وذلك لإيجاد مخرج لأزمة، لطالما واجهها ملوك السعودية في تبرير علاقاتهم مع الأنظمة الغربية.

يذكر المقرر نفسه صفحة ١٠٨: «الظنّ بأنّ الدخول في معاهدات مع الكفار من أنواع الولاء المحرّم ومن الركون إلى الذين ظلموا الموجب للخروج من الإسلام، وهذا الكلام ليس على إطلاقه، فقد يرى وليّ أمر المسلمين في معاهدة الكفار في بعض الأحوال والأزمنة ما يحقّق مصلحة المسلمين أو يدرأ عنهم شرّاً، وقد تكون هذه المعاهدة مشتملة على نوع من التنازل والغضاضة على المسلمين، لكن فيها مراعاة لمصلحة أعظم أو دفعاً لمفسدة أكبر».

بهذا الرأي واجه حكّام السعودية الانتقادات التي وُجّهت لهم إثر السماح للقوّات الفرنسيّة بقصف الحرم المكيّ والتصدّي لحركة جهيمان العتيبي (١٩٧٩). كما استندت إلى الرأي نفسه عندما خرج تيّار الصحوة في المملكة تحالف السعودية مع الولايات المتحدة الأميركية في حرب الخليج الثانية عام ١٩٩١، أو انتقاد الدور الذي لعبته السعودية في الغزو الأميركي للعراق عام ٢٠٠٣.

طاعة وليّ الأمر:

وفيما تطلق المناهج السعودية العنان أمام تكفير المسلم وغير المسلم، فإنّها تبقي على ما من شأنه ضبط التكفير ويمكّنها من التحكّم به، والسرّ هنا يكمن في عنوان «طاعة وليّ الأمر» الذي تجب «مبايعته والاجتماع عليه».

يأتي في «التوحيد» للصف الثالث ثانويّ (٢٠١٣-٢٠١٤)، صفحة ٩٩، أنّ طاعة وليّ الأمر «الحاكم» هي «من أعظم واجبات الدين، بل لا قيام للدين إلا بها»، ولذلك يأتي التشديد على «تحريم الخروج على وليّ الأمر، وتحريم منازعته حتى ولو كان عنده جور وظلم ومعصية»... «لما يسبّب الخروج من فتن وفساد وشرور واختلال للأمن وإراقة الدماء»، تقديس «وليّ الأمر» ولو كان ظالماً تقرّه المناهج السعودية في وقت تكفر فيه المسلمين الذين يقدّسون الأولياء الصالحين سواء من الأحياء أو الموتى.

في سنوات دراسته الأولى، يجري تعليم الطفل السعودي على مصطلحات: البدع والشرك والتوحيد، في سنواته الأخيرة يتمكن الطالب السعودي من تحديد هذه المصطلحات وتطبيقها واقعًا ليكفر الكل، راسمًا بذلك صورة غير مكتملة للعدو بانتظار رأي ولي الأمر...

هكذا تُرسم صورة العدو في المناهج الدينية في السعودية، وهكذا يُبرأ الاستكبار والاحتلال، وتُخلى ساحات مواجهته ومجاهدته تحت عنوان «طاعة ولي الأمر».

صور : جرائم آل سعود في اليمن





أحمد القانص - إعلامي وصحفي يمني

آل سعود: إرهاب قرن..

لم يكن العدوان على اليمن شيئاً ارتجالياً من قبل نظام آل سعود، بل إنه عملية مخططة امتدت سلسلة حلقاتها من التدخلات المباشرة وغير المباشرة في البلدان التي انطلق فيها الربيع العربي، فكانت السعودية، وبإيعاز من أمريكا، المنفذ لمخطط الفوضى في المنطقة .

المنطقة العربية باتت بؤرة للصراع، تغذي فيها المملكة السعودية بعض الأنظمة التي تخضع لها ولسياساتها الطائفية، لتثبيتها في الحكم واضطهاد الشعوب، كنظام آل خليفة في البحرين إضافة إلى الاحتلال المباشر لما يسمى قوات درع الجزيرة بقيادة السعودية، بينما عمل آل سعود على دعم المتطرفين وتزويدهم بالأسلحة تحت غطاء دولي كما فعلوا في سوريا، وظلت بعض الدول في المنطقة تتأرجح بين مطرقة تنفيذ سياسة آل سعود التفكيكية وزرع العداوات، وسندان العقوبات باستخدام الجماعات المتطرفة الحاملة للفكر التكفيري الوهابي وتحريكها عبر التفجيرات والاغتيالات، وغيرها من الأعمال التي تخل بأمن المجتمعات وسكintها في البلدان التي رفضت أنظمتها الانصياع للنظام السعودي، وفي كلا الحالتين رضخت بعض الأنظمة لتنفيذ إملاءات آل سعود لتهنأ بالهدوء المؤقت نتيجة قمعها

لمواطنيها، لتُدر السعوديّة أموال النفط جزاء لكل من انضم تحت عباءتها التي لن تدوم طويلاً، بينما تظل الشعوب تناضل للتحرّر من التبعية ومكافحة الإرهاب السعودي المتمثل بأذرعها المتطرفة «القاعدة، وداعش» المسلطة على رقاب العباد.

كلّ هذا خدمة للكيان الصهيونيّ في إفشاء الرعب في المنطقة العربيّة، لينعم الكيان الغاصب بالأمن والاستقرار قدر المستطاع .

أنظمة العالم الأوّل وشعوبه يعلمون علم اليقين كيف أنّ السعودية هي الشرّ المطلق الذي يهدّد الجميع، ومع ذلك، لو عدنا بالزمن عشرات السنوات، لشاهدنا السعوديّة تمّول بناء مراكز نشر الفكر الوهابي المتطرّف في معظم دول أوروبا والعالم، على أنّ هذا هو الإسلام، وهذا ما يخدم الصهيونيّة العالميّة في إيصال الصورة المشوّهة عن المسلمين، وللوصول إلى محاربة كل من ينتمي للإسلام بصلة في كلّ أرجاء المعمورة، كلّ ذلك يتجسّد اليوم، وها هو رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو الذي يوضح في كلّ خطابه «أنّ إسرائيل دولة مسالمة تمثل الأمن والاستقرار في محيط مضطرب مليء بالطغيان والفوضى والدمار» على حدّ قوله، هكذا يخدم النظام السعوديّ بني صهيون والغرب، وبتدمير أوطاننا تعتقد أسرة آل سعود أنّ ملكها سيدوم، وأنّ أمريكا ودول الاستكبار ستحفظ لها جميلاً.

لدينا مثل عربيّ شهير يقول «طبّاخ السمّ لازم يذوقه»، فسيعود سُمّ الإرهاب الذي ولد من رحم قبيلة آل سعود ونما وترعرع في أحضانها وانتشر بأيديها، سيعود إليها ليذيقها وبال ما فعلت بالأمة، وبدلاً من استخدام المتطرّفين لترويع الشعوب، سيكتب التطرّف في الأيام القليلة القادمة نهاية مملكة الشرّ وستقع مملكة آل سعود في شر أعمالها، وسيضرب الإرهاب أرجاءها حتى انكسار قرن الشيطان .

لا عجب، فعام من العدوان العسكريّ، والحصار الجائر، برّاً وبحراً وجوّاً، على اليمن كان له أثره البالغ في زعزعة كيان آل سعود

سياسيًا واقتصاديًا، داخليًا وخارجيًا، فالأرقام والإحصائيات كلّها تشير إلى بدء نهاية الأسرة التي جثمت على صدر الأمة لأكثر من قرن من الزمان .

صور : جرائم آل سعود في اليمن





النظام السعودي المتطرف: دعم الإرهاب في بلدان العرب

أحمد الكحلوي - باحث سياسي تونسي

وصل الإرهاب في عالمنا العربي، في السنوات الأخيرة إلى مرحلة عالية جداً من التوسع والانتشار، وأصبحت معظم البلدان العربية، وحتى بعض الدول الغربية أيضاً تعاني من هذا الإرهاب، ما جعل هذه الظاهرة غير الجديدة على واقعنا، تأخذ حيّزاً كبيراً ويكون لها عالمها الخاص في كثير من أوطاننا العربية النازفة.

ولعلّ هذا الإرهاب الذي ضرب وحدة بلداننا العربية، لم يأت من العدم، بل إنّه جاء نتيجة تراكم جهود بذلت خلال سنوات طوال، من أجل تنمية حجم هذه الظاهرة وتضخيمها. ولا يخفى على أحد أنّ تطوّر هذه الظاهرة ونموّها بشكل غير اعتياديّ، لم يكن ليحصل لولا الدعم الكبير والضخم والمتواصل الذي قامت به بعض الدول العربية، التي كان لها الدور الأكبر في وصول الإرهاب إلى ما وصل إليه من انتشار وسيطرة على مساحات واسعة وشاسعة من بلداننا العربية، عبر القتل والمجازر وتقطيع الرؤوس والسبي وكل الارتكابات التي يندى لها الجبين.

وكلّنا نعرف جيّداً أنّ المملكة العربية السعودية كانت وما تزال من أبرز الدول التي دعمت هذا الإرهاب، ومدّته بكلّ أنواع الدعم من مال وعتاد وأسلحة وكلّ ما يساهم في نموّ هذه الظاهرة، وكلّ ما يساعدها على السيطرة والانتشار، ضاربة بعرض الحائط

كلّ النتائج الكارثيّة التي من الممكن أن تتحقّق في كلّ البلدان التي ضربها هذا الإرهاب الدمويّ.

النظام السعوديّ المتطرّف مارس كافة الوسائل المغرية والمخادعة لاستقطاب ضعيفي الإرادة والهمّة وعديمي الشرف والولاء للوطن، من خلال دعمهم بالمال والسلاح، وخلق حرب طائفية في كثير من البلدان العربيّة، مطلقاً الصفات المختلفة على العدو المفترض من روافض إلى مجوس وصفويين، وذلك لتغذية هذه الحرب الطائفية وجعل الأمور تبدو كأنّ هناك استهدافاً للسنة من قبل بعض الطوائف والمذاهب الأخرى، وهذا ما خلق حالة من الصراع الدمويّ في هذه البلدان، وكانت السعودية الراحية الأساس في هذه الحروب التي لم توفرّ لا حجراً ولا بشراً.

وبحجّة الأمن القوميّ السعوديّ، مارس هذا النظام الدمويّ هواية سحق الشعوب، حيث عمدت جيوشه إلى الدخول إلى البحرين عام ٢٠١١ لدى انطلاقة الثورة الشعبيّة السلميّة المتميّزة، وعمدت العساكر السعوديّة المجرمة إلى قمع هذا الحراك الشعبيّ بالوسائل المتاحة كافة، ومارست ضدّ أبناء الشعب البحرينيّ الثائر كل أنواع التعذيب والقمع والاستبداد، وعمدت بالتعاون مع السلطات البحرينيّة الجائرة، إلى زجّ المعارضين في السجون وإلى إطلاق الأحكام القضائيّة بالإعدام والسجن المؤبد، ووصلت الأمور إلى سحب الجنسيّات من عشرات المواطنين. كلّ ذلك ما كان ليحصل وما كانت لتقوم به سلطات البحرين المهترئة، لولا الدعم السعوديّ الكبير والسيطرة السعوديّة المطلقة على حكّام البحرين.

الإرهاب السعوديّ استمرّ أيضاً على المنطقة، حيث عمد، وبشكل واضح، إلى دعم كل الجماعات الإرهابيّة المسلّحة في سوريا من أجل إسقاط النظام في هذا البلد، وكانت الحجّة هذه المرّة، أنّ هذا النظام ديكّتاتوريّ، ويقمع شعبه ولا يسمح بالحرية، وهذا ما يمكن أن يسمّى وقاحة كبرى، نظراً لوضع حقوق الإنسان

المتردّي داخل السعوديّة، والقمع المفرط وعدم السماح بالتعبير عن الرأي ولو بكلمة واحدة.

واستمرّ الإرهاب السعوديّ المتطرّف بشنّ عدوان سافر علي اليمن، وتدمير هذا البلد وتمزيقه وإحراقه ومحاصرته أرضاً وإنساناً بغرض إحداث الخوف والفرع وعدم الشعور بالأمان بين أبناء الشعب، لكي يصلوا إلى نتيجة أنّ الاستسلام هو الحلّ، وهذا ما يريد أن يناله الغزاة الإرهابيّون من خلال استخدام آلتهم العسكريّة المدمّرة للأرض والإنسان.

هذا جزء مما ارتكبته الأيدي الوهابيّة في عالمنا العربيّ، لا تزال مستمرّة بهذه الممارسات أملاً منها في تحقيق أهدافها، غير مدركة للنتائج الكارثيّة التي ستلحق بها جرّاء هذه الأعمال، وهي رغم كلّ ما قامت به تلاقي الفشل تلو الفشل في كلّ ميدان تدخلت به ودعمت الإرهابيّين فيه.

صور : جرائم آل سعود في سوريا





د. إبتسام المتوكل

الوجه السعودي القبيح

منذ عام أعلنت السعودية حرباً مسعورة على اليمن، اختارت لها اسم دلال هو «عاصفة الحزم»، وزوّقتها بجملة من تبريرات كلها دونما استثناء، لا منطق لها ولا عقل ولا مصداقية.

ابتدأت العاصفة عملها بأحطّ مسلك ألا وهو الغدر لا الحزم، الذي أخفت تحت التسمّي به فظاعة غدرها ودمويّتها التي استهدفت الأسر الآمنة في أولى لحظاتها من فجر الخميس ٢٦ مارس ٢٠١٥م.

كشفت السعودية بهذه الوحشية، التي أدارت بها عدوانها على اليمن، عداها للعروبة، وانتهاكها الإسلام، وحقدتها على تاريخ اليمن وحضارتها، واستهانتها بقدسيّة الحياة ابتداءً، التي متى ما استهين بها استبيحت كلّ القيم والشرائع والمواثيق.

لم تكن السعودية قد انخرطت في حرب حقيقية أو جرّبت ترسانة أسلحتها، مع نهمها لعقد صفقات أسلحة على مدى سنوات وسنوات، لكن هذا لا يعني أنّها نظام مسالم يهدف إلى مساعدة جيرانه والعالم أجمع، أو ينشغل عن ذلك بخدمة مواطنيه، وبناء دولة تحترم إنسانها وتقيم وزناً لبناء مؤسسات تركز على احترام القانون، واحترام الشأن الداخلي لجيرانها ولدول العالم أجمع، بل

على العكس: فالمتابعون للسياسة الخارجية السعودية يقرؤون أدواراً عدائية وتخريبية تبنتها السعودية في مسارات علاقتها بكل الدول المحايدة لها، وعلى مستوى العالم بأسره، وعلى رأس الدول التي لها حدود معها، نكبت اليمن بوجودها الطارئ على جغرافيا شبه الجزيرة العربية التي تعدّ اليمن من أقدم حضاراتها.

منذ أن وجدت السعودية وهي تمارس العدوان على اليمن، نذكر منها موقفها المعادي في مطلع ثورة سبتمبر وقيامها باستعمال بعض المشايخ عبر شراء ولاعاتهم بالمال المدّيس، واغتيال الرئيس الحمدي، ولم تكن السعودية بمنأى عن كلّ ما طال اليمن من نكبات وتفجيرات وإرهاب، ومحاولة زرع الفتنة الطائفية وجرائم التكفير.

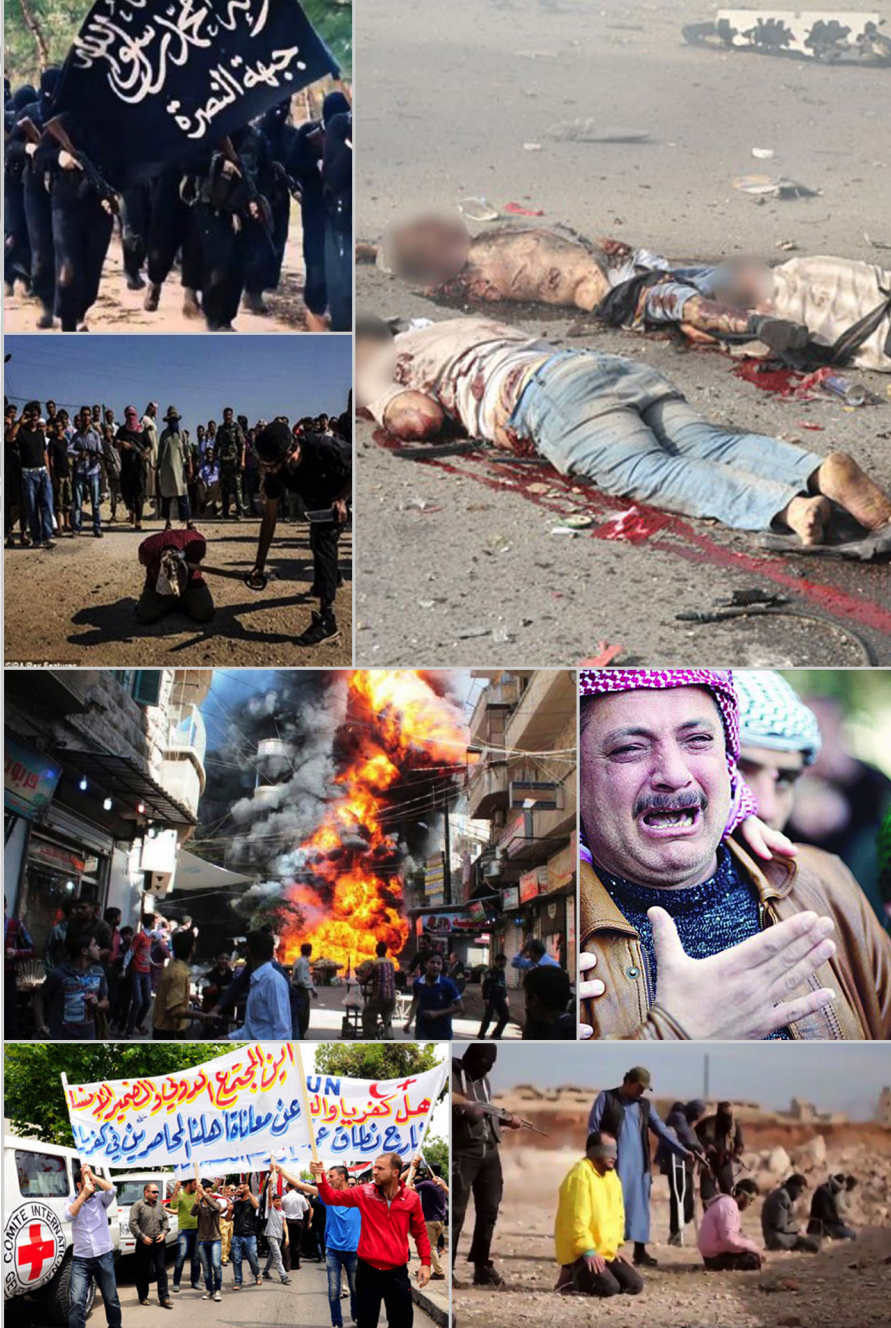
لم تنفق السعودية أموالها في بناء نهضة علمية ومعرفية ورفاه لمواطنيها، بل استعملت جلّ ثروتها للنيل من سيادة الدول واستقرارها، فكان لها يد في ما طال العراق، وفي العبث بأمن لبنان، وفي تدمير سوريا، وفي كثير من التفجيرات والقلاقل في العالم يمكن القول دون مبالغة فتش عن السعودية! ولعلّ أبشع أدوارها، قبل أن تسفر عن بشاعتها المطلقة في اليمن، دورها في مأساة الشعب البحريني، فالوجه السعوديّ القبيح بادٍ في كلّ جنبات معاناة البحرينيين وإرادتهم في الحياة التي تليق بإنسانيّتهم.

لكنّ أكثر وجوها قبحاً ودمويّة كان في عدوانها على اليمن، الذي نفّذته باطمئنان الجاهلين وجبروت المترفين، فكان حصادها أن كشفت للعالم كله جهلها باليمن إنساناً وحضارة وتراثاً، وإن تمادت في تعويلها على سطوة السلاح الماديّ الذي هُزم بتفوّق ترسانة الموروث الثقافيّ والروحيّ اليمنيّ المرتكزة على قيم لا تعرفها السعودية ولا تعترف بها وعلى رأسها قيمة العيش بكرامة، والانتماء للحرية، والتمسك بالأرض، والدفاع عن العرض، والذود عن الهوية.

هذا الجهل السعودي المطبق بالجغرافيا الطبيعية لليمن وبجغرافيا الروح اليمنية الأبية التي ترى الموت بعزة حياة، والحياة بذلة موتاً وهواناً لا يمكن الرضوخ لشروط هذا الجهل المطبق، هو أحد أهم أسرار هزيمة السعودية وفشلها الذريع في اليمن. كما أنّ هذا الجهل نفسه قادها إلى فشل يتلوه فشل في أفغانستان، وباكستان، ومصر، وفي كل أرض غزتها الوهابية أو وصلت إليها أموالها.

إنّ بؤر الإرهاب والتوتر في العالم تستند إلى مرجعية وتمويل وهابيين، ولن يقرّ لهذا العالم قرار ما دامت السعودية تشتغل على مشروعها الإلغائي لكل مغاير وقناعاتها الناسفة لكل هوية وفكر مختلفين، وما دام هنالك من يستخدم هذا المشروع لتأجيج المنطقة واستغلالها، وتجريف ثقافتها وفكرها، وتجويع إنسانها وترويعه، ليضمن بقاءه في مأمن، بعد أن انشغل الجميع بمواجهة الجميع مبتعدين عن معرفة العدو الحقيقي، وصاروا أكثر ابتعاداً عن معرفة أولويات الأمة التي اخترقت من داخلها مذرّع النظام السعودي في قلب جغرافيتها المقدسة، متحكماً في الجانب الروحي، ومحتكراً للثروة المادية.

صور : جرائم آل سعود في سوريا





جعفر سليم
عضو اتحاد كتّاب وصحافي فلسطين

غزة واليمن ضحيّتا الإرهاب «الصهيوي- سعودي»

كثيرة هي التحليلات السياسيّة والعسكريّة التي تناولت الاعتداءات الصهيونيّة على فلسطين بشكل عام، وعلى غزّة بشكل خاص، والردّ عليها، وتحديدًا بعد التطوّرات التي شهدتها الميدان العسكريّ، نظرًا إلى تطوّر الإمكانيّات العسكريّة التي حصلت عليها المنظّمات الفلسطينيّة بمختلف تلاوينها من إيران، وتدرّبت عليها، واستفادتها من خبرة المقاومة الإسلاميّة في لبنان بعد صراع طويل ومستمرّ مع الجيش الصهيونيّ.

على الرغم من الصمود الكبير الذي أبداه الشعب الفلسطينيّ، فإنّ هناك آثارًا كارثيّة لحقت بالغزيّين والبنى التحتيّة، وهذا ما لخصّه كيونغ و كانغ؛ مساعدة الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانيّة ونائبة منسّق الإغاثة في حالات الطوارئ في الجمعية العامة للأمم المتحدة، بتاريخ ٦-٨-٢٠١٤، عن الآثار المدمّرة التي خلّفتها الأعمال العدائيّة على قطاع غزّة، وحجم الكارثة التي حلّت على القطاع بسبب همجيّة الجيش «الإسرائيليّ»، حيث قالت في الجلسة الطارئة للجمعية العامة التي عُقدت حول غزّة: «إنّ العالم راقب برعب تأثير العدوان على الأطفال والمدنيّين، واستعادة الثقة والتعامل مع صدمة الحرب قد يتطلب أجيالًا»، وأضافت: «لا يوجد شخص من غزّة نجا سالمًا من هذا الصراع، والأشخاص أحبطوا لأنّ المجتمع الدوليّ كان غير قادر على

حمايتهم خلال القتال، وهم ينظرون إلينا مرّة أخرى للمساعدة»، وأكّدت مساعدة الأمين العام أنّ «جميع الأشخاص يستحقّون أن يعيشوا بسلام وأمن وكرامة، حيث حُرِم سكّان غزّة من هذا لفترة طويلة، ودوامه الصراع العنيف يجب أن تنتهي للأبد».

من الآثار الكارثيّة للعدوان، ويتطلّب تحرُّكًا أمميًّا للحدّ من الكارثة، ما آلت إليه أوضاع البيئة، حيث أكّد متخصّصون أنّ الاعتداءات المتتالية التي استهدفت قطاع غزّة خلّفت أرضًا محروقة، وبالتالي عدم صلاحية معظم التربة في القطاع للسكن والزراعة، وعدم إمكان معالجتها نهائيًّا إلا بتغييرها.

تفيد المعطيات الفلسطينية الصادرة عن مراكز حقوقية دولية ومصادر حكومية فلسطينية، بأنّه إضافة إلى ارتفاع ٢١٧٤ شهيدًا فلسطينيًا منذ عدوان ٢٠١٤ ولغاية الآن، هناك حوالي ١٠ آلاف جريح، بينهم أكثر من ٥٣٠ طفلًا، ثلثهم سيعانون من إعاقة دائمة، و٣٠٢ امرأة، وتدمير ممنهج في البنية التحتيّة في قطاع غزّة، نتيجة ما يقارب شهرين من العدوان، حيث بلغ إجمالي المنازل المستهدفة ١٠٦٠٤ منازل، منها ١٧٢٤ منزلًا تمّ تدميرها بشكل كلي، و٨٨٨٠ منزلًا دُمّرت بشكل جزئي، و١٤٥ عائلة فقدت ٣ أو أكثر من أفرادها في اعتداء واحد، وإجمالهم ٧٥٥ فردًا، وكان أكثر الأيام دمويّة الأوّل من آب/ أغسطس ٢٠١٤، حيث استشهد ١٦٠ مدنيًّا.

من الناحية الصحيّة، تمّ تدمير ١٠ مستشفيات، و٣٦ سيارة إسعاف، وألحق الضرر بـ١٩ مركزًا صحيًّا، وأغلق ٣٤، واستشهد ١٦ عاملًا في القطاع الصحي، وأصيب ٣٨ آخرين، ولم تنج المدارس والجامعات، فبلغ عدد المدارس المتضرّرة ٢٢٢ مدرسة، منها ١٤١ مدرسة حكوميّة، و٧٦ مدرسة تابعة للأونروا، و٥٥ مدرسة خاصة، وعدد الطلاب المتضرّرين جراء استهدافها حوالي ١٥٢ ألف طالب، كما تضرّرت ٦ جامعات فلسطينية في غزّة، وعدد الطلاب المتضرّرين ١٠ آلاف طالب وطالبة جامعيّين، و٣٧٢ مؤسسة صناعيّة وتجاريّة، و٤٨ جمعية خيريّة، ومحطة توليد كهرباء واحدة، وتمّ تدمير ٦٢ مسجدًا بالكامل، و١٠٩ جزئيًّا، وتدمير كنيسة واحدة جزئيًّا، و١٠ مقابر

إسلاميّة، ومقبرة واحدة مسيحيّة، وهناك ١٠٠٠٠ مهجّر بلا مأوى، كما أنّ هناك ٣٩٥٠٠ منزل متضرّر، و٩ محطات لمعالجة المياه، و١٨ منشأة كهربائيّة، و١٩ مؤسسة ماليّة ومصرفيّة، و١١ شهيداً من وكالة الأونروا، و١٦ شهيداً من العاملين في الحقل الإعلاميّ.

يبقى السؤال المتكرّر منذ ٧٠ عامًا: «أين هي، أو بالأحرى أين تذهب الأموال العربيّة والوعود الرنانة لإعادة إعمار ما دمرته آلة الحرب «الإسرائيليّة»؟» قد يكون الجواب في دعم ما يسمّونه الثورات في اليمن، والعراق، وسوريا، وليبيا، والسودان، وتونس، والصومال، وجيبوتي، وجزر القمر، وهنا وجدتُ قلبي يتّجه للنقل بأمانة ما ذكرته تقارير أمميّة ومحليّة عن حجم الخسائر البشريّة والماديّة التي لحقت باليمن واليمنيين، حيث يقوم تحالف دوليّ بقيادة السعوديّة، ومدعوم من قبل أميركا والغرب منذ أكثر من سنة، بعدوان دمويّ على اليمن، راح ضحيّته أكثر من ٦٦٧٧ شهيداً، بينهم ٩٣٨ طفلاً، و٨٤٣ من النساء، وأصيب أكثر من ١٦٠٠٠ آخرين، إضافة إلى تدمير ٩٨٨ مدرسة، و٢٥ معهداً، و٩٩ مسجدًا، و٤٠ موقعًا أثريًا.

مديرة العمليّات في منظمّة «أطباء بلا حدود»، راكيل أيورا، أعلنت من جهتها أنّ التحالف الدوليّ في عدوانه على اليمن لا يحترم قوانين الحرب، وذلك بعد أن تعرّضت ٣ مرافق صحيّة تابعة للمنظمّة لهجمات خلال الفترة الأخيرة، وقالت أيورا إنّ «الطريقة التي يُشنّ فيها العدوان على اليمن تتسبب بمعاناة هائلة، وتُظهر أنّ الأطراف المتنازعة لا تعترف بالحصانة التي يجب أن تتمتع بها المستشفيات والمرافق الطبيّة، ولا تحترمها»، كما وصفت مديرة العمليّات تصريحات وزير الخارجيّة البريطانيّ فيليب هاموند، التي نفى فيها أيّ انتهاك متعمّد للقانون الدوليّ الإنسانيّ في اليمن من قبل السعوديّة بـ«المنطق المهين والمستهتر»، وأكدت أنّ المنظمّة قرّرت أن تطلب من اللجنة الدوليّة الإنسانيّة لتقصّي الحقائق إجراء تحقيق مستقل حول هجوم مستشفى شهارة في اليمن.

تقرير أعدته لجنة خبراء في الأمم المتحدة أوصى بتشكيل لجنة دولية للتحقيق بشأن «الفظاعات» التي تُرتكب بحق المدنيين، وطالب التقرير الذي لم يُنشر رسميًا بعد، بأن تحقق لجنة يشكلها مجلس الأمن في الانتهاكات المفترضة لحقوق الإنسان والقانون الإنساني في اليمن، وتحديد الفاعلين لمحاسبتهم، وأوضح أنّ أيّ هدنة إنسانية لتخفيف معاناة السكان لم تُحترم كليًا من قبل أيّ طرف يماني، ولا حتى من قبل التحالف الذي تقوده السعودية.

وقدّم التقرير ١٥ توصية لتحسين الوضع الإنساني واحترام حظر الأسلحة، مشيرًا إلى وجود شبكات لتهريب الأسلحة تعود إلى ما قبل النزاع الحالي، واستمرّت في العمل حتى في ٢٠١٥.

هذا غيض من فيض، لكنّه أزعج الكيان الصهيونيّ، كما أزعج النظام السعوديّ، ووصل إلى حدّ وصف الأمم المتحدة بالتحيز، وطرد موظفين أمميّين، ورفض استقبال ممثلي مجلس حقوق الإنسان، إضافة إلى رفض استقبال وزيرة خارجية السويد، التي أدانت صراحة الاعتداءات الصهيونيّة، كما فرضت السعوديّة حظرًا على مندوب الأمم المتحدة لليمن، ورفضت استقباله، وفرضت تغييره بآخر.

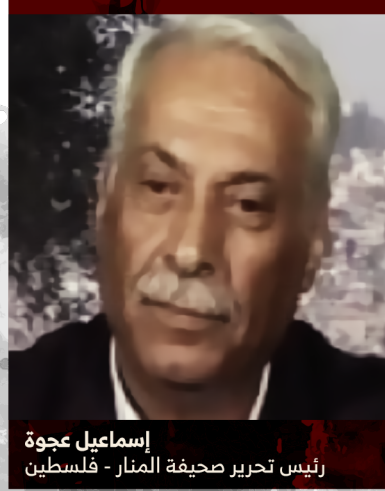
فهل يمكن لأيّ عاقل إلا أن يرى أنّ كلا العدوانين مشهد تضمّهما لوحة واحدة، وترسمهما ريشة واحدة؟

صور : جرائم آل سعود في العراق



صور : جرائم آل سعود في العراق





إسماعيل عجوة
رئيس تحرير صحيفة المنار - فلسطين

الفكر الوهابي المدمر... السعودية تنشر وتمول

لا بدّ لنا قبل الدخول في الحديث عن الإرهاب، وعن مصادر التمويل التي يتلقاها الإرهاب في العالم، وقبل الشروع في البحث عن الأسباب التي أدّت إلى انتشار الفكر الديني الوهابي المتطرّف، لا بدّ لنا قبل ذلك أن نعرف مفهوم الإرهاب وأنواعه ومصادره.

فقد ذهب مؤيدو مدرسة فكر الإرهاب ومناصروها إلى القول أنّه لا يوجد تعريف واضح ومتفق عليه دوليًا لمصطلح الإرهاب، حيث جنح هؤلاء إلى القول أنّ كل الأعمال الإرهابيّة تعتبر جهادًا، وأنّ الأمم المتحدة نفسها لم تحدّد معنى الإرهاب حتى الآن. وفي هذا القول محاولة مأكرة وخسيصة من أجل جرّ الأمم المتحدة إلى حصر معنى الإرهاب في زاوية واحدة في حين يبقى المجال الباقي مفتوحًا ومسموحًا به، حتى يمارسوا الإرهاب تحت ذريعة أنّه يحظى بالشرعيّة الدوليّة.

في حين أنّ التعريف الحقيقي للإرهاب هو كلّ عمل ضدّ البشريّة والإنسانيّة والمجتمع والوطن والأرض، وبمعنى أوضح، كلّ من قام بعمليات قتل ضدّ شعبه وشعوب أخرى مسالمة وكلّ من باع وطنه، وفرّط به وبأوطان أخرى، يمكن أن يطلق عليه إرهابي.

يوجد أمامنا أدلة دامغة وواضحة ووضوح الشمس تدين بعض الدول والأنظمة بارتكابها الإرهاب، أو دعم الحركات الإرهابية. ولعل أبرز هذه الأنظمة النظام السعودي الوهابي، الذي ثبت أنه يقف وراء الكثير من العمليات الإرهابية والإجرامية التي حدثت في العالم، وكذلك يعتبر المصدر الرئيس للقاعدة والإرهاب والتمويل والتصدير.

بات من المؤكد واليقيني أن السعودية تضخ أموالاً للقاعدة وللإرهابيين في العالم، وهي المسؤولة عن كل فكر متطرف نما وتزايد في العالم. وهذا ليس اتهاماً دون دلائل أو براهين، بل إنَّ المئات من الوثائق والتقارير الاستخباراتية كشفت عن الدور الفاعل الذي تقوم به المملكة الوهابية في دعم الإرهاب وتمويله ومده بكل أنواع المساعدة من أجل سرعة الانتشار والسيطرة على الكثير من المناطق داخل البلدان العربية والإسلامية.

هذا التمويل السعودي للإرهاب والتطرف، ولمختلف أنواع المنظمات الإرهابية المشبوهة، يأتي ضمن فتاوى متشددة من المذهب الوهابي المنتشر والمسيطر في المملكة، الذي يتصف في الأساس بعدم التسامح إلا مع أنصار الوهابية. لذا نرى أن السبب الرئيس لهذا الانتشار المتزايد للتطرف والتكفير، هو هذه الفتاوى التي تشرعن وتحلل كل أنواع القتل والمجازر التي ترتكب باسم الدين.

أمام هذه الحقائق الواضحة والظاهرة، تبرز المسؤولية الأخلاقية التي يجب على المجتمع الدولي والعالم تحملها، للتصدي لخطر الفكر الوهابي المتشدد التكفيري، نظراً لخطورته على كل المجتمعات، ولكونه ينتشر في لباس الدين الإسلامي، خادعاً الآلاف بل الملايين، للانغماس في العمل الإرهابي ظناً منهم أن القتل والذبح الذي يمارسونه مغطى دينياً.

خطر الوهابية يتمثل في كونها فكراً تدميراً هداماً يعتمد على إقصاء الآخر وتكفير أي فكر ومذهب ودين آخر وإلغائه

وعدم الاعتراف به، وهو ينتهك الأعراض والأديان الأخرى، لأنّه فكر متخلّف لا يعترف بالتعايش مع الغير، وأتباعه هم أصحاب الفكر الشموليّ الذي يعتمد على قيم الجاهليّة. وهذا الفكر ساهمت السعوديّة بشكل رئيس في نشره ومحاولة تثقيف الأجيال الإسلاميّة في مختلف الدول على أساسه. وكان لهذا العمل نتائج كارثيّة على الكثير من الدول التي عانت من جرّاء انتشار القتل والخراب والدمار بذريعة نشر الدين.

ولا شكّ بأنّ تزايد الأصوليّة الدينيّة والمتشدّدين في الدول العربيّة والإسلاميّة كان بسبب هذا الفكر، والدعم السعوديّ في سبيل نشره، والمستعدّ لدعم كلّ الحركات الإجراميّة في العالم كلّها.

صور : آل سعود حاضنة الإرهاب والتكفير الدولي





الدور السعودي في المنطقة.. أياد سود نشرت التطرف

إذا دققنا جيّدًا في مجمل أحوال المنطقة منذ سنوات حتى الآن، وتطلّعنا إلى النمو المتصاعد للإرهاب، لا بدّ لنا أن نصل إلى نتيجة واضحة ألا وهي أنّ التدخّل السعودي في المنطقة ليس وليد سنة ما سمي «الربيع العربي».

وإذا أردنا الخوض أكثر في مجال الإرهاب، ندرك جيّدًا أنّ الجهد السعودي لم يبدأ منذ خمس سنوات فحسب، بل إنّه مستمرّ منذ عقود، وقد تمثل هذا الجهد بمختلف الوسائل التي اتبعتها المملكة العربيّة السعوديّة من أجل نشر فكر التطرف في الكثير من الدول العربيّة والإسلاميّة.

الجهد السعودي كان كبيرًا، والأدلة على ذلك أعداد المساجد والمدارس التي أنشأتها في دول عديدة، من أجل نشر عقيدة التطرف وتغيير الثقافة الدينيّة الموجودة في هذه الدول. وقد كانت النتيجة مرضية بالنسبة للسعوديّة من حيث الأعداد الهائلة من الأفراد الذين استطاعت تهيئتهم وتجنيدهم والتأثير فيهم، وتمكّنت من جعلهم يجنحون بشكل كبير ومخيف نحو التطرف والتكفير.

وقد عملت السعودية، في مرحلة لاحقة، على الاستفادة من هؤلاء في شتى الميادين والساحات، فبعد أن غدتهم بالتطرف، وربّتهم على تكفير الآخر المختلف معهم ورفضه، كان لا بدّ من أن يبدأ دورهم، ويباشروا في تنفيذ المهمّات التي جنّدوا من أجل تنفيذها في أي مكان تختاره السعودية، وفي الوقت الذي تراه المملكة مناسباً.

عملت السعودية بشكل رئيس على اللعب على وتر الخلاف المذهبي، فراحت تغذّي الخلافات المذهبيّة بين السنّة والشيعة، سواء في العراق أو في لبنان أو في سوريا وحتى في اليمن، واستغلت هذا الاختلاف لتعيث فساداً وخراباً وقتلاً ومجازر في تلك الدول.

فبعد سقوط نظام صدام حسين، ودخول القوّات الأمريكيّة الغازية إلى العراق، وجدت السعودية في هذا البلد ساحة عمل مناسبة ومميّزة. فاستدعت أعداداً كبيرة من الأفراد الذين غدتهم فكرياً بالتطرف، ورمّت بهم في الساحة العراقيّة آملة منهم تنفيذ مخططاتها الإرهابيّة.

بدأت التفجيرات الإرهابيّة تضرب العراق كلّ يوم، وكان الضحية الشعب العراقيّ المظلوم، في حين إنّ الإرهابيين كانوا يحاولون التصوير للعالم أنّهم يقاتلون الغزو الأمريكيّ، بينما كان الهدف السعوديّ إشعال نار الفتنة، وهذا ما استطاعت الوصول إليه في وقت من الأوقات.

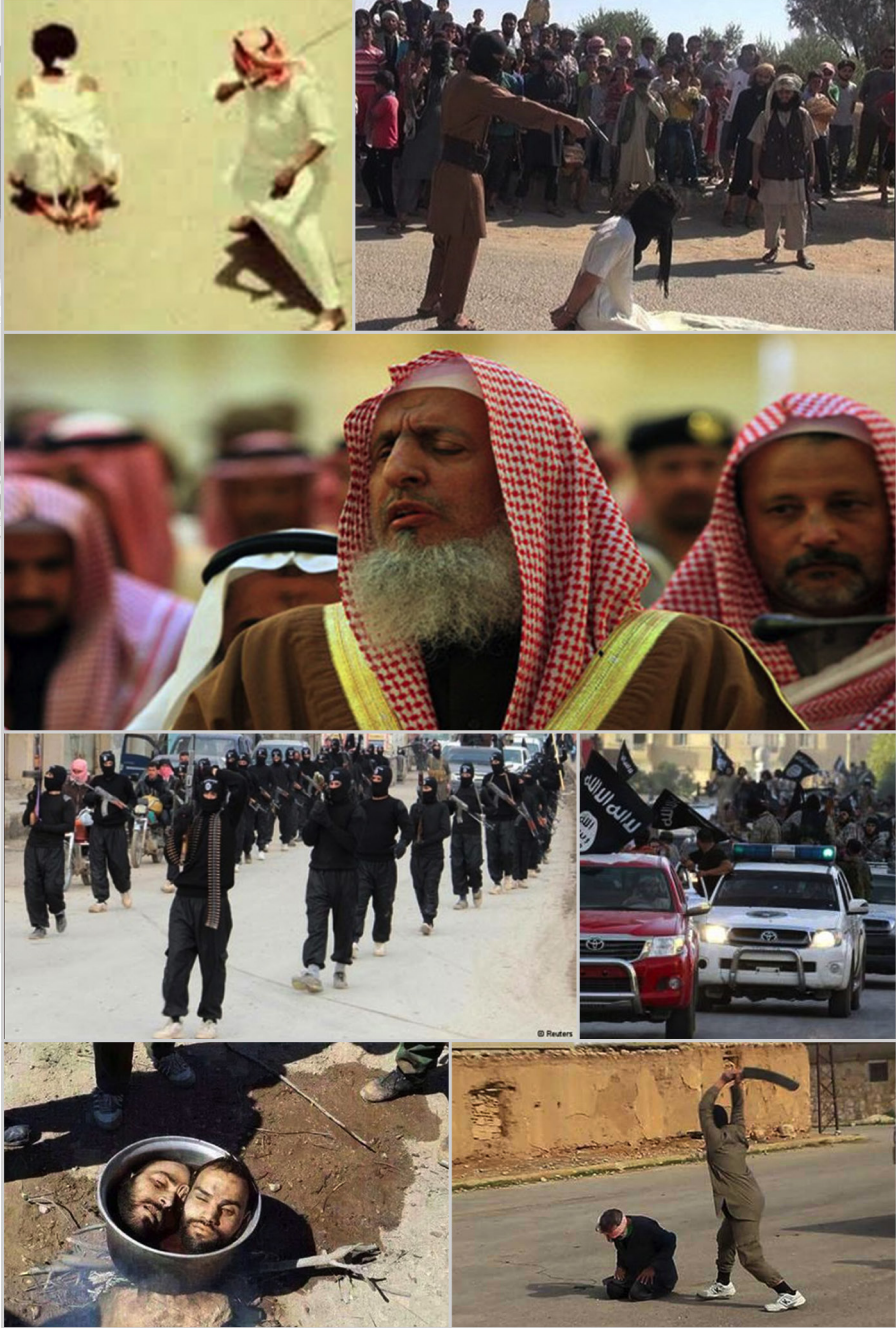
لم يكتف النظام السعوديّ المجرم بضرب العراقيين، بل ذهب بجيشه إلى البحرين، ليعمل على قمع شعب أبيّ سلميّ، خرج من أجل المطالبة بما حرّمه إياه النظام الخليفيّ، فإذا به يواجه بجيش سعوديّ وجيش بحرينيّ وقوّات أمن قتلت، واعتقلت، وسبت، وعذّبت الشعب الثائر، في محاولة لإخماد الثورة المستمرة منذ خمس سنوات وبإلوتيرة نفسها، دون أيّ تراجع أو تخاذل، ودون أيّ خوف من الجلاّد السعوديّ.

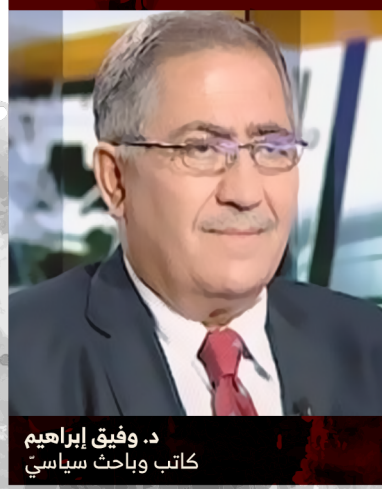
ولم يقتصر الإجرام السعوديّ على الساحة العراقيّة، بل عمد هذا النظام الإرهابيّ إلى زعزعة الاستقرار في سوريا، ودعم الإرهاب وموّله ومدّه بكل أنواع السلاح والمال، وساهم مساهمة كبيرة في المذابح اليوميّة التي حصلت في هذا البلد، وهذه المرّة كانت الحجة إسقاط النظام الذي تصفه بالديكتاتوريّ.

ثمّ جاء دور اليمن الجريح، فيعد أن وجدت السعودية أنّ أدواتها وعملاءها في اليمن لم يتمكّنوا من تحقيق أهدافها التفتيتيّة والإجراميّة، لجأت إلى التدخّل بنفسها، وشنّ عدوان بربريّ همجيّ على شعب فقير، لكنّه يملك من العزّة والكرامة ما لا يمكن لآل سعود أن يتخيّلوه. فكانت الحرب التي بدأتها الآلة الإجراميّة السعوديّة والتي قضت على البشر والحجر، ولم تستثن أحدًا، لكنّها رغم كلّ الإجرام، ما استطاعت أن تقهر الشعب اليمنيّ، الذي حقّق وما زال يحقّق أعظم البطولات في وجه هذا المعتدي المجرم.

هذا بعض من الإجرام السعوديّ الجليّ الذي لا يحتاج إلى بحث أو تدقيق، وما خفي أعظم من ذلك، لكنّ العالم المدّعي للحضارة ما زال يغمض أعينه عن تلك الحقائق الإرهابيّة. ولعلّ الكلام الأخير للرئيس الأمريكيّ باراك أوباما عن السعودية ودورها في نشر التطرّف في العالم، هو جزء يسير من الإقرار الغربيّ بما ارتكبته الأيادي السعوديّة السود بنشرها الإرهاب والتطرّف، وإشهار سياسة التكفير تجاه كل المخالفين لها.

صور : آل سعود حاضنة الإرهاب والتكفير الدولي





د. وفيق إبراهيم
كاتب وباحث سياسي

السعودية تحتل البحرين... تدخلات في مصير الشعوب

حلت الذكرى الخامسة لدخول المحتل السعودي إلى البحرين، مع ما استتبع ذلك من أعمال إرهابية قامت بها العساكر السعودية في سبيل القضاء على الحراك الشعبي المسالم، ولقمع المحتجين السلميين الذين خرجوا في الرابع عشر من فبراير ٢٠١١ للتعبير عن رفضهم الواقع القائم في بلدهم، وفي سبيل الحصول على بعض الحقوق التي حرّمهم إيّاها النظام الخليفيّ.

البداية كانت في الرابع عشر من فبراير، حينما قال الشعب كلمته، وخرج بكل قوّة وشجاعة للمطالبة بحقوقه، ولمقاومة الاستبداد الذي يمارسه النظام الحاكم في البحرين. وكانت التحركات الشعبية الضخمة التي شهدتها المناطق البحرينية كافة، سبباً في اهتزاز عرش آل خليفة، ووجد حكام البحرين أنفسهم في وضع لا يحسدون عليه، وكاد ثوار البحرين أن يصلوا إلى مبتغاهم الذي خرجوا من أجله، وكاد النظام أن يتهاوى. بل لعل ملك البحرين وجد أنّ الحلّ الوحيد الباقي أمامه هو إمّا الهروب ومغادرة البلاد واللجوء إلى أسياده، وإمّا الاستنجاد بآل سعود، لعلهم يستطيعون نجده وإنقاذه.

دخلت القوّات السعودية إلى البحرين لإنقاذ الحاكم في مواجهة

شعبه، وكان لدخولهم الأثر الكبير في حمايته وإبقائه على عرش وهمي، في وقت أصبحت السعودية أكثر من أي وقت مضى، هي الحاكم الفعلي للبحرين، وأصبح الملك السعودي وزمرته الحاكمة أصحاب الكلمة العليا وأصبح دور الملك البحرينى الجلوس على عرشه، وإطلاق الأوامر لقواته الأمنية بمساعدة القوات السعودية في قمع شعبه الأعزل وقتله.

مارست السعودية في البحرين كل شيء، من قتل واعتقال وتعذيب واعتداء، ولم يسلم الصغير ولا الكبير، ولا حتى النساء من إجرام آل سعود. واشتدّ الحصار المفروض من قبل مرتزقة آل سعود على أبناء الشعب البحرينى، واشتدّ القمع والاضطهاد، ووصل الأمر إلى اعتقال رموز المعارضة الوطنية، ومنهم من كان يدعو حصراً إلى إصلاح النظام وليس إلى إسقاطه، ما دلّ بشكل واضح على أنّ هذا النظام المتخلف الرجعي لا يمكن أن يقبل بأيّ رأي مخالف له، ولا يسمح بأن يسمع صوتاً ينتقده أو يطالب بحقوقه، والأدلة والبراهين ماثلة بشكل واضح أمام كل العالم لما يرتكبه هذا النظام من ممارسات إرهابية بحق شعبه.

احتلت السعودية البحرين، وهي مستمرة حتى اليوم في احتلال هذه المملكة الصغيرة التي تعدّها حديقته الخلفية، بل تنظر إليها على أنّها إمارة من إماراتها، لها الحق في التصرف بها والحكم فيها بالحديد والنار. وهذا ما رضي به حاكم البحرين بل تمنى أن يكون بلده تابعاً للسعودية، في حين رفض الشعب الأبي في البحرين مجرد التفكير في التبعية لنظام الجهل، وأصرّ بكل عزيمة على الاستمرار في حراكه ونضاله، مهما كلفه ذلك من تضحيات عظيمة.

اللافت أنّ الدخول السعودي إلى البحرين كان التدخل المباشر الأول للسعودية منذ تدخلها في اليمن عام ١٩٦٢، ما يدلّ على أنّ السعودية تنظر إلى البحرين كتابعة لها، وتعدّ أمن المملكة الصغيرة من أمنها، لهذا عملت بكلّ ما أوتيت من جهد من أجل الحفاظ على النظام الحاكم فيها، حتى لو كان ذلك على

حساب الشعب البحريني، فعاشت فسادًا وقتلاً وتعذيبًا، دون أن يرفَّ لحكام المملكتين أيَّ جفن، بل تعدَّى الأمر إلى إسقاط الجنسيّات عن عشرات المعارضين بتهمة واهية، مثل التآمر على البلد والارتهان للخارج، وبتهم أخرى لفقت للكثير من المعارضين وذلك لثنيهم عن المطالبة بحقوقهم.

حصل ذلك، والعالم كلّهُ في صمت مطبق، أمام الجرائم المتواصلة للنظام السعوديّ بحقّ الشعب البحرينيّ، وضمير العالم كان غائبًا، إذا ما كان هناك من ضمير، وبرزت ازدواجيّة المعايير الغربيّة في التعاطي مع التحرّكات في بعض البلدان، حيث سارعت هذه الدول إلى إعلان دعمها وتأييدها لما أطلق عليه الثورة في سوريا، رغم حمل السلاح وتدمير البلاد من قبل من سمووا أنفسهم ثوّارًا، في حين أنّ الشعب البحرينيّ المسالم الذي لم يحمل سلاحًا أو سكينًا طوال سنوات ثورته العظيمة، تجاهله العالم، وتركه وحده، اللهمّ بعض الدول والمنظّمات التي تقف دائمًا إلى جانب الشعوب المستضعفة والمظلومة.

الاعتداء السعوديّ على السيادة البحرينيّة، كان يتواطؤ غربيّ واضح، وهذا الاعتداء متواصل حتى يومنا هذا دون أن يحرك هذا العالم، الذي يدّعي وقوفه إلى جانب حقوق الإنسان، وفشل فشلًا ذريعًا في امتحان الديمقراطية. لكنّ الشعب البحرينيّ بكبيره وصغيره، برجاله ونسائه، يدرك تمامًا هذه الحقيقة المرّة، ويعلم جيّدًا أنّ طريقه إلى الحرية لا يأتي عبر استجداء الدعم من الدول الغربيّة، بل يأتي بالإصرار والعزيمة والصبر لتحقيق الأهداف وإسقاط الظلم والظالمين.

صور : الاحتلال السعودي للبحرين





د. إبراهيم العرادي

هذا ما رأيته عينا في أخطر ليلة مرّت على البحرين..

اعتبروه مقالا، اعتبروه حقيقة، اعتبروه شهادة، اعتبروه شكوى للعالم من ظلم قبيلة آل سعود على شعب اسمه «شعب البحرين»، عنوانه:

«احتلال المنامة في 2011»

• دوافع الإرهاب السعودي:

وأد صوت الحرية والديمقراطية وكلّ المبادئ الإنسانية، بل سدّ كلّ القنوات والطرق المؤدّية إلى المساواة واحترام حقوق الإنسان العربيّ، نعم، هذه هي دوافع الإرهاب السعوديّ، الذي تبلور بشكل واضح بعد حكم سلمان بن عبد العزيز، وتمثّل باستباحة سيادة أرض البحرين علناً أمام كل شاشات العالم في شهر مارس ٢٠١١.

• أنواع الإرهاب السعودي:

لا يقتصر إرهاب نظام قبيلة آل سعود على نوع معيّن أو أداة محدّدة، بل ينطلق في إرهابه من سلطة المال والفكر الوهابيّ التكفيريّ المتشدّد، سلطة المال تكمن في ابتزاز الأفراد والحكومات ورشوة المنظمات بالمال لكي تنجو أسرة آل سعود من أيّ محاسبة أو ملاحقة قانونيّة، خاصّة بعد تطبيق مشروعها الدمويّ، ابتداءً من أرض دولة البحرين ووصولاً إلى اليمن.

وسلطة الفكر الوهابيّ، الذي هو مسيطر على أكثر من ثلثي العقول في السعودية، حيث يعدّ هذا الفكر الشاذ والمتطرّف غطاء كل قرار دمويّ وغلافاً له تتخذه القبيلة السعودية في

أيّ وقت تشاء، خاصة بعد تفريخ هذا المذهب جيلاً ضخماً من الدواعش، الذين يعتبرون جنود المذهب الوهابي واللواء العسكري لهذا الفكر.

• لماذا يجب تصنيف النظام السعودي نظاماً إرهابياً؟

القنبلة الذرية الأمريكية، التي دمّرت هيروشيما، ليست السبب الأساسي الأول في الكارثة العالمية، التي ما زال ضحاياها يعانون إلى الآن، فهناك قرار سياسي صنعها ووافق عليها، وأصحابه هم المسؤولون، كذلك اليوم، فمن فرّخ القنابل النووية الصغيرة «الدواعش وملحقاتها» هو المسؤول الأول عن القتل والشهداء في عالمنا العربي وحتى الغرب.

لم تدمّر أمريكا ثورات الربيع العربي ولا الصهاينة، بل صهاينة العرب «آل سعود» هم من دمّروا الربيع العربي وجعلوه دموياً. ضحاياهم على امتداد عالمنا العربي والإسلامي، بل حتى آلاف من الأسر الأوروبية تبكي قهراً ودمّاً على فراق أبنائهم الذين ذهبوا ضحية أموال النفط السعودية وتيّار التضليل الوهابي. نعم لا توجد دولة في العالم تملك المال مثل السعودية، التي استثمرت هذا المال لزَهق الأرواح المسلمة وحرَق العقول النيرة.

فآل سعود أعدموا الشهيد النمر لأنّه كان الصوت المناهض لسياسة الاستعباد، سجنوا الآلاف في البحرين لأنّهم أصحاب حقوق وهم مثال للشعب الراقي والحضاري، دمّروا اليمن للأسباب نفسها، حرقوا سوريا كذلك لكي يجعلوا من دمشق أرضاً للصهاينة، حاربوا الحشد الشعبي العراقي لأنّه يحارب ضدّ دواعشهم ويؤسّس لسيادة عراقية كاملة، نعم جرائم آل سعود لا مثيل لها في التاريخ القديم ولا المعاصر!

ما رأيته عينا في ميدان اللؤلؤة الشهير في العام ٢٠١١ يصعب وصفه، بل عندما تحدّث عن فظاعة جرائم آل سعود فيه وفي باقي المناطق تخنقني العبرة وأشعر بغصة، وإليكم هذا الشاهد..

يوم استشهاد الشهيدة بهيَّة العرادي أدركت أنّ نظام آل سعود برفقة آل خليفة لن يبقوا لنا من باقية، إلى أن جاءت بعده بأيّام أصعب حادثة على شعب البحرين، وهي تفجير مرتزقة آل سعود رأس الشهيد أحمد الفرحان، روجي فداه.

عاشت البحرين أصعب أوقاتها قبل سويعات من بدء الهجوم الأخير على دوار اللؤلؤة وعلينا في مجمع السلمانيّة الطبيّ، رأيت فيها ملاحم بطوليّة لأبناء شعب البحرين حيث قاوموا بأجسادهم العارية فلول الاحتلال السعوديّ- الخليفيّ للبحرين وما يزالون، رأيت ابتسامة النصر على وجوههم في أدقّ الأوقات، رأيت الأمل معهم في أصعب اللحظات، رأيت والد الشهيد الفرحان وهو مسلم نفسه لقضاء الله، رأيت الممرضات البحرينيات البطلات، رأيت الطواقم الطبيّة التي تصدّت لمجازر آل سعود وأنقذت أرواح المئات.

لا شك في أنّ نظام السعودية أصبح منبعًا للإرهاب الدوليّ بل الراعي الرسميّ له. وعلينا جميعًا عربيًا ومسلمين أحرارًا أن نحارب هذا الإرهاب بأدواته المختلفة وكلّ منّا من موقعه.

طالما نعمل على النصر سوف نتصر ولو بعد حين. لا أقول شيئًا جديدًا أو مميّزًا بل أَدْعِمُ مقالي بتجارب الأمم السابقة وتجارب المضحين الذين انتصروا من بعد ما ظلموا.

صور : جرائم آل سعود في البحرين





دافيد غاردن - كاتب وباحث بريطاني

السعودية ونشر التطرف... عقود من دعم الإرهاب

تجهد السعودية منذ عقود من الزمن على العمل الدؤوب من أجل نشر الفكر الوهابي في مختلف الدول العربية والدول الإسلامية، حيث التأثير السعودي واضح وجلي في تلك الدول، خصوصاً بوجود المال النفطي السعودي القادر على التأثير في النفوس، وفي صنع الحالة التي يريدها النظام السعودي.

عملت المملكة العربية السعودية منذ الحرب الباردة والحروب الانفصالية في يوغوسلافيا وخاصة في ألبانيا، كوسوفو والبوسنة ومقدونيا، وحتى أيضاً في أجزاء من بلغاريا، على بناء مساجد ومدارس ممولة منها تمويلًا مباشرًا، وبشكل واسع ومتواصل، وقد أدت هذه السياسة السعودية إلى تغيير الثقافة الإسلامية في هذه المناطق لتصبح ثقافة وهابية مطلقة متشددة ومتعصبة، وقابلة أيضاً لنشر المشروع القائم على التعصب والتطرف وفرض الرأي على الآخرين وعلى الشعوب بالقوة والحديد والنار.

فالسعودية لا تقوم بتصدير النفط فحسب، بل إنها عملت على مدى سنين طوال ولا تزال، على تصدير عقيدة شبه شمولية ومتطرفة غير قابلة للتعايش مع الآخرين، وعملت أيضاً على تصدير متطوعين لما يسمى الجهاد، من أجل بسط سيطرتها الثقافية

والمتطرّفة على معظم البلدان، ولتتمكّن أيضًا من تخريب الأنظمة في بعض الدول في الوقت الذي تشاؤه وتدميرها وإسقاطها، في وقت سعت كلّ هذه الفترة إلى منع آثار هذا الجهاد العالمي من الوصول إليها، خوفًا من أن يخرج عن سيطرتها وتصبح تحت ناره وتحت إرهابه، وهذا ما لا تستطيع المملكة الوهابيّة احتماله؛ فهي التي قامت على مدار سنوات طويلة على تصدير الإرهاب وتنميته، لن تتقبّل فكرة أن يرتدّ هذا الفكر الذي أنشأته عليها، ما سيجعلها معرّضة للخراب والدمار، وتكون بذلك قد ذاقت الكأس المرّة التي أذاقتها للكثير من البلدان العربيّة والغربيّة نتيجة سياساتها المتطرّفة، التي كان أساسها استخدام المال النفطي، واللعب على وتيرة الفتنة المذهبيّة، من خلال ترويج فكرة استهداف السنّة في العالم السنّي. وكانت هذه الأساليب نافعة وناجعة لكي تحقّق الكثير من أهدافها التدميريّة التخريبيّة، وكان السلاح المذهبيّ السلاح الأكثر فعاليّة في سبيل تحقيق تطلّعاتها والسير بسرعة قصوى من أجل الوصول إلى مبتغاها.

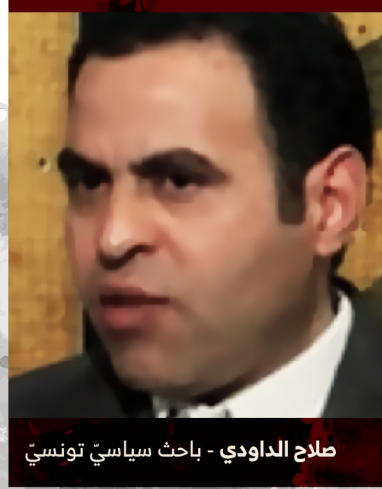
ولا بدّ لنا من الرجوع قليلًا إلى الجهود التي بذلها الملك الراحل فهد بن عبد العزيز، الذي كان يعرف عنه إنفاقه المال في لندن على الحفلات، حيث بنى أثناء حكمه ألف وثلاثمئة وتسعة وخمسين مسجدًا، ومئتين وكلّيتين، إضافة إلى إنشاء مئتين وعشرة مراكز إسلاميّة، وبنائه أكثر من ألفي مدرسة، وهذه كلّها أرقام سعوديّة، وليست تقارير سرّيّة مسرّبة.

واللافت أنّه رغم كلّ محاولات محاربة الإرهاب في الشرق الأوسط وفي العالم، فإنّ تقارير تفيد بأنّ بناء المساجد بتمويل سعوديّ لم يتوقف، وهو في تزايد مستمرّ خصوصًا في جنوب شرق ووسط آسيا، التي يعيش فيها وحدها حوالي مليار مسلم، غالبيتهم العظمى من السنّة، والذين لديهم القابلية للجنوح نحو التطرّف خصوصًا في ظلّ أجواء التوتير المذهبيّ والعمل الدؤوب من قبل الوهابيّة السعوديّة على استغلال هذه النقطة الرئيسيّة، إضافة إلى الأموال الهائلة التي تغدقها السعوديّة من أجل الانتشار الأوسع والأسرع للأفكار المتطرّفة.

من هنا، نرى أنّ السعوديّة، وإن كانت ليست الطرف الوحيد المسؤول عن ظاهرة الإحياء الجهاديّ وتأجيج المعركة بين الغالبية السنيّة والأقلية الشيعيّة التي تدور في منطقة الشام إلى الخليج ومنه إلى شبه القارة الهنديّة، فإنّها بالتأكيد ودون أدنى شك، تعدّ المصدر الرئيس للتعصّب والتطرّف في العالم أجمع.

صور : جرائم آل سعود في سوريا





صلاح الداودي - باحث سياسي تونسي

الإرهاب في المنطقة ... فتشوا عن الأيدي السعودية

تمكّنت قوى الظلام في الكثير من دولنا العربيّة، وخلال السنوات الماضية، من السيطرة على مساحات شاسعة من بلداننا، بفضل الانتشار الكبير للحركات الإرهابيّة، المدعومة من أنظمة عربيّة متطرّفة، كان لها الفضل الكبير في إيصال هذه الحركات إلى القوة التي وصلت إليها اليوم، سواء عبر دعمها ماليّاً ولوجستيّاً، أو عبر تسهيل تحرّكات عناصرها بين البلدان العربيّة دون أن يتعرّض لهم أحد.

ووصلت الأمّة العربيّة إلى حالة من المأساة المروعة، وأصبح مصيرها وبقاؤها على المحكّ، وأصبح وطننا العربيّ في خطر، أرضاً وثروات وتراثاً ومقدّسات. حيث تعيش هذه الأمّة حرباً قذرة إرهابيّة وصلت إلى حدّ التعرّض والإساءة للدين الحنيف، وأصبحت هذه الحرب لإثبات الوجود من عدمه.

ولسنا بحاجة إلى الاجتهاد والتكهّن لمعرفة أسباب هذه الحرب، والأدوات والجهات المشاركة فيها لتدمير الأمّة العربيّة.

هي حرب واضحة الأهداف ولا يمكن المواربة أو التستّر وراء الحقائق الواضحة وضوح الشمس، هي حرب تستهدف الأمّة والأرض والدين، ولضرب قوى الممانعة في بلدان العرب.

ندرك جيّدًا أنّ من خطّط ووضع برامج لهذه الحرب القذرة وأهدافها، هي الولايات المتحدة الأمريكيّة وإسرائيل، فيما كانت الأدوات المنفّذة والمموّلة، بعض الأنظمة العربيّة وعلى رأسها نظام آل سعود الوهابيّ. حيث فتحت المعابر والطرق، ومنح أفراد العصابات الإرهابيّة وثائق السفر، ومُدّت هذه العصابات بالسلاح والعتاد، وقدم لها كلّ أنواع الدعم الاستخباريّ واللوجستيّ، وأقاموا لها مراكز التدريب والتمويل والتموين، مغدقين عليها الأموال، بهدف تدمير الساحات العربيّة، من سوريا إلى العراق إلى اليمن مرورًا بليبيا ودول عربيّة أخرى.

إذًا، وقفت السعودية بكلّ قوّتها وراء العصابات الإرهابيّة ورعتها، مغطّية كلّ المجازر التي ارتكبتها هذه الزمر الإرهابيّة، وغير مبالية بحجم المجازر وأعداد القتلى التي خلفتها ارتكابات هذه العصابات المدعومة منها، ولا حجم الدمار والخراب الذي تركته، طالما أنّ هذه الجماعات الإرهابيّة المتطرّفة تخدم أهدافها وتحقّق طموحات آل سعود، خدمةً لأميركا وإسرائيل. وكلّ الادّعاءات السعوديّة بمحاربة الإرهاب كذب وباطل واستخفاف بعقول الناس، وما المحاولات السعوديّة الأخيرة للتدخل عسكريًّا في سوريا، بحجّة محاربة الإرهاب، إلا ذريعة للدخول ومعاونة الإرهاب بعد أن تلقّى هزيمة كبرى على الساحة السوريّة.

عناصر الصورة جميعها واضحة، فالدماء التي سالت وما تزال تسيل في مختلف الساحات، يتحمّل مسؤوليّةها نظام القتل في السعوديّة بالتعاون مع بعض الأنظمة الأخرى. وكان من الواجب علينا أن نشير صراحة وبوضوح إلى الجهات المسؤولة، وتلك التي ترعى العصابات الإرهابيّة التكفيريّة، لأنّ هذه الخطوة هي الأولى على طريق مكافحة الإرهاب الدمويّ السعوديّ المنشأ.

والأكيد أنّ مسؤوليّة الصدق في القول والتعاطي والالتهام تقع على عاتق النخبة والمثقفين العرب، وعليهم أن يضطلعوا بدورهم في هذه الحرب، في سبيل فضح النظام السعوديّ المتآمر على الشعوب، والخائن للعروبة، والذي أساء للدين وتعاليمه، وشكّل العصابات الإرهابيّة لاستباحة أرض العرب وتدميرها وخرابها.

واجبنا الأخلاقيّ يحتمّ علينا أن نعلن بصراحة عن مواقفنا الرافضة لهذا الإرهاب السعوديّ المدمّر للأوطان، وأن نعلن للملأ أنّ هذه المذابح والمجازر الوحشيّة التي ترتكب باسم الإسلام، يقف وراءها نظام دمويّ إرهابيّ مجنون، وأن ندرك حجم المسؤولية الملقاة على عاتق كلّ مثقف وكلّ نخبويّ من أجل إيصال الواقع الصحيح وشرح الأمور بمعانيها الحقيقيّة، وتسمية الأمور بمسمياتها الصحيحة، ولا يدّ لنا من موقف جاد وصريح في وجه مدعي العروبة، والعمل بكلّ ما أوتينا من قوّة من أجل اقتلاعهم حماية للدين والأمة.

صور : جرائم آل سعود في العراق





عبد الرحمن الأنزومي
باحث وإعلامي يمني

آل سعود والكيان الصهيوني.. وجهان لعملة واحدة

لا يختلف اثنان في أنّ نظام آل سعود قد عمل طوال سنوات عديدة على دعم الإرهاب بكافة أشكاله وأنواعه، من إنشاء المدارس والمساجد والتثقيف الوهابي، وصولاً إلى تدريب الإرهابيين ودعمهم بالسلح والمال دون أيّ حدود. ولا يختلف اثنان أيضاً في أنّ كلّ هذا كان يحصل تحت نظر العالم أجمع، ولا سيّما الولايات المتحدة الأمريكية، التي لم تكن دوائر المخابرات فيها تتوقع أن تصل الأمور إلى ما وصلت إليه اليوم.

فالمخطّط السعوديّ الذي بدأ قبل عقود، من خلال نشر الفكر الوهابيّ التكفيريّ المتطرّف، وصل اليوم إلى مرحلة متقدّمة من الانتشار والنموّ، وأصبح هذا الفكر التهديميّ والتفتيتيّ يصيب البلدان والأوطان العربيّة والإسلاميّة بقوة، وأصبحت الأمة أمام مفترق خطير، فإنّما أن تواجه بقوة وبحزم وبصلابة هذا المشروع الفتنويّ، أو أنّ هذا الموج الهائل من التكفير والإرهاب سوف يقضي على الدول والشعوب.

يمكننا وبكلّ وضوح، أن ننظر إلى العراق كنموذج للإرهاب السعوديّ، وإلى البحرين أيضاً لنجد إرهاباً سعوديّاً مباشراً، ثمّ في سوريا حيث للأيوادي السعوديّة السود دور بارز في تخريب هذا البلد، ثم إلى اليمن بحرب عدوانيّة شعواء لم توفر حجراً ولا بشراً.

إذا أردنا البحث والتفتيش عن نظام أسوأ وأكثر دموية وإرهاباً من نظام آل سعود، لعلنا سنفشل فشلاً ذريعاً في الوصول إليه، أو حتى إلى نظام يوازيه في السوء والإجرام والإرهاب، إذ إن النظام السعودي وصل إلى مرحلة من الإجرام والدموية بحيث لم نعد نرى منه إلا القتل والذبح والإعدامات والفتن في مختلف الدول العربية والإسلامية، ويحصل ذلك دون أي رادع.

ليس ظلماً بحق آل سعود أن ننتعهم بأنهم الأسوأ على وجه هذه الأرض، من حيث الإرهاب، ففي كل بلد حصلت فيه نزاعات أو قتال، نجد بصمة سعودية وراءها، حتى أصبح العالم يشير بأصابع الاتهام إلى السعودية في كل مصيبة تحصل، حتى قبل التأكد من علاقتهم بها.

السعودية وصلت إلى أعلى الدرجات في السمعة السيئة، ولم يعد بإمكان حكام المملكة أن يستروا أنفسهم بعد أن فاحت رائحة ارتكاباتهم القبيحة في كل الدول التي حصلت فيها نزاعات. وأصبح الكيان الصهيوني المحتل في مرتبة أدنى من النظام السعودية من ناحية الإجرام والقتل والتدمير وسحق الأطفال، وهدم المستشفيات والمدارس.

ففي مقارنة سريعة ما بين الكيان الصهيوني المجرم، والنظام السعودي الإجرامي، نجد أن نظام آل سعود قد قتل من الأطفال والنساء والشيوخ ودمر من المنازل والمدارس والمساجد والمستشفيات في اليمن وحدها، أكثر مما دمر العدو الإسرائيلي في حروبه على لبنان وغزة مجتمعين. هذا فضلاً عن الحصار غير المسبوق الذي يشده النظام السعودي براً وبحراً وجواً على الشعب اليمني، دون السماح بدخول أي نوع من المساعدات الغذائية والطبية، متشبهاً بذلك بالصهاينة في حصارهم غزة، مع فارق بسيط أن الدموية وقاتلة الأطفال تسمح بين الحين والآخر بدخول المساعدات الطبية والغذائية للمحاصرين في غزة، مع الالتفات إلى أن هذا الأمر لا يكون بدافع الإنسانية، المفقودة أصلاً لدى الصهاينة، مثلهم في ذلك كالإنسانية المفقودة لدى نظام آل سعود.

فإذا كان الكيان الصهيونيّ هو الأسوأ في العالم حتى الأمس القريب، فإنّ النظام السعوديّ الوهابيّ قد تخطاه اليوم، وأصبح بدون منازع النظام الأكثر دمويّة والأكثر سوءاً في العالم. وهذا النظام مستمرّ في ممارساته الإرهابيّة المباشرة وغير المباشرة من أجل تدمير الشعوب ونشر الفكر التكفيريّ الإرهابيّ.

صور : أوجه التشابه بين إرهاب آل سعود وإسرائيل

جرائم آل سعود



جرائم إسرائيل





علي جازر - إعلامي يمني

العدوان السعودي الوحشي على اليمن.. الهزيمة الواقعة

إذا أردنا أن نفتش عن الممول والداعم للتنظيمات الإرهابية المتنوعة التي ظهرت في الشرق الأوسط، بل في كل العالم، وإذا أردنا أن نعرف السبب الذي جعل هذه التنظيمات تتنامى وتكبر ويتزايد نفوذها في العالم، لا بدّ لنا مباشرة أن ننظر إلى الممارسات السعودية منذ عقود من الزمن وحتى يومنا هذا، فنذكر تمامًا كيف استطاعت هذه الحركات الإرهابية المتطرفة من النمو وتمكنت من بسط سيطرتها على أجزاء واسعة من بعض الدول العربية كسوريا والعراق واليمن وليبيا على سبيل المثال لا الحصر.

فالدعم السعودي الواضح والواسع للتنظيمات الإرهابية المتطرفة والتكفيرية، لم يقتصر في سوريا فحسب، بل سبقه دعم مماثل قدّم للتنظيمات الإرهابية نفسها في العراق وليبيا وأفغانستان والبوسنة وكوسوفو. ووصل الأمر إلى اليمن خصوصًا بعد الحرب الشعواء والعدوانية التي شنتها السعودية على أبناء الشعب اليمني، وفسحها المجال أمام التنظيمات الإرهابية للسيطرة على مناطق واسعة داخل هذا البلد الذي عمدت إلى تدميره وقتل أهله وحصارهم برًا وبحرًا وجوًّا.

وإذا أردنا أن ننظر إلى الإرهاب السعودي الذي مورس في الحرب العدوانية على اليمن، يمكن أن نخلص إلى الكثير من الأساليب التي استخدمتها المملكة العدوانية المتطرفة.

نبدأ بالإرهاب الوهابي السعودي بالنسخة اليمنية، الذي تنحصر نتائجه داخل حدود اليمن من خلال دعم جماعات مسلحة وشيوخ ومرتزقة وناشطين وإعلاميين، ولأوهم للغزاة الأعراب، لنشر الإرهاب الفتنوي الناعم مقابل المال والشهرة، وهو إرهاب آله البشرية الخونة والمرتزقة والعملاء من النخبة.

ثم ننتقل إلى الإرهاب الوهابي السعودي الصهيوني بنسخته الدولية، حيث قام النظام السعودي المتطرف بتصدير إرهاب عابر للحدود يتعدى إطار اليمن، وينتشر بسرعة داخل اليمن وبشراسة، وتكون آثاره في دول أخرى، كدعم السعودية لتنظيم القاعدة وتنظيم داعش، واستجلاب إرهابيين مرتزقة من خارج اليمن للقتال في اليمن، إضافة إلى استقطاب كل شيء متعلق بالتطرف والقتل وسفك الدم وإدخاله إلى اليمن. إرهاب داعشي تكفيري غرائزي انغماسي مسلح، إرهاب آله البشرية المغرر بهم والجهلة تحت مسميات جهادية تكفيرية، وهم ضحايا فتاوى شيوخ الشيطان، سماسرة الدين اللئام.

ثم نأتي إلى الإرهاب الوهابي السعودي السياسي، حيث عمد النظام السعودي إلى اختلاق قضايا وهمية مثل قضية الأمن القومي الخليجي والعربي، جعلها ذريعة لشن العدوان على اليمن، وتحت مسمى القضاء على الانقلابيين على الشرعية في اليمن الذين اتهمهم بالولاء لإيران.

وهناك أيضًا الإرهاب السعودي الصهيوني الأمريكي العربي الإعلامي، وهو ما يعرف بالحرب النفسية، مثل بث مقاطع لجيوشهم ومقاتلاتهم وسفنهم الحربية وأموالهم وحجم تحالفهم، ونشر أخبار كاذبة بأنهم يحققون إنجازات وانتصارات وهمية.

لكنّ كلّ هذه الأنواع التي مارسها النظام السعوديّ في اليمن، فشلت وهزمت أمام صمود الشعب اليمنيّ، وإيمانه الراسخ، وإرادته الصلبة، وثباته، وعزمه، وتوكله على الله، وثقته بعونه تعالى ونصره. والأهمّ من ذلك أنّ العدوان حوّل الشعب اليمنيّ من شعب مسالم إلى شعب ثوريّ جهاديّ مسلح، وهو ما سيجعل منه منتصرًا انتصارًا حتميًا لا شكّ في نتائجه.

أمام هذا الواقع، يواصل العدوان السعوديّ بحثه عن إنجاز يمنحه القدرة على إعادة اليمن حديقةً خلفيّة له، وهو في سبيل ذلك يواصل القصف على المواقع المدنيّة، ولعلّ لدى العقل السعوديّ من يخبره أنّه باستهداف قياديّ أو شخصيّة سياسيّة مناهضة للعدوان داخل منزله ومع أسرته، يمكنه أن يروّجه على أنّه إنجاز. لكنّ الثابت يومًا بعد يوم، أنّ القصف المتواصل يزيد السخط الشعبيّ ضدّ مملكة آل سعود ويجعلها تبتعد كثيرًا عن التأثير في المعادلة السياسيّة اليمنيّة مستقبلاً.

صور : جرائم آل سعود بحق أطفال اليمن





مارتين كولير
باحث عسكري واستراتيجي تشيكي

السعودية المصدر الأول للإرهاب... أين الدول الغربية؟

لا شكّ لدينا في أنّ النظام السعوديّ يعتبر اليوم من أكثر الأنظمة في العالم تطرّفًا ودعمًا للإرهاب والإرهابيين في العالم. وهو كان المحرّض الأول على الحكومات والأنظمة من أجل نشر الإرهاب وتعميم ثقافة الوهابيّة المقيتة، التي يحاول بها أن يسيطر ويبسط نفوذه على العديد من الدول العربيّة والإسلاميّة.

ولا شكّ أيضًا أنّ هذا النظام المهترئ من الداخل، وغير القابل للاستمرار إلى ما لا نهاية، وضع كلّ ثقله في سبيل القضاء على النظام في سوريا وإسقاط العراق والعبث بأمن لبنان، والعمل على تدمير اليمن. لكنّه في كلّ هذه الساحات فشل فشلاً ذريعًا، ولم يستطع تحقيق أيّ من أهدافه، سوى أنّه ساهم في ارتكاب المئات من المجازر، وكان سببًا في قتل الآلاف من النساء والأطفال والرجال، ورغم كلّ ذلك، مني بالفشل ولم يحقق حتى الآن ما كان يريد الوصول إليه.

إذا أردنا أن نتحدّث عمّا قامت به السعودية منذ عقود حتى الآن، فإنّ ذلك يحتاج منّا إلى مجلّدات وأيام، فقط من أجل أن نحصي الارتكابات الإجراميّة والأعمال التخريبية التي قامت بها. وسنحتاج أيضًا إلى التعمّق كثيرًا في الأساليب التي اتبعتها آل

سعود من أجل نشر الإرهاب والتطرف في شتى أنحاء العالم، حتى أضحى العالم أجمع يعاني من ممارسات هذا النظام الدموي.

تعجّ التقارير الاستخباراتيّة الأميركيّة والأوروبيّة بمئات بل آلاف الوثائق التي تدين النظام السعوديّ، وتدلّ بشكل قطعيّ ويقينيّ على أنّه المسؤول المباشر عن معظم الحركات الإرهابيّة والمتطرّفة التي نشأت في العالم في العقود الثلاثة الماضية على الأقلّ، وتثبت هذه التقارير أنّ النظام السعوديّ عمل بكلّ جهد من أجل نشر فكر التطرف والتكفير في مختلف الدول العربيّة والإسلاميّة، ومنها انتشر هذا الفكر ليشمل أوروبا وأميركا.

التقارير تشير أيضًا إلى أنّ أجهزة المخابرات رصدت بدقة خلال سنوات طويلة، الجهد السعوديّ المتزايد والمتواصل في سبيل نشر الثقافة التكفيريّة وفكر التطرف في معظم الدول الإسلاميّة والعربيّة، وتؤكد هذه التقارير أنّ النظام السعوديّ أنشأ آلاف المدارس الخاصة بتعليم هذا الفكر، وأتته فعل كل ذلك لكي يكون له جنودًا في كل مكان يستطيع الاعتماد عليهم في الوقت الذي يحدّده وفي المكان الذي يختاره .

هكذا كانت المخابرات الدوليّة ترى الحركة السعوديّة وترصدها بدقة، دون أن تعمل أو تحاول ولو محاولة بسيطة، أن تثني السعوديّة عن الاستمرار في نشر هذا الفكر الهدّام والإرهابيّ، مع علم هذه الدول أنّ ترك السعوديّة في هذا العمل قد يوصل في يوم من الأيام إلى نتائج كارثيّة ووخيمة على العالم أجمع، وهذا ما تحقّق بعد مرور سنوات طويلة على بدء نشرها أفكارها المتطرّفة.

يتحمّل الغرب مسؤوليّة كبرى في ما آلت إليه الأوضاع اليوم، من انتشار للإرهاب والتطرف، وازدياد حالات القتل والذبح دون أيّ رادع أخلاقيّ أو دينيّ أو سماويّ. وكان الأجدى بالدول الكبرى أن توقف السعوديّة عند حدّها منذ البداية، وألاّ تسمح لها ببناء هذا الجسم الإرهابيّ الضخم، الذي استمرّ في التضخّم والنموّ حتى

وصل إلى كلّ الدول، ولم يعد باستطاعة أيّ دولة أن تضمن عدم وصول هذا الإرهاب إليها.

من واجب كلّ العالم أن يتحمّل مسؤوليّته في مواجهة الإرهاب السعوديّ، وفي مواجهة الأفكار الهدّامة التي نشرها النظام السعوديّ على مرّ السنوات، دون أيّ رادع. وأن يتمّ العمل على المجابهة لئلاّ تصل الأمور إلى مكان لا يمكن العودة منه، ويصبح من الاستحالة إيقاف هذا الزحف الهائل من الإرهاب والتطرّف والتكفير.

صور : جرائم آل سعود بحق أطفال العراق





«آل سعود» والإرهاب.. توأم سياميّ

لا يُذكر أحدهما إلا وذكر الآخر، فمنذ أن بايع ابنُ سعود الشيخ المبتدع محمد بن عبد الوهاب، مؤسس الحزب الوهابي، على الدّم والهدم، كما تذكر ذلك كلّ المصادر التاريخية، لم يتوقف نظام القبيلة الفاسد الحاكم في الجزيرة العربيّة عن الإرهاب وبكل أشكاله، الذي تطوّر مع تطوّر الوسائل والأساليب والأدوات.

في البدء كان إرهابه عبارةً عن الغارات المسلّحة التي كان يشنّها على بقيّة القبائل، فيقتل الرّجال ويسبي النساء ويغتنم كلّ ما يقع تحت يديه، بعد أن يُفتي له ابنُ عبد الوهاب بكفر القبيلة فيحلّل له الدّم والهدم، حتى استقرّ له الأمر في الجزيرة العربيّة، ليبدأ بالمرحلة الثّانية من الإرهاب، عندما بدأ يشنّ غاراته على الدّول المجاورة منها البحرين، وعمّان، والكويت، وغور الأردن، والعراق الذي تعرّض إلى أكثر من (٢٠٠) غارة مسلّحة على يد قوّات آل سعود، كان من أعنفها وأقساها هجومهم على مدينة كربلاء المقدّسة في العام (١٨٠٢) التي لم يكن فيها من أهلها سوى النّساء والشيوخ والأطفال فيما كان رجالها في زيارة للنّجف الأشرف لتجديد العهد والولاء والبيعة لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في ذكرى عيد الله الأعظم، عيد الغدير الأغر، فقتلت قوّات (آل سعود) أكثر من (٥٠٠) طفل وامرأة وشيخ

طاعن في السن، وسرقت التُّحف والهدايا الثمينة الموجودة في العتبة الحسينية المقدسة وعُثت بمحتوياتها.

وقد كرّر آل سعود غارتهم التّالية على مدينة النّجف الأشرف، بيد أنّهم فشلوا فشلًا ذريعًا عندما ووجهوا بخندق عظيم وسور شاهق الارتفاع كان النّجفيّون قد بنّوه حول المدينة لحمايتها من عدوان آل سعود والحزب الوهابي بعد غارتهم وعدوانهم على كربلاء المقدّسة.

وتطوّر إرهاب آل سعود منذ لحظة اكتشاف البترول في المنطقة الشرقية في العشرينيات من القرن الماضي، الذي أّخمهم بالمال الوفير جدّا وظفّه آل سعود لحماية أنفسهم ونظامهم و«إرهابهم» بالتحالفات الدّولية، خاصّة مع الولايات المتّحدة الأميركيّة، من جانب، ولنشر الوهابيّة التّكفيرية في كلّ مكان من خلال تأسيس المدارس والمعاهد والمراكز في مختلف دول العالم التي عشّعت فيها عقيدة التّكفير والإرهاب، من جانب آخر، فباضت وفقّست وفرّخت ونمت وترعرعت حتى تحوّلت اليوم إلى غول عظيم، اختطف الإسلام وحوّله إلى أداة مهمّة من أدوات القتل والدّبح وحرّق الجثث، موظّفًا النصّ الدّيني المتشابه والتّاريخ المزور والتّماذج الخارجة عن ربقة الدّين، إضافة إلى توظيفه إدارة الحرّمين الشّريفيّن، لشرعنة جرائمه البشعة.

وإذا أخذنا بنظر الاعتبار ما يلي:

• **أوّلًا:** إنّ كلّ الإرهاب «الدّيني» الذي يشهده العالم، مصدره الفكر الوهابيّ السّلفيّ التّكفيريّ الذي منبعه نظام القبيلة والحزب الوهابيّ حصراً.

• **ثانيًا:** إنّ كلّ فتاوى التّكفير التي تحرّض على الكراهية وإلغاء الآخر، وكذلك فتاوى العنف والإرهاب والدّبح والقتل والتّدمير والهدم تصدر عن فقهاء التّكفير المحمّيين بسلطة آل سعود أو امتداداتهم في الشّرق والغرب حصراً.

• **ثالثاً:** إنّ كلّ جرائم الإرهابيين، وبمختلف أسمائهم ومسمّياتهم، مدعومة بأموال البترودولار وبالإعلام الذي يصنعه ويديره هذا البترودولار حصراً.

• **رابعاً:** إنّ كلّ جماعات العنف والإرهاب المنتشرة في مختلف بقاع العالم وفي كلّ القارّات الخمس، وبمختلف أسمائها ومسمّياتها، هي عبارة عن تفريعات من التنظيم الإرهابيّ الأم (القاعدة) الذي فرّخها هنا وهناك، والأخير (تنظيم القاعدة الإرهابيّ) أسّسه آل سعود ومخابراتهم في أفغانستان مطلع الثمانينيات من القرن الماضي حصراً.

• **خامساً:** إنّ كلّ الأزمات في المنطقة، التي تطوّرت إلى حروب ومعارك مسلّحة وتدخلات عسكريّة، كلّها هو الحال في البحرين واليمن وسوريا وغيرها، سببها سياسات نظام القبيلة حصراً، التي تحرّض على الصّراعات الطائفية وتتدخل لتدمير أيّ محاولة تغيير سلميّة لشعوب المنطقة لحماية نفسه بسبب فقدانه للشرعيّة، وارتعاد فرائصه من الديمقراطية وأدواتها!

إذا أخذنا بنظر الاعتبار هذه الحقائق الناصعة وغيرها والتي لا يرقى إليها الشكّ قيد أنملة، فسيؤكد لنا أنّ آل سعود هم منبع الإرهاب في العالم وحاضنته الأولى، فالإرهاب وهابيّ العقيدة سعودي الرّضاع والمنبت والحاضنة.

لقد بدأ العالم اليوم يفصح عن الكثير من الحقائق التي تتعلّق بالعلاقة التوأمية بين آل سعود والإرهاب، وقد انتشر في الأشهر القليلة الماضية عدد من الكتب الموثقة في عدّة عواصم غربيّة بهذا الصّد، كما نشر الكثير من الباحثين مقالات وأعمدة رأي وبحوث تسرد الحقائق والوقائع التي تربط الإرهاب بآل سعود، فضلاً عن العدد الكبير من البرامج التلفزيونيّة والأفلام الوثائقيّة في كبريات القنوات العالميّة، ليس لأنّهم اكتشفوا ذلك متأخّرين، أبداً، فهم يعرفون الحقائق وبالتّفاصيل المملّة أكثر وأفضل من غيرهم، إنّما ارتأت مصالحهم الآن تحديداً الإفصاح عنها، وهذه هي طريقة الاستكبار العالميّ في التّعامل مع عملائه، يسجّلون

عليهم الأرقام ويحتفظون بالوثائق والملفات لساعة الحاجة، فإذا حانت كشف عن كل شيء وفضح المستور شيئاً فشيئاً وليس دفعةً واحدةً، ليمرّغ أنوفهم بالوحل، كما فعلوا مع طاغيتهم الدليل صدام حسين، الذي ظلّوا يتسترون على جرائمه حتى حانت لحظة الحقيقة! فعندما قصف الطاغية مدينة حلبجة بالسلاح الكيميائي واستشهد على إثر ذلك أكثر من «٥ آلاف» مواطن، وجرح وأصيب بالعوق والعاهات المستديمة أكثر من «١٠ ألف» مواطن آخرين، وقتلت الغازات السامة كل أسباب الحياة، لم ينبس المجتمع الدولي ببنت شفة، وكأن شيئاً لم يكن أبداً على الرغم من صراخ الأيتام وعويل الثكالي وعديد الشكاوى التي قدمتها أسر الضحايا لمختلف الهيئات والمؤسسات الدولية المعنية بحقوق الإنسان، ولكنه، المجتمع الدولي، كشف عن كل الحقائق والوقائع والوثائق والتفاصيل بمجرد أن قرّر فضح النظام وتهيئة الرأي العام لتقبل قرار الحرب عليه لإسقاطه وإزاحته عن السلطة في بغداد!

برأيي، إنّ المجتمع الدولي لم يعد يُطبق وجود نظام القبيلة الفاسد الحاكم في الجزيرة العربية المتحالف مع الحزب الوهابي السلفي التكفيري، لذلك بدأ حملته السياسية والديبلوماسية والإعلامية ضده وبهدوء بسياسة الـ«خطوة خطوة»، فجاء قرار الاتحاد الأوروبي بالتوصية لأعضائه بوقف صفقات السلاح مع الرياض، وقبل ذلك تصريحات وزير خارجية بريطانيا التي دعا فيها لإجراء تحقيق دولي عن جرائم الحرب التي اقترفها نظام آل سعود في اليمن، وأخيراً وليس آخراً، التصريحات النارية التي أدلى بها الرئيس الأميركي باراك أوباما، وفضح فيها نظام القبيلة بشكل غير مسبوق أبداً، وسبققتها جلسة الاستماع الفريدة من نوعها في تاريخ العلاقة بين واشنطن والرياض، التي عقدتها إحدى أهم لجان الكونغرس الأميركي قبل عدة أسابيع، بحضور عدد من المعنّيين في ملف الإرهاب وانتهت إلى النتيجة الصحيحة التي تقول إنّ كل الإرهاب باسم الدين في العالم مصدره ومنبعه آل سعود والحزب الوهابي.

أمّا في المنطقة، فلقد أدّارت أنقرة ظهرها للرياض لتبدأ حلفاً جديداً مع طهران، يقوم على أساس المصالح المشتركة ولعب الدور المشترك لحلّ الملفات الساخنة في المنطقة تحديداً، بعد أن تبين لأنقرة أنّ الرياض لم تعد حليفاً يمكن الرّهان عليه بسبب سياساتها المتهوّرة التي ورّطت حلفاءها، وعلى رأسهم هي، في مشاكل وأزمات كانت تركيا بغنى عنها وكان بإمكانها أن تتجنّبها، وعلى رأس هذه الأزمات توريّطها بالإرهاب عندما تحوّلت إلى حاضنة أساسية للإرهابيين وممرّ آمن لهم إلى سوريا والعراق من مختلف دول العالم.

فلماذا؟ لماذا بدأ المجتمع الدولي يكشف عن أسرار العلاقة بين آل سعود والإرهاب؟ وبدأت بوصلة التّحالفات تختار اتجاهاتٍ أخرى غير نمطيّة وغير تقليديّة؟!

١. لأنّ البترودولار لم يعد له الدور الأساسي والمجوريّ في رسم العلاقات الدوليّة، ما أفقدَ نظام القبيلة أحد أبرز أدواته في لعبة الأمم.

٢. لم يعد بإمكان أحدٍ أبداً أن يتستّر على العلاقة التوأمية بين آل سعود والإرهاب، فلا مجال للتبرير ولا مجال لغض الطرف.

٣. لقد بات نظام القبيلة عالة على حلفائه الغربيين وتحديداً الولايات المتّحدة الأميركيّة، فمثله كمثل كلب الرّاعي الذي كان يستهلك أكثر من قيمة الخدمة التي يقدّمها له! ولقد أشار الرّئيس أوباما إلى هذه الحقيقة عندما تحدّث أخيراً عن محاولات الرّياض المتكرّرة لتوريّط واشنطن في أزماتٍ في المنطقة هي بغنى عنها!

٤. إنّ جديّة القرار الدولي هذه المرّة في القضاء على الإرهاب، يدفعه حتماً لتجفيف منابعه، وهو الأمر الذي لا يمكنه أن يتغاضى عن نظام القبيلة بهذا الصّد إذا أراد تحقيق ذلك.

٥. لقد بدأ تطبيق القرار الدولي في سوريا وسيمرّ قريباً في

العراق، لِيتمدّد بعد ذلك إلى اليمن صعودًا إلى أفريقيا التي تمدّدت فيها التنظيمات الإرهابية بشكل مخيف، وبالتأكيد لا يمكن إنجاز هذا القرار الدولي من دون الالتفات إلى دور نظام القبيلة في كلّ هذا الإرهاب العالمي الذي بات يهدّد السّلم والأمن الدّوليّين.

٦. ولا ننسى هنا أن نذكر الأثر السّلبّي الذي تركه الاتّفاق النوويّ بين طهران والمجتمع الدوليّ على العلاقة التّقليديّة القائمة بين نظام القبيلة الفاسد الحاكم في الجزيرة العربيّة والدّول الغربيّة، وتحديدًا الولايات المتّحدة التي استبدلته بفتح صفحة جديدة من العلاقات المثمرة والنّافعة مع طهران، والتي يُتّظر أن تتطوّر يومًا بعد آخر، لصالح دول المنطقة وشعوبها، ولصالح حلول سياسيّة للأزمات العديدة.

٧. تأسيسًا على كلّ هذه الرّؤية المستندة إلى حقائق، يمكننا الجزم بأننا اليوم أمام استحقاقات جديدة في المنطقة تحديدًا، أبرز علاماتها الضّغط الذي سيّتعرّض لهُ نظام القبيلة من أقرب حلفائه الغربيّين وعلى رأسهم واشنطن.

٨. هذه المتغيّرات تمنح ضحايا نظام القبيلة في مشارق الأرض ومغاربها، خاصّةً في منطقتنا، فرصة ذهبية لبناء جبهة عريضة جدًّا لتقديم آل سعود والحزب الوهابيّ إلى العدالة الدّولية كمجرمي حرب ارتكبوا أبشع الجرائم ضدّ الإنسانيّة، والإبادة الجماعيّة كما حصل في مدينة كربلاء المقدّسة عام (١٨٠٢).

٩. إنّ مادّة هذا التحرك القانوني هي كلّ الوثائق التي في حوزة ضحايا الإرهاب، بدءًا من جريمتهم في كربلاء المقدّسة وحتى جرائمهم في اليمن والبحرين وسوريا، مرورًا بجرائمهم البشعة في العراق، والهند، والباكستان، ونيويورك، ولندن، وباريس، ومدرّيد، وأفريقيا وفي كلّ شبر من الكرة الأرضيّة شهد عمليّة إرهابيّة حرّض عليها الفكر السّلفي التّكفيريّ الإرهابي.

صور : جرائم آل سعود بحق أطفال سوريا



صور : جرائم آل سعود بحق الأجنة والرضع في البحرين





آل سعود: التاريخ والسلوك

لا بدّ للإنسان الرساليّ النبّه عندما يتحدّث عن نظام مثل نظام آل سعود، أن يلمّ ولو بشيء من تاريخ هذه الأسرة العفنة، والأسباب التي أدّت إلى تسلط هذه الجماعة على أمور الناس، واستحوذت على تحرّكات الأنظمة المتهرئة وعلى مقاليد الناس، وسبر أغوار هذه الأسرة قد يحتاج لمجلّدات لإيضاح حقيقة أصلهم وأصولهم وجذورهم واستحواذهم على السلطة وكيفيّة انتمائهم إلى الدين الحنيف، فتاريخ هذه الأسرة تقف عنده علامات استفهام كثيرة، ومن خلال الحديث ستتضح، أخي القارئ المتابع، حقيقة هؤلاء، وماهيّتهم، فالارتباط الحاصل في الماضي والحاضر بين أعمدة الكفر وأداتها اليوم الدولة اللقيطة إسرائيلي لم يكن ليأتي من فراغ قد لا يدركه الإنسان العادي، ولكنّ المتابع النبّه يدرك من خلال الوثائق الدامغة، التي تؤكّد ارتباط حكّام الحجاز اليوم وأمس بالحركة الصهيونيّة العالميّة، بل هي جزء منها، أنّ نظام آل سعود ليس له اعتراض على الإسلاميين الطقوسيين الميتين، إنّما حربه على الإسلام الثائر، الإسلام الرساليّ المزلزل لعروش الطغاة، لقد تحدّث السيّد الأمين في كتابه الموسوم «كشف الارتباب»، حيث قال سماحته عن تاريخ هذه الأسرة وتعليقاته على كتاب «نبح نجران المكين» الذي أرخ تاريخ هذه الأسرة وشجرتها الخبيثة:

«إنَّ الملك عبد العزيز آل سعود أرسل (السير جون فيلبي- إنكليزيّ الجنسيّة)، وهو مؤسّس العرش السعوديّ الحديث إلى اليهوديّ يوسف بن مقرن إلياهو، عبد العزيز الذي كان يواصله باستمرار وطلب منه فيلبي لحساب عبد العزيز تسليمه الكتاب المهمّ (وقد أقنعه أنّهم يريدون طبعه) والكتاب هو «نبع نجران المكين في تراث أهله الأوّلين» الجامع الشامل لتاريخ يهود الجزيرة العربيّة كلّها، الأوّلين والآخرين، وكافة اليهود الذين دخلوا في الدين الإسلاميّ والمسيحيّ واندسوا في القبائل الأخرى للاحتماء بها وإثارتها ضدّ العرب، ونشر النفوذ اليهوديّ الذي سبق له أن تقلّص بعد أن لوحق في جزيرة العرب منذ عهد النبي محمد بعد مؤامراتهم ضده...»

وانتشرت بقايا اليهود في كافة الديانات والبلدان الأخرى... وفي هذا الكتاب كشف واضح لانسلاخ عدد من يهود قبيلة بني القينقاع وكيف تمّ إسلامهم ومنهم «آل سعود» وكيف أطلقوا على أنفسهم اسم «آل سعود» وكيف هاجروا إلى العراق، وكيف اندسوا في فخذ المساليخ، وزعموا أنّهم من قبيلة «عنزة» وغير ذلك مما يكشف الغطاء: غطاء الذهب الأسود الخادع عن وجوه آل سعود، بعد قراءتنا لتاريخ هذه الأسرة تدرك أنت أيّها المتابع لماذا هولاء هم حاقدون على كلّ شيء يمتّ للإسلام الأصل بصلّة، وتدرك لماذا قاموا بهدم أضرحة الأئمّة (ع) وقبروهم، ولماذا تطمس اليوم وبالأمس المعالم الأثريّة للرسول (ص) ولأصحابه البررة وتبني فوقها مرافق صحيّة وسياحيّة. لقد شمل الهدم ما بقي من آثار من منزل الرسول فقاموا بهدم ما بقي منه عام (٢٠١٤)، فلا حرمة عند هولاء للمعتقد والأثر والقبر حتى لو كان لرسول الله (ص)، فعندهم لا كلّ شيء: لا للشعائر، لا للكلام إلا لمدحهم، إنّ القنوات المبتذلة التي تعدّدت أسماؤها وزاد عددها كما سمعت على المئة، تدار كلّها اليوم بيد أولاد البغاة يرئسها أحد أمراء الفجور، وهو وليد بن طلال آل سعود، وهو أكبر المستثمرين ورجالات المال في العالم. إنّ سرد النكبات والانتكاسات والجرائم التي تحيط اليوم وأحاطت بالعالم الإسلاميّ والعربيّ سببه هيمنة هذه الطغمة الفاسدة على اقتصاد المنطقة وتحكمها بالمنظومة السياسيّة في تلك البلدان والعالم، وما هبوط أسعار النفط في

الآونة الأخيرة إلا جزء من هذه الشيطنة لهؤلاء، وأساليبهم لتصفية الحساب مع حركة المقاومة وبالذات مع خط التشيع الذي تحمل رايته اليوم إيران والعراق وحزب الله، وحركات المقاومة الأخرى.

إنّ تاريخ آل سعود الماضي هو أسوأ من تاريخهم الحالي، وكلاهما أسوأ من الآخر، لقد أنشأت هذه الأسرة عدّة تجمّعات وحركات الهدف منها تزييف الصورة الحقيقيّة للإسلام، وتشويهها، كما قامت بإنشاء حركة طالبان الأفغانيّة من بعدها القاعدة بقيادة المقبور بن لادن السعودي، وأمّدتّه بأساليب الدعم الماديّ واللوجستيّ كافة، وغذّته بآلاف من الشباب الذين انخدعوا، حيث صوروا لهم لقاءهم برسول الله (ص)، بعد قتلهم ووفّرت لهم أساتذة أكفاء في قلب الحقائق وتزويرها، بعد أن غسل عقولهم أساتذة من أبناء تلك السقيفة الساعديّة المنحرفة التي أطاحت بالاسلام وعطلته إلى هذا اليوم. إنّ تيّار تلك السقيفة الظالمة تكرّر اليوم ليوهم الناس والشباب ويجمّد عقولهم كما أفهمهم بالأمس وغسل عقولهم، وقال لهم إنّ علي لم يصلّ وكلّ أتباع خطّ علي (ع)، كما يسمّونهم بالروافض على الخط نفسه، ليسوا بمسلمين، وإنّ شهادة أبي الحسن (ع) في المحراب قضية فيها نظر، وإنّ مقاتلة أتباع مذهب أهل البيت الشيعة الروافض هي من أوجب الواجبات، وهي تتصدّر الجهاد، وإنّ مقاتلة الصهانية تأتي من خلال القضاء على أتباع مذهب أهل البيت.

إنّ وقوف آل سعود مع نظام البعث الصّدّامي في حربه الظالمة مع الجارة الإسلاميّة إيران وتشجيعه على حرب دامت ثمانى سنوات بالمال والمواد اللوجستيّة، حيث أنفق آل سعود لوحدهم دون دول الخليج الأخرى ما يقارب ٤٠ مليار دولار، لإدامة شعلة هذه الحرب، وكان لأمريكا والكويت دور معروف حيث تبنّت الكويت رواتب المقتولين من العراقيين وهداياهم لإدامة هذه المؤامرة على الإسلام والتشيع بالذات. حوادث سفك دماء الأبرياء في فواجع الحجاج تتكرّر دون مبالاة، فقد قام النظام السعوديّ عام ١٩٨٧ بمجزرة قتل بجمع من الحجيج لأنّهم صرخوا صرخة البراءة في يوم عرفة: الموت لأمريكا والموت لإسرائيل وانتصروا لقضية فلسطين، لقد أعدم النظام في هذه الفاجعة بحدود (٥٠٠) حاج بأسلوب وحشيّ

وهمجي، حيث حاصرت قوَّات آل سعود الحجَّاج الإيرانيين يوم عرفة، وقتلتهم بالرصاص الحي، وألقت أعمدة الحديد والحجارة من فوق السطوح في حملة همجية بربرية، ولعلَّ البربرية تقلَّ عندها، وكان العدد يربو على الألف بين شهيد وجريح، إنَّنا لم نسمع يوماً منذ فاجعة فلسطين إلى يومنا هذا أنَّ القوة والعدد والجيش التي أعدها آل سعود لتسخيرها لمحاربة أعداء الإسلام أو الصهاينة أو رفد الحركات الإسلامية المجاهدة، نعم لقد سمعنا وعلمنا أنَّهم سعوا في إيقاع الفتنة بين الحركات الفلسطينية المجاهدة، ودفع البعض منها للمصالحة مع اليهود والتنازل عن حقوقهم، ودفع العرب وحكوماتهم للاعتراف بالكيان الصهيوني دولة، أمَّا الحادثة الأخيرة والفاجعة المؤلمة التي ارتكبها آل سعود في أيام الحجَّ وأزهق فيها ما يقارب (٢٠٠) وتيَّف من الحجيج المظلومين في حادثة مروعة يندى لها جبين الإنسانية، إنَّه حقد واضح على الإسلام وعلى خط أهل البيت، وأناس من مختلف الأصناف تصدرتهم دماء زكية من قادة المجتمع الرساليِّ مثل «الدكتور غضنفر ركن آبادي» الدبلوماسيِّ البارع والمجاهد العنيد الذي عرفه السعوديون جيد العداء لإسرائيل، وارتباطه بحزب الله المجاهد، قتلوه وأرادوا إخفاء قبره وجسده بمختلف الأساليب، وهذا غيض من فيض القائمة الطويلة التي قتل فيها الحفاظ والقراء والمجاهدون، قتل فيها خيرة الناس وعلى سبيل المثال منهم القارئ والحافظ «محسن محسني»، ولا يسع المجال لسرد كلِّ الأسماء التي طالتها هذه الجريمة النكراء، وذكرها، وإذا أردت أن تعرف هول الجريمة التي سقط فيها هذا العدد من شهداء، عليك أن تعرف طريقة قتلهم وسحق أجسادهم ونقلها بشفلات ودفنهم بدون أكفان، عند ذالك تدرك هول الجريمة، لقد ربطت شبكة من الكاميرات في منطقة الحادث ومناطق الحجيج الأخرى بأجهزة الاتصال لكيان صهيونيِّ داخل إسرائيل، وإنَّ الحديث لطويل عن ماهية وتوجهات هذه العائلة اللقيطة، قبل أشهر تناولت الأخبار اعتقال أحد أبناء هذه الأسرة المدعو «عبدالمحسن ابن الوليد آل سعود»، في مطار بيروت في طائرة خاصة، حيث وجد في حيازته ما يقارب ٢ مليون طنٍّ من المخدرات، عندها تأزَّمت العلاقات بين لبنان وآل سعود، بسبب اعتقاله ليقوم النظام بعدها بحجب قناة المنار الفضائية ويتخذ سلسلة من قرارات من جملتها تجميد أموال حزب الله،

ومنع سفر أفراد هذه المجموعة الجهادية وترحيل من يسير في خطهم ويناصرهم، والتضييق عليه، لقد سلكت دول الخليج الأخرى الطريق الهمجي نفسه، الذي صفقت له إسرائيل وعدته نصرًا لها، كما ابتسمت له أمريكا وفرحت به.

إن ظاهرة إعدام المؤمنين الشيعة والاستحواذ على أموالهم واعتقال عوائلهم منذ استلام هذه الطغمة الفاسدة الحكم، وكان آخرها إعدام الشيخ المجاهد نمر النمر بهذه الطريقة الفجيعة، وإصابته واعتقاله قبل إعدامه على مرأى من العالم الذي يسمي نفسه متحضرًا وحكوماته البائسة، تدل على النزعة العدائية للإسلام ولمذهب أهل البيت، إننا نتكلم بإيجاز عن جرائم آل سعود وبشكل مبسط: إن دفع السعودية قوات مشاة وقيامها بإنزال جوي وأرضي يحسب الناظر أنها قد جهزت لفتح بلد، أو للدفاع عن بلد أو اكتساح لدولة إسرائيل اللقيطة، وإذا بهذه القوات التي تسمى بدرع الجزيرة قد دخلت البحرين لتقمع أهلها وتقتل عناصرها الرساليين والشيعة على الخصوص من أنصار الدين الحنيف من أتباع مذهب أهل البيت، كلها نقاط سود في تاريخ هذه العائلة. لا يغيب عن المتابع ما فعله حكام آل سعود بالكتاب المسمى «الحسين (ع) أبو الشهداء» للأستاذ العقاد، حيث منع من تداوله بل جمعه ومنعوا طبعه وصادروه لأنه مجّد بأهل البيت وذكر مناقبهم، وتكلم عن الحسين (ع)، ومحاربته للطاغي يزيد، إن حادثة حرق الكتاب الفقهي «دعائم الإسلام»، في العام ١٩٥٥ من قبل قاضي ظهران المسمى سلمان بن عبيد آل سعود، وهو في طليعة الكتب المحروقة التي ما زالت في الذاكرة، إن هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر التي يشرف عليها ويقودها أفراد من هذه الأسرة الحاكمة تتكوّن من أشدّ الناس فسادًا وغلظة وكراهية للناس، وهم الذين يديرون البلد بكل حماقة وجبروت وشعارهم الغلظة والسيف، إن حوانيت الخمر وباراتها التي تنتشر في الغرب فضلًا عن دول الخليج التي يرتادها الفاسدون ولعلّ جلّها يدار من قبل هذه العائلة الفاسقة، ولو اطلعت أخي القارئ على ما يجري داخل بيوت هذه الأسر لأصابك الدهول من فسادهم وفضائحهم التي كشفها ويكشفها العديد من أفرادها، الذين انفصلوا عنها فيما بعد.

كما أنّ تجييش الجيوش في تحالف سمي التحالف العربيّ لم يكن لإزاحة إسرائيل، ولكن هذه الجيوش جهّزت لسحق شعب أعزل يريد أن يعيش بحريّة، لقد دمّروا كل شيء في هذا البلد المسلم والمسالّم، لقد أحرقوا الحرث والنسل، وما زالت طائراتهم منذ أكثر من سنة تقوم بقتل الأبرياء، لقد ذهب ضحية هذه الاعتداءات إلى يومنا هذا (٢٤ ألف) شهيد ومظلوم، وربما بعضهم لم يعثر على جسده، وكثيراً منهم دفنوا تحت التراب.

إنّ الزيارة الأخيرة للملك السعوديّ العجوز إلى مصر التي أريد منها إضافة لوحة سوداء أخرى إلى لوائهم الأخرى، حيث أهداه الرئيس المصريّ جزيّرتي (تيران وصنافير) بمباركة صهيونيّة، والسياسيّ المتابع، يدرك معنى هذه الهدية حيث إنّ هاتين الجزيرتين تقعان بين الجانب المصريّ والساحل الحجازيّ ضمن خليج العقبة، وهي تعني الكثير للدولة الصهيونيّة، إنّ بناء الجسر الذي يربط مصر مع مدينة تبوك الحجازيّة، وبمباركة أخرى من إسرائيل وأمريكا، وعند ذلك تدرك أيّها المتابع ويتّضح لك حجم المؤامرة على العالم الإسلاميّ بعد أن علمنا أنّ إسرائيل لها إشراف كامل على الجسر، «لقد وهب الأمير بما لا يملك»، إنّ الملك السعوديّ في زيارته الأخيرة إلى مصر، ومن ثمّ إلى تركيا تدفع المتابع للأحداث لطرح أكثر من سؤال: هل هذه دلالات واضحة على تحرك سعوديّ لجمع الأطراف في تركيا ومصر وأطراف أخرى لتقوية محور الشرّ مقابل محور المقاومة في سوريا ولبنان والعراق، ولغرض الإطاحة بالإسلام المحمديّ الأصيل ولكسب مصر التي تمثل قوّة لا يستهان بها وإضعاف المقاومة ضدّ إسرائيل وتجميدها؟ هذه الحقيقة التي تكلمنا على جزء يسير منها، وها هم آل سعود كما يعرفهم كل الشرفاء، والحمد لله أولاً وأخيراً.

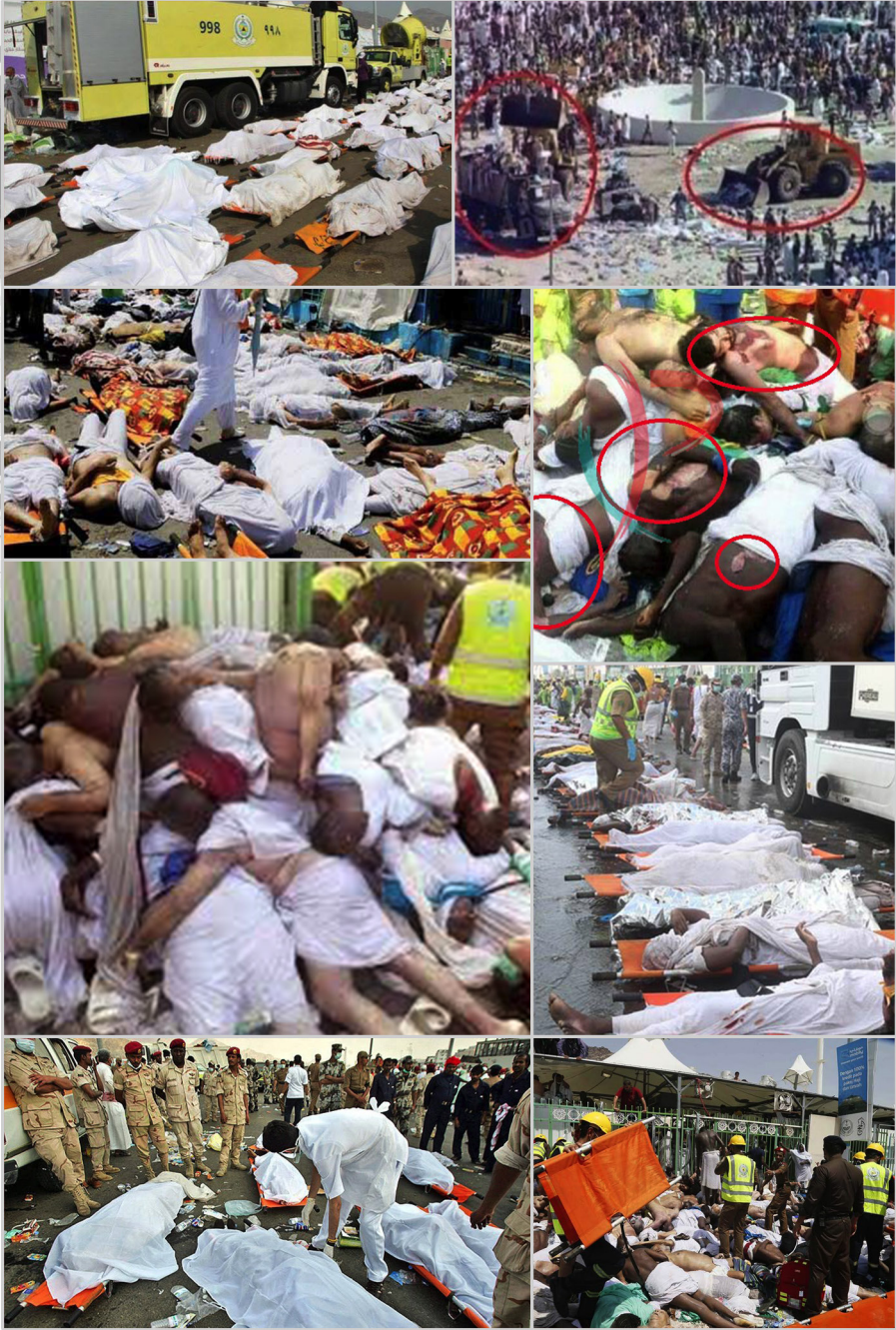
صور : إرهاب آل سعود في دول العالم



صور : إرهاب آل سعود في دول العالم



صور : جرائم آل سعود بحق حجاج بيت الله الحرام



خلاصة

مما تقدّم من مقالات وآراء عمل أصحابها على كشف حقيقة منبع الإرهاب العالمي، مع بداية نشوء مملكة آل سعود التي قامت على مئات آلاف الجثث والقتلى، وكيف أنّ آل سعود تستروا بعباءة الإسلام في وقت توحدوا مع الصهاينة، لقطع دابر الإسلام المحمّدي الأصيل واستبداله بدين جديد تكفيري يقوم على القتل والعنف والقمع والاستباحة، فخلصنا إلى أنّ الإرهاب الحالي الذي أخذ يتفشى في البلاد مصدره آل سعود.

فأنهار الدماء التي سالت بين القبائل إبان قيام المملكة الدموية بإشراف بريطاني-صهيوني، والدماء التي ما زالت تسيل في العراق واليمن وسوريا ولبنان والبحرين وحتى دول غربية، والجرائم المقترفة بحق الإنسانية، ودمار البلاد، واسترخاض أرواح البشر، كلها مردّها إلى إرهاب آل سعود، الذي عملوا على تجنيد آلاف الشباب وتشريبهم أفكار محمد بن عبد الوهاب الذي أتى بدين غير هذا الدين، دين لا يمت للإسلام بأي صلة.

بعد كلّ ما قرأناها واطلعنا عليه من وثائق وأدلة على أنّ هذا الكيان، الذي يقال له نظام آل سعود، هو أكثر الأنظمة إرهابية، يبقى السؤال المطروح، إلى متى سيتعامى العالم عن جرائمه؟ ألم يحن الوقت حتى يصنّف إرهابياً؟



نظام
النظام السعودي
إرهابي
لماذا؟!